الروضة الحسينية

العدد ٧٥ -رمضان المبارك ١٤٣٥ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينيّة المقدّسة

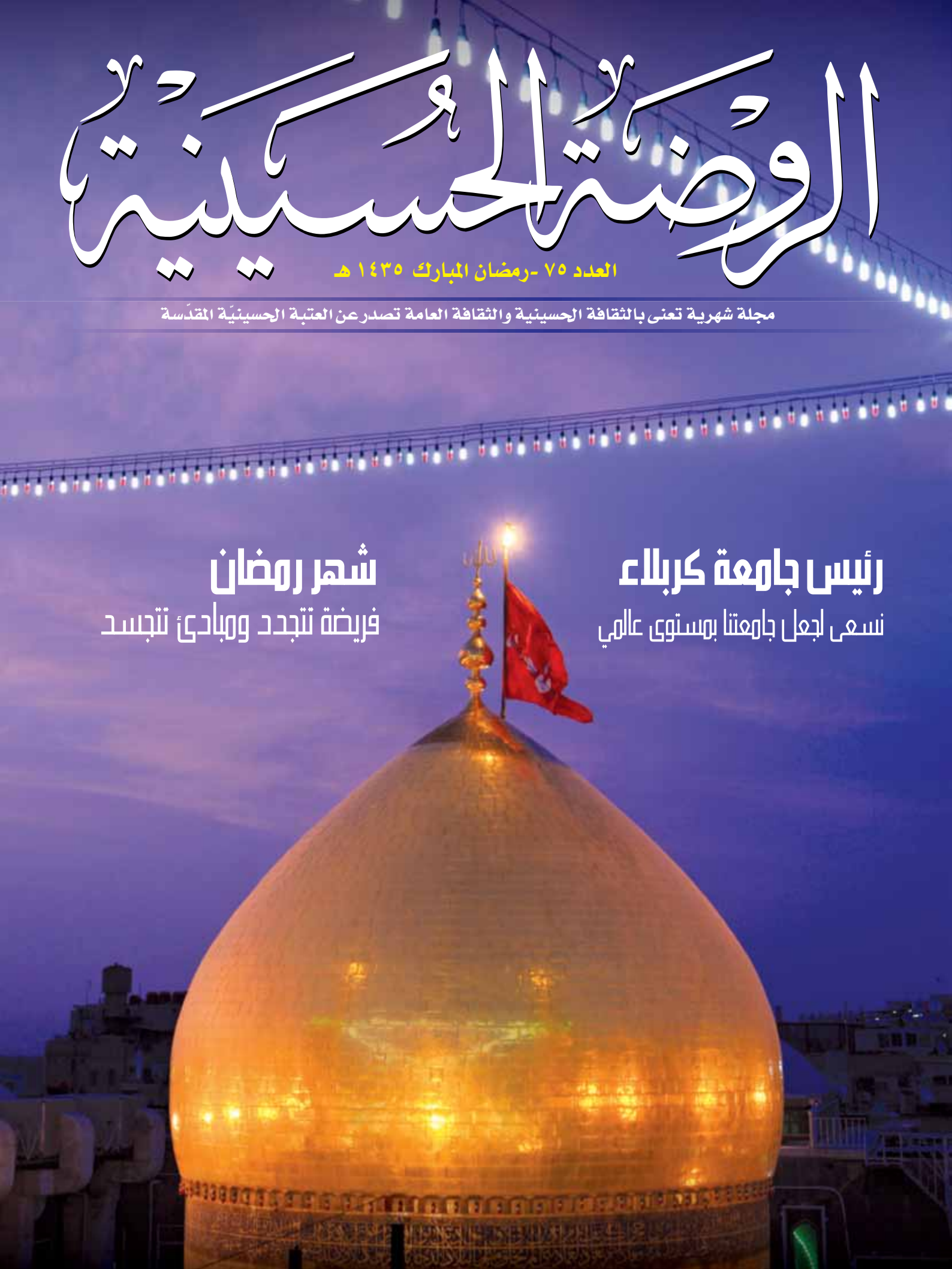

رئيس جامعة كربلاء
نسعى لجعل جامعتنا بمستوى عالمي

شهر رمضان
فريضة تتجدد ومبادئ تتجسد

عن بشير الدهان قال: قلت لأبي عبد الله(ع): ربما فاتني الحج فأعرّف عند قبر الحسين(ع)، فقال: أحسنت يا بشير، أيما مؤمن أتى قبر الحسين(ع) عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات، وعشرين غزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل، ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة، ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل، ومن أتاه يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ألف حجة وألف عمرة متقبلات، وألف غزوة من نبي مرسل أو إمام عدل.

قال: فقلت له: وكيف لي بمثل الموقف؟ قال فنظر إلي شبه المغضب، ثم قال: يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين(ع) يوم عرفة واغتسل في الفرات، ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا أعلمه إلا قال: وغزوة .

عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله(ع) قال: إن الله تبارك وتعالى يبدء بالنظر إلى زوار قبر الحسين(ع) عشية عرفة. قال: قلت: قبل نظره لأهل الموقف؟ قال: نعم. قلت: كيف ذلك؟ قال: لأن في أولئك أولاد زنا، وليس في هؤلاء أولاد زنا.

الفرصة الذهبية

كم من الازمان مرت وكم فارق هذه الدنيا اقوام شهدوا أحداثا جساما وتمنوا لو ان تقول لهم مرجعياتهم بالجهاد لينالوا درجة الشهادة او شرف الفوز بالنصر، ولكن حياتهم انقضت ورحلوا الى الرفيق الاعلى دون ينالوا مبتغاهم.

ولو راجعنا التاريخ لوجدنا ان هناك الكثير من الاحداث التي كان يعتقد من العامة انها تستحق ان ينادى فيها بالجهاد، وكم من الفئات التي طرقت ابواب المرجعيات أحيان تلكم الاحداث في سبيل دفعهم الى اطلاق فتوى الجهاد ولكن دون جدوى.

ومن بين اهم الاحداث التي يرى البعض انها كانت تستحق اطلاق الفتوى دخول القوات الامريكية الى العراق ومن ثم الاعتداء الغاشم على مرقدي الامامين العسكريين عليهما السلام، ولكن المرجعية الرشيدة كان لها رأي مغاير لما يراه العامة من الناس.

ففي الحالة الاولى كانت المرجعية ترى ان الامريكان جاءوا من اجل القضاء على النظام الظلامي الصدامي فقط، وهو الامر الذي كان ينشده جميع العقلاء في ذلك الحين اولا، وثانيا ان الشعب سيكون في مأمن ولن يقع عليه اي ضرر من جراء دخول تلك القوات إلا من حمل السلاح ضدها، وقد تحققت رؤية المرجعية، ومن ثم تحققت برامجها المتمثلة بانشاء دولة فيها دستور، وعملية ديمقراطية للشعب فيها الرأي الحاسم وبدأت ثمارها تقطف رغم وجود المتآمرين وعدم قبول العديد من دول العالم التي تضمر لهذا البلد الاحقاد والاضغان ولا تريد له ان يكون في مضاف الدول ذات الشأن في العالم والمنطقة.

وأما في الحالة الثانية فكانت المرجعية الرشيدة أن الذين قاموا بعملية الاعتداء على المرقدين الطاهرين هم قلة مجرمة غاشمة وان فتوى الجهاد قد يقع ضحية لها العديد من الابرياء الذين لا حول ولا قوة لهم في رد اولئك الغاشمين حينها.

ولكن المرجعية الرشيدة لما رأت في هذه المرحلة ان البلد مهدد باكمله شعبا وارضا ومقدسات من قبل إجراميين لا يعرفون للحوار سبيلا ولا للدين طريقا ما كان امامها الا ان تقول كلمتها الفصل وتدعو جميع ابناء البلد الى جهاد ذلك العدو الذي أعلن على الملأ بأقواله وأفعاله انه قادم من اجل الهدم لا غير.

وهكذا هب جميع ابناء البلد سنة وشيعة ومسيحيون وصابئة وايزيديون وغيرهم من اجل الوقوف صفا واحدا لصد القوى الظلامية والحؤول دون تحقيق اهدافها، خاصة بعدما شاهدوا بأم اعينهم تلك الجرائم التي أندت جبين الانسانية الحقة، لأنها من المؤكد لم تحظ بدرجة الرفض على اقل تقدير من اسياد اولئك المجرمين والمتآمرين معهم أصحاب المطامع في هذا البلد.

فكم هو محظوظ هذا الجيل الذي افتت المرجعية في زمانه بالجهاد، واتيحت له الفرصة الذهبية التي حلمت بها اجيال عديدة لما تعلمه من درجة رفيعة عند الله -تعالى- ينالها الشهيد، فطوبى لكل من سارع الى تلبية النداء، وطوبى لمن لم تعليمات الالتحاق بالركب الجهادي ولكنه لم يقف مكتوف الايدي فساهم بما يمكن ان يقدمه من دعم للجيش المجاهد بالتبرع بالمال فكان من المجاهدين ان شاء الله تعالى.

فهنيئا مرة أخرى لهذا الجيل هذه الفرصة الذهبية التي قد لا تعود مرة اخرى، ولا يضيعونها بالتكاسل والتخاذل او بالانحراف عنها الى ملذات الدنيا من مال أو جاه أو غير ذلك.

• رئيس التحرير

12 مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر

للعام العاشر على التوالي أقامت العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر بمناسبة ....

18 رئيس جامعة كربلاء نسعى لجعل جامعتنا بمستوى عالمي

تعد جامعة كربلاء من الجامعات العراقية الرائدة رغم صغر سنها إلا أنها أثبتت علميتها وسط الكم الهائل من الجامعات والكليات، ولاشك بان ....

22 الفنان ابراهيم النقاش الثقافة والفنون والتراث واجهة البلدان

ابراهيم علي ميرزا النقاش، فنان تشكيلي مختص بالنقش على الخشب كان مشواره مع الفن منذ طفولته وهو يهوى الرسم والزخرفة....

ديوان الوقف الشيعي

الأمانة العامة العتبة الحسينية المقدسة

المشرف العام
السيد محمد حسين العميدي
مدير الادارة
حسن علي كاظم

رئيس التحرير
يحيى الفتلاوي

مدير التحرير
صباح الطالقاني

سكرتير التحرير
حسين السلامي

هيئة التحرير
عبد الرحمن اللامي
حيدر المنكوشي - علي الهاشمي
فيصل غازي - فضل الشريفي
محمود المسعودي - محمد اليساري
سلام الطائي

الإشراف اللغوي والفكري
علي محمد ياسين - صلاح الخاقاني

تصوير
حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي

تصميم
ياس خضير الجبوري

التنضيد الإلكتروني
اسماعيل خليل ابراهيم
الهاتف والموقع
٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥
www.imhussain.com

البريد الإلكتروني
alrawdhamag@yahoo.com
armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع
شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة:
المجلّة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها لأصحابها ...

دار الوارث للطباعة والنشر / في العتبة الحسينية المقدسة

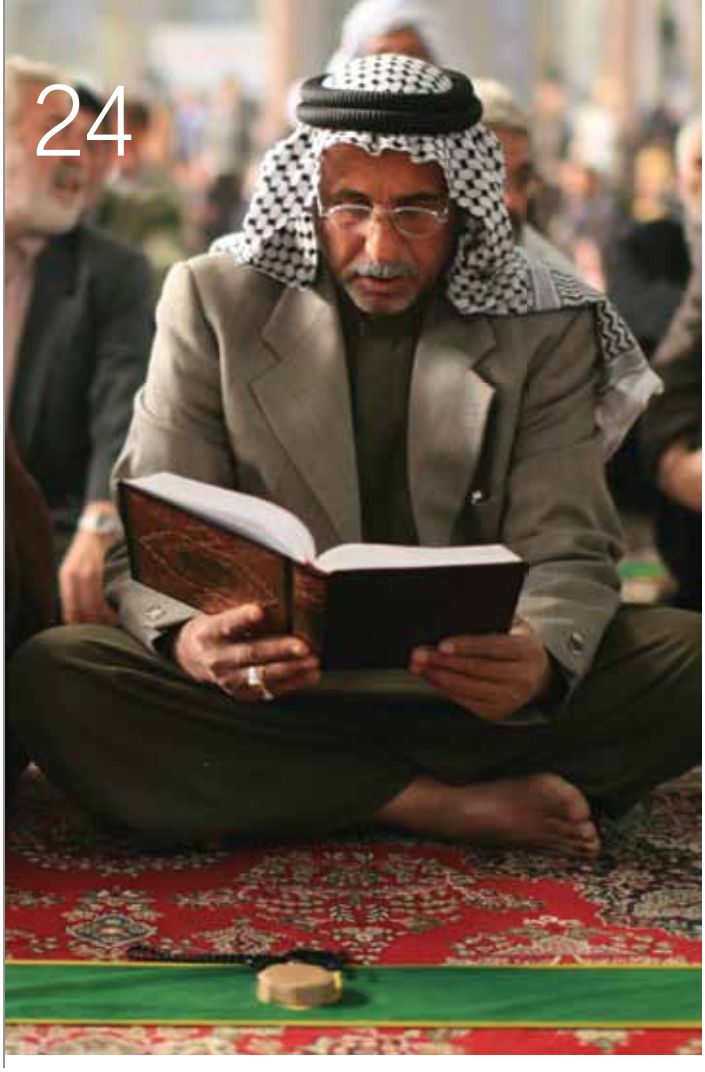

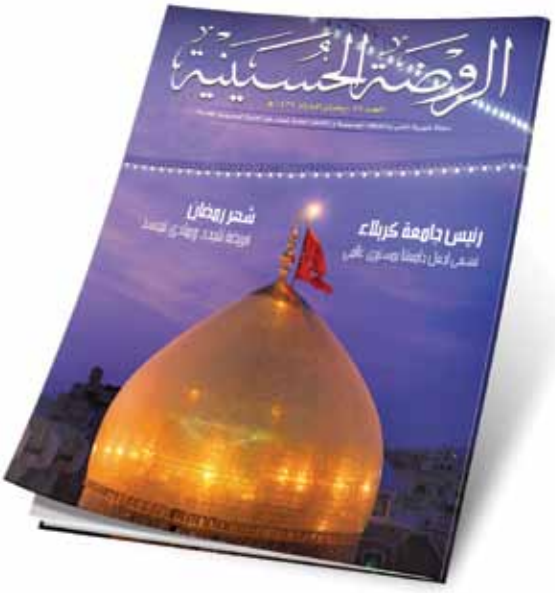

شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام

العدد٧٥- رمضان المبارك ١٤٣٥ هـ

46 شهر رمضان
فريضة تتجدد ومبادئ تتجسد

يحل علينا مرة أخرى ضيفٌ كريم اسمهُ شهر الله، وقد خُصَّ بهذا الاسم لما له من اثر تكويني واجتماعي وثقافي على النفس البشرية. ...

50 المستبصر السويسري السيد
فهمي هوجا

بعد ان حل المستبصر السويسري فهمي هوجا ضيفاً على العتبة الحسينية المقدسة، وأكمل مراسيم زيارته للمولى أبي عبدالله الحسين (عليه السّلام) ....

64 منافع غذائية مدهشة في بذور
البطيخ!

على الرغم من احتواء البطيخ الأحمر المعروف عندنا بـ(الرقي) على العديد من المنافع الصحية، يبدو أن بذوره أيضاً تخفي كماً هائلاً....

الكتاب:

- د. حميد حسون بجية
- د . إبراهيم العاتي
- نزار حيدر
- علي اسماعيل حمة الجاف
- صالح الطائي

باحثون من بيت الحكمة يناقشون (الفكر الإسلامي .. الواقع والآفاق) داخل الصحن الحسيني الشريف

ابراهيم العويني/

احتضنت الأمانة العامة العتبة الحسينية المقدسة ندوةً علمية بعنوان (الفكر الإسلامي ... الواقع والآفاق) عقدت بالتعاون مع بيت الحكمة قسم دراسات الأديان في بغداد وعلى قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني الشريف، يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٤/٦/٢٤، بحضور عدد من رجال الدين والأساتذة والباحثين والأكاديميين والمثقفين والإعلاميين .

أشار الأستاذ المساعد الدكتور أياد كريم الصلاحي رئيس الجلسة الى كون موضوع الندوة المتعلق باتجاهات الفكر الإسلامي يحتاج إلى مؤتمر لوجود محاور عدة في هذا الفكر وذكر منها الاتجاه السلفي والاتجاه الفلسفي الذي يرفض أصحابه الفكر المحلي ويتجه الى الفكر الغربي وتقريبا اليوناني،

وقال الدكتور (احسان الامين) رئيس مجلس أمناء بيت الحكمة: في خضم الإحداث التي يمر بها البلد والمشاكل التي نواجهها مع أصحاب الأفكار السوداوية لابد لنا من تعميق الحكمة وتصحيح المسارات الفكرية لذلك قمنا بعقد هذه الندوة وبالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة وبمشاركة عدد من الباحثين والاساتذه والمثقفين حيث تم طرح الافكار في مجال التقريب بين المذاهب الاسلامية و بين الاديان الاخرى بغية معالجة بعض المشاكل المطروحة على الساحة الإسلامية ومعالجة حياتية لانتطلق من التاريخ فحسب بل تتعرض الى الواقع فكل مانعانيه اليوم من المشاكل من اختلاف الافكار .

هذا وكانت الجلسة غنية بالبحوث التي تأخذ منحى التقريب بين المذاهب الاسلامية واحترام الافكار البعيدة عن التطرف والتشدد اهمها كان البحث الذي يحمل عنوان ((المنهج التقريبي الإسلامي المتحقق والتحديات)) للباحث الأستاذ الدكتور محمد فهد القيسي من جامعة واسط بين ان أهم المشاكل التي تواجه العالم الإسلامي قديماً وحديثاً هي مشكلة الصراعات والتباعد بين المذاهب الإسلامية.

"موضحاً " ان هناك عدة تحديات تواجه التقريب بين المذاهب ، أولها هو التحدي السياسي لان الدول تتبنى السياسة الدينية وهناك الكثير من الدول تستخدم هذا الأسلوب في نشر أفكارها وان هناك أعداء للدين لابد من مواجهتهم كي يكون هذا الطريق الوحيد أمامهم وهو مستخدم في السياسة.

فيما كان البحث الاخر للدكتور علي جاسم طلال من جامعة أهل البيت في كربلاء كان بعنوان (الفكر السياسي في الإسلام)

تحدث قائلاً: بينت السنة المطهرة الفكر ومعانيه الكثيرة ومنها قول الإمام علي (ع) (الفكر مرآة صافية) ، والفكر الإسلامي هو مجموعة من النصوص المباركة في القرآن الكريم والحديث والسنة النبوية المطهرة.

وأوضح ان السياسة في المنظور الإسلامي تلقى اهتماما لا يرقى اليه اهتمام اي من القوانين الوضعية والمذاهب السياسية البشرية.وبنظرة إجمالية للتعاليم والقوانين في الإسلام نصل الى الجزم القاطع انه ليس من الممكن الفصل بين الدين والسياسة، فالسياسة بالمفهوم الإسلامي هي: النظام المتكامل المتكفل لتنظيم وإدارة شؤون الأمة بالقانون الكامل والإمام العادل وتهدف الى تحقيق الكمال للخلق وإسعادهم.

ومن ثم جاء البحث حول الفكر الإسلامي بين الواقع والافاق للباحث الدكتور خضير جاسم حالوب من جامعة كربلاء / كلية العلوم الاسلامية تحدث حول مصطلح الفكر الإسلامي وروده في الكثير من الآيات القرآنية، مبينا: أن هناك فرقا بين الفكر الإسلامي الذي هو عامل الشهادة والغيب والفكر الغربي المعتمد على الشهادة فقط.

وفتحت باب المداخلات والمناقشات في ختام الجلسة للحاضرين حيث قال الدكتور احسان الامين رئيس مجلس أمناء بيت الحكمة قائلا: كلما اشتدت بنا الظروف كلما واجهنا العقبات على الصعيد السياسي والعملي وكلما نزفنا دما كلما احتجنا الى الكلمة والفكر لان السلوك يتبع الفكر وبالتالي يحكم الإنسان بما ينعكس على الواقع.وما نعانيه اليوم من فكر لا أنساني ومن سلوك إرهابي هو ناتج لتاريخ من الانحراف والجهل ولسنين من التعفن قد ندفع ثمنها هنا وفي علم الاجتماع يقال ا ن اي جيل عمره(٢٥) عام وفي السياسة يقول(٣) اجيال فنحن بحاجة الى إشاعة روح التسامح ليكون التعايش السلمي حقيقي بين العقائد على أسس من التفاهم وأضاف: إننا نحتاج الى نظرية جديدة تقوم على أساس الاختلاف كمبنى وليس التوحد في الأفكار، نحتاج الى إعادة ترتيب لمشروع الوحدة الإنسانية .

كما عقب رئيس باحثين أقدم السيد قاسم عبود الدباغ من قسم التنمية البشرية في وزارة التخطيط على بحث الدكتور محمد فهد قائلاً : نلاحظ الفكر الإسلامي في الشرق اعتمد على المجاملات التي أدت الى خلافات والى هدر الكثير من النشاطات والفعاليات التي حاولت التقريب بين الأفكار بسبب المجاملات، اما موضوع العلاقات الاجتماعية سببت الى استهلاك مفهوم الفكر الإسلامي في المظاهر التي أخذت طابع جيولوجي.

واختتمت الجلسة بتوزيع شهادات تقديرية على الباحثين والحاضرين.

مشروع توسعة الحائر الحسيني إنجاز عراقي بخبرات وإمكانات تفوق التصوّر

اثير رعد

تنفذ الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مشروع توسعة الحائر الشريف والأبواب المحيطة به بمدة تنفيذ تصل الى ثلاث سنوات بتمويل من ديوان الوقف الشيعي بالتعاون مع الشركة المنفذة هي شركة ارض القدس وبإشراف قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة .

وحول هذا المشروع تحدث المهندس محمد حسن كاظم مدير قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة قائلا : من المشاريع المهمة التي تقوم بتنفيذها إدارة العتبة الحسينية المقدسة توسعة الحائر ويعد مشروعا مهما لكونه يصب في خدمة الزائر الكريم وخاصة اثناء الزيارات المليونية.

و اضاف محمد حسن كاظم : ان هذا المشروع يتألف من اضافة مساحة مقدارها ٢٤ الف متر مربع وهي المساحة الكلية للمشروع والذي يتكون من اربعة طوابق، بالإضافة الى مشروع متداخل معه هو مشروع توسعة ابواب الصحن الشريف لاستيعاب الاعداد المتزايدة من الزوار في الزيارات المليونية .

و اشار كاظم الى ان العمل بالمشروع مستمر ونسبة انجازه بحدود ٧٠٪ وقد أكملت بعض اجزائه وهي باتجاه الجزء الغربي بداية شارع الشهداء والباقي من المتوقع اكماله بالكامل بداية سنة ٢٠١٥ ، وان تصميم المشروع وتنفيذه بواسطة ايدي عراقية ويقوم قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة بالمتابعة والإشراف على التنفيذ بكافة تفاصيل الاعمال المعمارية والكهربائية والميكانيكية وقد تم تأليف لجنة لاستيراد وشراء المواد الخاصة بالمشروع من المرمر و الكرانيت والمصاعد والسلالم الكهربائية من احسن المناشئ العالمية ليحقق خدمة لزائري العتبات المقدسة .

من جانبه قال المهندس المنفذ علي حسين محسن مدير المشروع : مشروع توسعة الحائر الشريف من المشاريع المهمة والجهة المنفذة هي شركة ارض القدس العراقية الهندسية بإشراف العتبة الحسينية المقدسة اما جهة التمويل فهي الوقف الشيعي .

موضحا " يتكون المشروع من اربعة طوابق وتفصيلها كالآتي : السرداب هو للمراسيم العبادية والزيارات ، والطابق الارضي عبارة عن أمانات وكيشوانيات لاستبدال الكرفانات بمظهر معماري جيد كواجهة حضارية يليق بمكانة الامام الحسين (عليه السلام) وزواره ، اما الطابق الاول والثاني فقد استخدم جزءٌ منه للأغراض الادارية كأقسام .

وبين مدير المشروع : استخدم في هذا المشروع و لأول مرة في العتبات المقدسة في العراق السلالم الكهربائية والمصاعد الهيدروليكية كورية المنشأ واستخدمنا انواعا من المرايا البلجيكية من افضل انواعها واستخدمنا ديكورات مغربية تم تطعيم هذا الديكور المغربي مع الايطالي ، المشروع تضمن ديكورات تدل وتشير الى واقعة الطف مثلا الرايات والنهر من جهة بين الحرمين مقابل الامام العباس وتم استخدم القبب (١٤) قبة وتدل على الائمة المعصومين الاربعة عشر .

و اشار محسن بقوله : لدينا منظومات الكهرباء والتبريد ومنظومات اطفاء الحريق والصوتيات والتبريد المركزي والفان كويل الذي استخدم للقسم الهندسي وتم انجاز القسم من باب الزينبية الى باب السدرة وتم تسليمه بالكامل وبقي من باب السدرة الى باب الزينبية تم انهاء الاعمال الانشائية بالكامل ١٠٠٪ ونسبة انجاز الاعمال المعمارية هي ٨٥٪ علما ان فترة انجاز المشروع هي ٣ سنوات ولكن تم تأخيره بسبب فتح الابواب لتستوعب الاعداد الهائلة من الزوار في الزيارات المليونية مثل باب القبلة الذي توسع واصبح الان ١٢ مترا ، وباب الشهداء من مترين ونصف الى ٦ أمتار ونصف وباب السلام ٧ أمتار ، وبقية الابواب قيد الانجاز وسيتم تكبيرها مستقبلا .

اللواء(أبو الوليد) : نستمد عزيمتنا في مواجهة الإرهاب من الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

أكد اللواء الركن محمد القريشي (أبو الوليد) أن القوات العراقية التي تقاتل الإرهاب تستمد عزيمتها ونصرها من الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام

جاء ذلك خلال زيارته يوم السبت المصادف ٢٠١٤/٦/٢٨م الموافق ٢٩ شعبان ١٤٣٥هـ إلى المرقد العلوي الشريف.

وقد تشرف أبو الوليد بالزيارة والحضور في مراسم فتحة الشباك الطاهر برفقة الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء الدين زين الدين وعدد من مسؤولي .

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تكافح محو الأمية من اجل النهوض بالواقع العلمي والثقافي

• أثير رعد

يواصل قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة مشروعه التنموي لتطوير المواهب والقابليات لأطياف مختلفة من المجتمع وذلك من خلال إقامة دورات مستمرة ومختلفة في مستوياتها العلمية والفكرية والثقافية للنهوض بالواقع العلمي والثقافي في مدينة كربلاء المقدسة بشكل خاص ومدن العراق الأخرى بشكل عام.

وقال ليث محمد السيلاوي مسؤول شعبة التعليم المستمر: « يشمل التعليم المستمر كل فئات المجتمع وخصوصا الأميين فلدينا وحدة محو الأمية تعنى بتدريس الأميين من الناس ولدينا عدة دورات واختبارات وللسنة الثانية على التوالي يقيم القسم دورات لمحو الأمية والهدف منها الارتقاء بالواقع العلمي وتعليم الأميين القراءة والكتابة».

واوضح السيلاوي: قمنا بالتنسيق مع مديرية تربية كربلاء لتجهيزنا بالكتب المنهجية للدراسة الابتدائية ويتم تدريس القراءة والرياضيات حيث ان مدة الدورة ستة اشهر تتضمن امتحانا تأهيليا وهو النصفي والأخر تكميلي بنهاية الدورة.

وأضاف: في السنة الاولى حققنا نجاحات باهرة وهذه السنة الثانية ايضا نجاحاتنا كبيرة بتدريس الأميين وقد بلغ عددهم(١٠٠٠) طالبا وطالبة في ٣٤ مركزا امتحانيا وهذه المراكز تتوزع في مركز المحافظة والاقضية والنواحي التابع للمركز»، " مبينا" أن مدة الدورة(٦) اشهر لكل ثلاثة اشهر ونهاية الدورة يمنح الناجح شهادة مشاركة بعد تعلمه القراءة والكتابة.

فيما قال (نوار زهير) مسؤول وحدة محو الامية: افتتحت دورة محو الامية بتاريخ ٢٠١٣/١١/١ واستمرت ستة اشهر

حيث تم التدريس في الجوامع والحسينيات وكثير من الأهالي فتحوا بيوتهم لاحتضان هذا العمل الجيد والمفيد علما ان الدورة تقام بوقت فراغهم." مبينا " أن قسم التطوير ارتأى ان تقام الامتحانات النهائية لقسم من المراكز في الصحن الحسيني الشريف وهذا يلهمهم العلم والخير والبركة والان تقام هذه الامتحانات النهائية بـ ٣٤ مركزا موزعة للرجال والنساء وشملت كل انحاء محافظة كربلاء من الاقضية والنواحي وهذا المشروع الثاني للسنة الثانية على التوالي».

"مضيفا" زهير : أن المناهج التي تدرس هي مناهج وزارة التربية وهي القراءة والرياضيات بالإضافة الى الفقه الذي يفيدهم في حياتهم والمتخرج من الدورة يكون متمكنا من القراءة والكتابة ويحصل على شهادة من العتبة الحسينية المقدسة.

ولفت إلى أنه: سيتم مستقبلاً احتضان كل أميي محافظة كربلاء والمحافظات الباقية وسنشاور وزارة التربية بحصول الطلاب على شهادة معترف بها كون هذا العمل جيد ويؤهل الطالب ويعلمه القراءة والكتابة».

تأهيل موقع معهد الإمام الحسين (عليه السلام) لرعاية التوحد

أنجزت كوادر قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة صيانة وتأهيل موقع معهد الإمام الحسين (عليه السلام) لرعاية مرضى التوحد

ذكر ذلك المهندس (احمد محمد حسين الكعبي) مسؤول شعبة الأعمال الميكانيكية: إن كوادر قسم الصيانة بجميع وحداته شارك بالعمل وبفترة نموذجية، "مضيفا" أنه تم ترميم الموقع من جدران وأرضيات وصيانة أسطح وعمل مجموعات صحية وعمل قاعات عدد (٦) وإدارة مركزية وتجهيزها بمحتوياتها الخاصة كذلك تجهيز بعض القاعات بسقائف وألعاب الأطفال إضافة الى أعمال الطلاء لمجمل الموقع والتي تم اختيارها بدقة لكون شاغلي الموقع من الأطفال وتم عمل كرفانات خاصة بالحراسات.

وأضاف" فيما قامت وحدة الدوشمة بفرش الموقع بالموكيت وتجهيزه بالستائر وقامت وحدة تصنيع الألمنيوم بعمل مجموعة من القواطع الخدمية والأبواب الخاصة بتنظيم القاعات فضلا عن تزويدها بمجموعة من الأثاث المعدني كالخزانات والدواليب و(الكيشوانيات) وقامت وحدة السباكة بأعمال المجاري والتأسيسات الصحية الخاصة ونصب خزانات المياه ونصب وتشغيل محطة تنقية ماء (R.O) وربط برادات ماء،

وذكر" ان وحدة النجارة نفذت أعمال صيانة الأبواب الخشبية وأعمال تجهيز المكاتب الخشبية وتجميعها كما ان وحدة الزجاج أنجزت اعمال الزجاج الخاصة بالموقع بشكل متكامل .

ويذكر ان قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة يعتمد في عمله على مجموعة من ذوي التخصص الدقيق والفنين من ذوي الكفاءة العالية في جميع الشعب والوحدات التابعة له، زيادة على دعم جميع الاقسام المسؤولة عن تقديم الخدمة لزائري الامام الحسين (عليه السلام).

الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تناقش مع ممثلي وزارة التخطيط مشاريع العتبة العلوية المقدسة الإستراتيجية

ناقشت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة سبل دعم مشاريعها الإستراتيجية التي يتم انجازها في مختلف المجالات خدمة للزائرين الكرام وذلك خلال لقاء نائب الأمين العام الأستاذ زهير شربة مع وفد من ممثلي وزارة التخطيط .

وفي حديثه عن طبيعة اللقاء أكد نائب الأمين العام الأستاذ زهير شربة قائلا :" تم هذا اليوم اللقاء مع مجموعة من كوادر وزارة التخطيط في مختلف الاختصاصات لغرض دفع مشاريع العتبة العلوية المقدسة إلى الأمام وفيما يتعلق بعدم المصادقة على ميزانية ٢٠١٤ والتي سببت نوع من التأخير في بعض المشاريع وأيضا استكمال لخطة ٢٠١٥ باعتبار أنه بدأنا الإعداد لمشاريع ٢٠١٥ ومراجعة برامج عام ٢٠١٥ إضافة إلى المشاريع التي تمت المباشرة بها لغاية ٢٠١٣ وهي الآن قيد العمل والإنجاز والتنفيذ مثل هكذا اجتماعات لا تخلو من فائدة وأيضا الاستفادة من الخبرات السادة في الوزارة لغرض مساعدة منتسبي العتبة في القسم الهندسي وقسم التخطيط لغرض إعادة تقييم المشاريع وتذليل الصعاب وأيضاً تشاور فيما يتعلق بالخطط المستقبلية وكان الاجتماع مثمراً وحدثت عدّة جلسات ولقاءات مستمرة على مدى يومين و-إن شاء الله- يوم غد سيكون لقاء في هذا الاتجاه ".

من جانبه أكد المشرف على قسمي الإعلام والعلاقات الدكتور علي خضير حجي حول اللقاء قائلا :" تم الاجتماع من قبل نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة مع مجموعة من مهندسي وزارة التخطيط المتواجدين في محافظة النجف الأشرف وتم خلال اللقاء مناقشة أغلب مشاريع العتبة العلوية المقدسة ونسب الإنجاز الحاصلة والمدرجة ضمن الخطة الاستثمارية".

مضيفا بقوله :"كان هناك جولة مع المهندسين في عدّة مشاريع للعتبة زيارة مزرعة فدك والاطلاع على حجم الإنجاز حيث نقوم حاليا بإنشاء حظائر للأغنام وحظائر لتربية المواشي ، وبعد تلك الزيارة تم الاجتماع بالسيد نائب الأمين العام وتمت مناقشة المشاريع المستمرة والمشاريع المطروحة ضمن جدول أعمال العتبة العلوية المقدسة لتنفيذها ضمن موازنة ٢٠١٤ حيث أن أغلب هذه المشاريع تأخر تنفيذها بانتظار إقرار الموازنة لهذا العام لدعم هذه المشاريع التي ستقفز بها العتبة العلوية المقدسة قفزة كبيرة جداً لخدمة الزائرين الكرام ".

العتبة العباسية المقدسة تُعلن عن تشكيل فرقة (العباس (عليه السلام)) للدفاع عن العراق ومقدساته

انطلاقاً من الواجب الشرعي والوطني تجاه البلد الحبيب ومقدساته وتنفيذاً وامتثالاً لفتوى المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف بالوجوب الكفائي للدفاع عن أرض العراق ومقدساته، وحسب توجيهات الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تقرّر تشكيل فرقة من المتطوّعين من غير العاملين في العتبة المقدسة وباسم (فرقة العباس "عليه السلام") لحماية المقدسات وإسناد القوات الأمنية والجيش العراقي في حربه المقدسة ضد القاعدة ومجرمي ما يسمّى بـ(داعش)، وتكون تحت إشراف الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة.

وجرى بعد ظهر يوم السبت (٢٢شعبان ١٤٣٥هـ) الموافق لـ(٢١حزيران ٢٠١٤م) ومن مجمّع العلقمي التابع للعتبة العباسية المقدسة الإعلان عن هذا التشكيل، والذي كان على لسان رئيس مجلس محافظة كربلاء المقدسة الأستاذ نصيف جاسم الخطابي حيث بيّن: "أيها الإخوة الأعزاء بسبب الظروف الراهنة التي ألمّت بالبلد واستجابةً لنداء المرجعية الدينية العليا المتمثّلة بسماحة المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني(دام ظلّه الوارف) ولكثرة أعداد المتطوّعين وعدم استيعاب مراكز التطوّع في الأقضية والنواحي لهذه الأعداد، قامت العتبة العباسية المقدسة وبالتنسيق مع لجنة الحشد الشعبي المنبثقة عن هيأة الحشد الشعبي، والتي صدر فيها أمر ديواني حكومي بافتتاح مراكز للتطوّع جديدة، لاستيعاب الأعداد الهائلة والكبيرة من المتطوّعين الذين لبّوا نداء المرجعية الدينية العليا، وأن تكون ضمن الدولة دعماً للقوات الأمنية".

وتابع الخطابي: "ستكون مراكز التطوع المفتوحة في قسم المواكب والهيئات الحسينية ومقرّه في العتبة العباسية المطهرة، وكذلك في مقرّ الفوج الرابع آمرية حماية الحرمين الشريفين، وعلى الإخوة الراغبين في التطوّع تسجيل أسمائهم في هذين المركزين، وسيكون هناك تنسيق من أجل ترتيب الأمور الخاصة بإقامة هذا التشكيل المبارك والعمل على تهيئة كافة أموره الإدارية واللوجستية وغيرها، وضمن الأطر التي حدّدتها الجهات الأمنية

• يعدّها ويحررها : صباح الطالقاني

السيد الصافي:

على البرلمان القادم إصدار القوانين وتفعيل دور المعارضة بشكلها الصحيح

دعا ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء السيد احمد الصافي أعضاء البرلمان الجديد الى السعي لإصدار القوانين المهمة وان تكون المعارضة فيه موضوعية ولخدمة المواطن لا من اجل "التعطيل"، وفيما طالب بتقوية الدور الرقابي للبرلمان والابتعاد عن الصياغة غير الواضحة للقوانين والتشريعات وأن يكون الوزير مهنيا ويفهم دوره، اكد أن مشكلة الامن ليست معقدة لكنها تحتاج الى معالجة وصناعة عبر جعل رجل الامن الاقوى في الشارع.

وقال السيد أحمد الصافي، خلال خطبة صلاة الجمعة في الحضرة الحسينية اليوم ٩/ رجب/١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٥/٩م ما نصه" بعد ان منّ الله -تبارك وتعالى- على الاخوة الأعزاء بأن يشاركوا في هذه الانتخابات الماضية لبداية ان شاء الله تعالى تكون بداية طيبة... ان الوقوف عند كل تجربة أمر حسن أن الانسان يقف بين فترة وأخرى ليلاحظ وضعه ثم بعد ذلك يبدأ بمراجعة لما حصل وهذه المراجعة الهدف منها هو اصلاح بعض الإخفاقات او تقوية بعض الأمور الايجابية.

مبينا" اننا نرى ان السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية لهما أهمية كبيرة في وضع البلد.. وطبعاً لا نغفل السلطة القضائية..

ولكن باعتبار هذه الانتخابات هي لتشكيل مجلس النواب وهذا المجلس هو الذي ستُلقى على عاتقه تشكيل الحكومة القادمة.. وهنا لابد من بيان بعض الملاحظات والمطالب في اداء مجلس النواب كمجلس واداء السلطة التنفيذية ايضاً كسلطة تنفيذية...

أولاً: المطلوب هو السعي الحثيث من الاعضاء لإصدار القوانين المهمة التي تخدم الشعب باعتبار هذه وظيفة اساسية له باعتبار وظيفة هذا المجلس هي وظيفة تشريعية..

ثانياً: كل برلمانات ومجالس الشعب تكون فيها معارضة وهذه المعارضة شيء حسن لكن لابد ان تكون هذه المعارضة معارضة موضوعية بمعنى انها تعارض هذا الاداء او القرار لأنه لا يخدم الناس لا أن تكون معارضة الهدف منها التعطيل...

ثالثاً: هناك لجان تشكّل في المجلس هذه اللجان لابد تكون لجان فاعلة ولجان لها قوة في متابعة ما أوكل اليها لأنه في بعض الحالات يكون باللجنة شخص او شخصين ويعطي صورة ان هذه اللجنة لا تعمل او تعمل وفق رؤية غير منسجمة وبالنتيجة سنقع في مشكلة عدم فاعلية هذه اللجان. رابعاً: ان يقوى ويعزز الدور الرقابي للبرلمان ومقصودنا من الدور الرقابي في جهتَي تسريع التطبيق، والتطبيق الصحيح...

السيد الصافي:

على مجلس النواب القادم تفعيل الدور النيابي

طالب ممثل المرجعية الدينية العليا اعضاء مجلس النواب الجدد من المرشحين الفائزين ان يفعّلوا دورهم من خلال معرفتهم الكاملة بمسؤوليتهم والابتعاد عن المكاسب والامتيازات الشخصية والسعي الحثيث الى المصالح العامة كما دعا الدولة العراقية الى تبني المشاريع الصناعية المتوسطة او تركها الى القطاع الخاص مع الدعم

وقال السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٣/رجب/١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٥/٢٣م ما نصه "بعد إفراز نتائج الانتخابات وحصول بعض الاخوة المرشحين على عضوية مجلس النواب وهذه العضوية المهمة اعتقد ان لابد من الالتفات الى بعض النقاط:

١- الابتعاد عن المكاسب والامتيازات الشخصية والسعي الحثيث الى المصالح العامة. موضحا ان الناس اندفعت للانتخابات وقطعاً هذه الناس عندها طموح وهذا الطموح بيّنوا قناعتهم في صناديق الاقتراع.. البعض لم يوفق.. البعض جاء بأصوات قد تكون متواضعة.. لكن بالنتيجة الكل الآن بعد ان خرجت النتائج قطعاً سيجلس على مقاعد مجلس النواب...

٢-تفعيل الاخوة الاعضاء لدورهم من خلال معرفتهم الكاملة بمسؤوليتهم.. موضحا بهذا الخصوص بقوله "ماذا يُراد من عضو المجلس؟ ان اعرف مسؤوليتي.. الحضور المستمر وعدم جعل المجلس دائما يفتقر لهذا النائب سواء كان الحضور في الجلسات او في الاجواء العامة التي يمر بها البلد.. هناك اجواء عامة يمرّ بها البلد تحتاج الى رؤية والى موقف.. لابد ان يفعّل هذا النائب قدراته في ذلك..

٣- تفعيل المكاتب الشخصية لكل عضو سواء كان في المحافظة التي ترشّح منها او في عمله ومقصود من التفعيل هو ان يستعين بخبراء وكفاءات حتى تبيّن له حقيقة الموقف.. عندما يكون في موقف يحتاج الى تصويت مثلا لابد ان يكون هذا التصويت عن قناعة حقيقية ويعتبر ان هذا رفع اليد بالايجاب او عدم رفعها بالسلب هو موقف ليس فيه مجاملة...

وتابع ممثل المرجعية الدينية العليا حديثه في الخطبة الثانية بقوله "بعض المواضيع تكلمنا فيها سابقاً ولكن يبدو عدم تفاعل الاخوة بمطالب قد تكون مصيرية وقد تكون مسائل استراتيجية او وجود بعض الرغبات السياسية لعرقلة بعض الامور..

الشيخ الكربلائي

لا يمكن بناء الدولة ما دام إقرار الموازنة وسيلة لتحصيل مكاسب فئوية

انتقدت المرجعية الدينية العليا تأخير الموازنة الاتحادية للبلاد كما انتقدت بعض المسؤولين الذين يتدخلون في عمل بعض الدوائر الخدمية خلافا للضوابط والتعليمات داعية القوى السياسية التي تسعى للتحالف خلال هذه المرحلة ان يكون أحد الدوافع المهمة لهذا التحالف هو الوصول الى تفاهمات تعجِّل بتشكيل الحكومة المقبلة وفق معايير مهنية وصحيحة للوصول الى التغيير المنشود

وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٦/رجب/١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٥/١٦م مانصه " مع اقتراب موعد انتهاء دورة مجلس النواب الحالية ودخول الموازنة في دائرة شبه مغلقة نقول ما هي الأسباب الحقيقية وراء تأخير إقرار الموازنة مع مالَها من أهمية كبيرة للمواطن ولمشاريع النفع العام..اذ اشتكت عدد من مجالس المحافظات من تأثير عدم إقرار الموازنة على تأخير او تعطيل المئات من المشاريع ذات النفع العام ... ونتساءل هنا:

١- هل الاسباب مهنية وفنية فيصعب الوصول الى حلٍ وسط في ذلك مراعاة للمصلحة الأهم وان كان في هذا الحل الوسط بعض الخسارة تغليبا لتحقيق مصالح المواطنين..

٢- ام هي المساومات السياسية، بحيث ان كل كتلة تحاول أن تجعل الموازنة وسيلة لتحصيل مكاسب سياسية لها.. وان كان ذلك على حساب مصالح المواطن والبلد موضحا اذا كان الأمر كذلك فإن المطلوب حصول التغيير في هذا النهج وهو الإتكاء على المصالح العامة واستغلالها لتحقيق مصالح سياسية- إذ ان هذا النهج لا يمكن معه بناء دولة المؤسسات التي يمكنها ان تنهض بما يصبو اليه المواطن..

وتابع سماحة الشيخ الكربلائي حول ما يدور خلف الكواليس من محاولات للتحالف بين الكتل السياسية. بقوله "لابد ان يكون أحد الدوافع المهمة للتحالف هو الوصول الى تفاهمات تعجِّل بتشكيل الحكومة المقبلة وفق معايير مهنية وصحيحة للوصول الى التغيير المنشود..لا أن يكون الهدف هو التحالف لأجل تحصيل مكاسب سياسية أفضل في تقاسم المواقع الاساسية في الدولة بصورة عامة ولا نقصد بذلك موقعاً خاصاً، موضحا فإذا كانت الدوافع كذلك فإننا سندخل في دوامة من المساومات قد يتأخر معها تشكيل الوزارة القادمة.. بل – ربما- نفقد اعتماد المعايير المهنية في تشكيل الوزارات اعتماداً على الكفاءة والنزاهة وغيرها..

الشيخ الكربلائي

هذه أهم الأسس العامة لتشكيل الحكومة المقبلة.

وضعت المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف أهم الأسس العامة التي ينبغي اعتمادها في تشكيل الحكومة المقبلة.

وذكر الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة اليوم في ٣٠/رجب/١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٥/٣٠م اهم تلك الأسس وحسب النقاط التالية:

الأول: إشراك جميع مكونات الشعب العراقي في ادارة شؤون البلاد.. من اجل طمأنة هذه المكونات الى انها تمارس دورَها وحقها في هذه الادارة وانها غير مهمشّة ولا يمارس بحقها الإقصاء في هذا الجانب...والثاني: اعتماد مبدأ المشاورة واشراك الآخرين في الرأي ومن ثم الحسم وسط الآراء المختلفة باتخاذ ما يصب في تحقيق المصالح العامة للشعب العراقي.والثالث: اعتماد معايير الكفائة والخبرة والنزاهة والقدرة على الخدمة في اختيار المسؤولين والوزراء ومعاونيهم دون التركيز على الولاءات الحزبية والكتلوية والمناطقية..

الرابع: اعتماد الحوار والجلوس الى طاولة التفاوض والتفاهم لحل الازمات والمشاكل وان طالت الفترة الزمنية وفق سقف معقول لذلك تحسباً لاحتمال تعقّد الازمة والمشكلة ان اعتمدت لغة التصعيد والتراشق بالاتهامات المتبادلة بين الاطراف المختلفة..

وأخيراً فإن القيمة الحقيقية لهذه المبادئ ومدى تأثيرها في تحقيق النتائج المرجوة يعتمد على الجدية والحرص على التطبيق من قبل الجميع بعيداً عن اعتمادها كشعارات برّاقة تُسوَّق اعلامياً لغرض الكسب السياسي..

وحول ما يتعلق بالنزاع بين المركز والاقليم او النزاعات بين المحافظات والمركز فأوضح سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي "إن أيَّ نزاع من هذا القبيل... ومن ذلك النزاع في تصدير النفط من جانب وحجب رواتب الموظفين من جانب آخر..فان مثل هذه النزاعات يجب الرجوع فيها الى الضوابط الدستورية فان الدستور هو الحاكمُ الفَصلُ في ذلك".

وأضاف" اذا كانت هناك نزاعات في تفسير المواد الدستورية فيفترض ان تُرفَعَ الى المحكمة الاتحادية ولا تُتَّخَذ قرارات منفردة من هذا الجانب او من ذلك الجانب الآخر.. مبينا ان هذا هو الاساس الذي يجب اعتمادُه إذا أَرَدْنا أَن نبني دَوْلَة وفق اسس صحيحة ومناسبة وهو التحاكم الى الدستور في القضايا النزاعية..مبينا انه اذا كانت هناك اشكالية فيما تتعلق بالمحكمة الاتحادية او في قراراتها فيجب ان ترفع الى مجلس النواب ويتم اتخاذ الاجراءات القانونية في المجلس ومن جملة ذلك الاحتياج الى الاسراع بإقرار قانون المحكمة الاتحادية الذي سبق الحديث عنه.

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر...
رسالة محبة وتقارب بين المذاهب والأديان

• **تحقيق** :محمود المسعودي – محمد اليساري

للعام العاشر على التوالي أقامت العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر بمناسبة ولادة الأنوار المحمدية وبمشاركة ٤٩ دولة عربية وأجنبية وحسب أراء المختصين يعد مهرجان ربيع الشهادة الثقافي ثورة ثقافية كبيرة شعاعها مرقد الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء.

ولمعرفة تفاصيل أوسع واكبت مجلة الروضة الحسينية فعاليات المهرجان منذ انطلاقه في الثالث من شعبان المعظم ولغاية السابع منه.

استعداد وتحضير مميزين

حول الجهود المبذولة من قبل اللجان التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر وبقية الكوادر العاملة في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في سبيل اقامة المهرجان وإظهاره بهذه الصورة البهية تحدث عضو اللجنة المشرفة ورئيس قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة الأستاذ علي كاظم سلطان قائلاً " أن المهرجان في هذه السنة كان نخبوياً، حيث قامت اللجنة المشرفة باختيار الشخصيات الهامة والمؤثرة في بلدانهم، من خلال تميزهم الفكري وإبداعاتهم العلمية والأدبية والثقافية والفنية إضافة الى شخصيات مستبصرة، مؤكداً "أن هذه السنة كان عدد المشتركين والمساهمين قد فاق أضعاف اعداد السنوات السابقة مع التميز بالنوعية".

واشار "أن هناك جهات دولية شاركت في المهرجان، وهي دول وجمهوريات عالمية وعربية قرابة ٥٠ دولة منها (مالي وبوركينا فاسو وبروندي ونيجيريا والكونغو وغينيا) بالإضافة الى الدول العربية وهي: (تونس وموريتانيا والإمارات العربية المتحدة والسعودية ولبنان واليمن والجزائر والبحرين والأردن وسوريا) وهناك دول أخرى من شرق آسيا منها: (الصين وماليزيا وسيريلانكا ومالديف وسنغافورة والهند وإندونيسيا والفلبين وكمبوديا) أمّا الدول الأوربية التي ستشارك فهي: (بريطانيا وكندا وألمانيا وتركيا) وكذلك مشاركة من قارة أمريكا.

وبين سلطان "أن أسماء الفضائيات التي شاركت في المهرجان هي قناة المنار وقناة الفرات والحضارة وقناة الهادي الباكستانية وقناة الثالثة الإيرانية وأيضاً الإذاعة الإيرانية ووزارة الثقافة الإيرانية ومؤسسة أصدقاء القطيف وقناة أبو الفضل وهناك العديد من الفضائيات العراقية".

وفيما يتعلق بفقرات المهرجان وبرامجه أوضح سلطان "ان مهرجان ربيع الشهادة استمر للمدة من ٣-٧ شعبان ١٤٣٥ هـ / ٢-٦ حزيران ٢٠١٤ م وتم افتتاح فعاليات المهرجان يوم الاثنين الثالث من شهر شعبان في الصحن الحسيني الشريف، والمهرجان تضمن الاماسي القرآنية والبحوث والدراسات الحوزوية والاكاديمية وامسية للشعر العربي الفصيح بمشاركة نخبة من الشعراء من داخل العراق وخارجه اضافة الى الشعر الشعبي والموشحات والأناشيد الدينية ومعرض للكتاب بمشاركة مؤسسات ودور نشر من داخل العراق وخارجه وفعاليات خاصة بالوفود المشاركة داخل العتبتين المقدستين وخارجهما وكذلك ندوة نسوية في العتبة العباسية المقدسة".

ونوه سلطان" ان المهرجان بنسخته العاشرة قد شهد ولأول مرة انطلاق مسابقة الفلم الوثائقي الحسيني بمشاركة افلام من دول عربية وأجنبية وصلت الى ٥٧ فلما وثائقيا متعلقا بالقضية الحسينية، وكذلك شهد المهرجان فعالية قفز ٤ مظليين من سماء الطف الى ارض الطف يحملون راية(لبيك ياحسين)وراية اخرى فيها

شعار المهرجان ومكتوب حوله اسماء الائمة عليهم السلام الذين تصادف ولادتهم في شهر شعبان".

مسابقة الفيلم الوثائقي الحسيني

حيث كانت إحدى فقرات منهاج مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر، والتي اشترك فيها (٥٧) فيلماً من العراق ولبنان والسعودية وباكستان وإيران والأرجنتين.

بهذا الخصوص قال عضو اللجنة التحكيمية والمخرج العراقي المغترب في الدانمارك جمال أمين" ان مسابقة الفيلم الوثائقي الحسيني تعد من الإضافات الجديدة على فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العاشر ومن أهم شروطها بان الفيلم يتركز حول القضية الحسينية ، حيث وصل أكثر من خمسين فيلم للجنة التحضيرية ومن مختلف دول العالم و اللجنة المنظمة للمسابقة وضعت شروط أكاديمية بكيفية الفوز بالجوائز وعملنا على تطبيق هذه المواصفات على إي فيلم مشارك معنا وصلنا الى نتائج جيدة كانت هناك أفلام عظيمة جدا، فعلى المخرج والممثل عليه إن يلتزم بآراء المرجعية والحوزة العلمية بهذا الموضوع القيم لأن قضية الإمام الحسين عليه السلام قضية عظيمة".

وبين أمين" تم اختيار ١٩ فيلما لعرضها على ضيوف المهرجان، والأفلام الفائزة عددها ثلاث أفلام في المراتب الأولى وأيضا هناك خمس جوائز تشجيعية منها جائزة أفضل بحث توثيقي وجائزة أفضل فكرة وجائزة أفضل إنتاج وجائزة أفضل مونتاج وجائزة أفضل تصوير".

"وكانت الجائزة الأولى قيمتها ٥٠٠٠ دولار والجائزة الثانية ٤٠٠٠ دولار والجائزة الثالثة ٣٠٠٠ دولار وهي جوائز قيمة وكبيرة مقارنة مع المسابقات الأوربية التي احضر فيها".

وجاء الإعلان عن الفائزين خلال حفل ختام المهرجان الذي أقيم عصر اليوم الجمعة (٧شعبان ١٤٣٥هـ) الموافق لـ(٦حزيران ٢٠١٤م) وكانت كالآتي:

- الفيلم الذي فاز بالمرتبة الأولى (فرش ثار الله) وهو مقدّم من الأستاذ علي رضا سجادي.
- الفيلم الذي فاز بالمرتبة الثانية (ِل يران) وهو مقدّم من الأستاذ محمود غفاري.
- الفيلم الذي فاز بالمرتبة الثالثة (نقل نخل)

والذي كان مقدّماً من الأستاذ علي محمد ناصر.

معرض الكتاب الدولي العاشر

كما تضمنت فعاليات المهرجان اقامة معرض كربلاء الدولي العاشر للكتاب والذي تحدث لنا عنه عضو اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة العالمي العاشر السيد ميسر الحكيم فقال " تمت تهيئة مساحة تقدر بأكثر من (٢٦٥٠م٢) في صحن العقيلة زينب عليها السلام على شكل قاعتين كبيرتين، حيث تم تقسيم هذه المساحة وتقطيعها الى (بارتشنات) وبأكثر من (١٤٠ بارتشن) مع توفير مساحات خضراء داخل وخارج المعرض ".

واضاف" كذلك تمت إضافة مساحات خدمية داخل قاعة المعرض مع تحديد منافذ للدخول وأخرى للخروج ومنفذ للطوارئ، مع وضع خطة خاصة بأمور السلامة والأمان لمعالجة أي حادث، وكذلك قامت الكوادر بوضع خطة لنصب منظومة مراقبة واتصالات داخلية وخارجية مرتبطة بغرفة سيطرة مركزية فضلاً عن تهيئة أجهزة التبريد داخل قاعات المعرض، مع إفراد مساحات للغرف الإدارية لاستقبال الوفود وتهيئة مخزن لخزن الكتب والأمور العامة الخاصة بالمعرض ".

واكد الحكيم "إن المعرض مميز من ناحيتي التنظيم

> للمهرجان إبعادٌ دينية وثقافية واجتماعية وهو شيء عظيم جدا جدا وهو يعد واحدا من وسائل تقارب ثقافات الشعوب ورسالة تبعث الى العالم اجمع رسالة السلام والمحبة والتعايش

والحضور، وبمشاركة ١٧٤ دار نشر عراقية وعربية واجنبية و٦٠وكالة لدور نشر ويشهد المعرض مشاركات واسعة تحت عناوين مختلفة ومتنوعة وضمن عدة مجالات وعلوم انسانية وبمختلف اللغات حيث يشهد المعرض مشاركة ١٠ دول عربية واجنبية هي لبنان وسوريا والاردن ومصر وايران والمغرب والبحرين والكويت والسعودية وبريطانيا وامريكا بالإضافة الى العراق، وسيكون في هذا العام ولأول مرة مشاركة لداري الكفيل والوارث للطباعة والنشر التابعين للعتبتين المقدستين وهي من أفضل وأكبر المطابع في العراق، وهناك جناحان خاصان لعرض إصداراتهما الفنية، مبيناً" وافتتح المعرض يوم ٢٨ رجب وكان من المؤمل ان يستمر المعرض لعشرة ايام ولكن تم تمديد الفترة لثلاثة ايام نظراً للإقبال الواسع الذي شهدته اجنحة المعرض ".

اراء المشاركين

المفكر الاسلامي عصام العماد من اليمن" أن إقامة مثل هذه المهرجانات ضروري لا غنى عنه لا سيما عندما تكون الدعوة هامة تشمل المسلم والمسيحي وتكون هذه دعوة للناس لمعرفة الامام الحسين واخيه العباس عليهما السلام ولمست بنفسي بعض من اتى هنا لم يعرف كلمة واحدة عن الإمام الحسين عليه السلام مما يدل دلالة قوية بان مئات القنوات لا تستطيع ان تعرف الناس بالحسين عليه السلام لانه هناك الاف القنوات ربما تحجب القنوات التي تتحدث عن الحسين عليه السلام واذا أسسنا المواقع الالكترونية فان هناك آلاف المواقع الالكترونية التي تحجب الإنسان عن الإمام الحسين عليه السلام، ولهذا فبعض الذين وصلوا الى كربلاء قالوا لأول مرة نسمع الحسين -عليه السلام- ومن هنا يكتسب المهرجان اهميته البالغة فلا غنى عنه في التعريف بقضية كربلاء

وإحيائها وإيصال صوت الحسين وأهل البيت عليهم السلام لشعوب العالم من خلا هذا الحضور المتميز والعالمي".

المهندس مجدي زهدي من مصر" هذا شرف كبير لي للمشاركة في هذا المهرجان في رحاب الإمام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام، ولاحظت ان للمهرجان إبعادا دينية وثقافية واجتماعية وهو شيء عظيم جدا جدا وهو يعد واحدا من وسائل تقارب ثقافات الشعوب ورسالة تبعث الى العالم اجمع رسالة السلام والمحبة والتعايش وهو يهدف الى التعايش السلمي وتقارب بين المذاهب الإسلامية والأديان السماوية حيث شاهدنا المسيحي والمسلم يجلسان على مائدة واحدة وتتم المناقشة فيما بينهما بكل ود، شخصيا سوف ابكي عندما نغادر الى بلدنا لأننا تركنا وافترقنا عن أصدقائنا وإخوتنا تعرفنا عليهم إثناء المهرجان وهم من ديانات أخرى وهذه من النتائج الايجابية للمهرجان هو توطيد العلاقات بين المشاركين".

الدكتورة نادية حسين كلية الآداب جامعة بغداد" كل الشوق لي ان أتعرف على نشاطات وفعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي اثني على جهود جميع القائمين على المهرجان ،والإمام الحسين عليه السلام قيمة عظمى للمسلمين وللإنسانية ولكل مهتم ان يعرف الحسين عليه السلام".

واضافت "المهرجان قدم صورة مشرقة للعراق وصورة مشرقة للإنسان العراقي التي شوهت خلال مرحلة طويلة بإعلام لا يمت الى الحقيقة بصلة الإنسان العراقي برز بطريقة في الغرب بصورة غير حقيقية تسميات ما زالت تجرحنا كعراقيين ، ونحن نقول بان الإنسان العراقي هو الكرم والنخوة والصدق والغيرة ومن خلال الاحتكاك بالآخرين من خلال هذا المهرجان العالمي، فلا شك انهم سيعرفون من هو العراق وشعبه، والميزة بهذا المهرجان هو حضور دول أجنبية وعربية وافريقية بانتماءات مختلفة ولكنهم جميعا اجتمعوا تحت قبة الإمام الحسين عليه السلام وضمن حلقة حوار في المدينة الطاهرة فكربلاء ليست فقط للمسلمين وانما هي قيمة عليا للكل".

رئيس الأكاديمية الجيوسياسية الفرنسية دكتور علي راستبين قال" الوفد يتكون من خمس أعضاء من الأكاديمية لنا الحظ والشرف في تلبية الدعوة للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية لكي نوفر هذا التعاون ونرى الواقع الحالي في كربلاء التي يزورها الملايين من الزوار سنويا ، فنحن نحب شخصية الإمام الحسين عليه السلام وهو ينتمي للعالم اجمع الإمام الحسين عليه السلام هو ثقافة الحرية والاستقلال وضد الاستبداد بكل أنواعه وهذه من بين خصال الإمام عليه السلام".

الإعلامي حسين الشمري مراسل قناة الفرات الفضائية" نتشرف في تغطية فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي ونحن نقدم اقل ما يمكن تقديمه من خدمات إلى مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، ونسعى ان نبذل حتى لو جزءا قليلا في نقل ما يجرى في مدينة كربلاء المقدسة من أنشطة وفعاليات بل هي ثورة ثقافية تنطلق إشعاعها من مرقد الإمام الحسين عليه السلام".

وأضاف" إن المهرجان تنوعت فعالياته الثقافية والدينية والفنية وما ميز هذا العام هو تنوع فعالياته و أيضا كثرة وسائل الإعلام المحلية وعربية، حيث للإعلام دور كبير في نقل هذه الإحداث فلولا الإعلام لا يمكن للسامع أو القارئ أو المشاهد أن يعرف ماذا يحدث في كربلاء، وفعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر هي رسالة محبة وتقارب بين الأديان والمذاهب الإسلامية، وان وسائل الإعلام أدت ما عليها لفعاليات المهرجان ولكن ننتظر منها الكثير والمزيد والعطاء في خدمة القضية الحسينية".

الأبعاد السياسية لفتوى الإمام السيستاني .

لقد بقيت المرجعية عبر تاريخها الطويل حصناً للإسلام والمسلمين بجميع اطيافهم ومذاهبهم، وجميع قومياتهم وجنسياتهم... تصد عنهم المخاطر الخارجية، واطماع الدول الكبرى، كما تحفظ مجتمعاتهم من الفتن الداخلية القومية والمذهبية التي تودي بهم الى التفرق والتشرذم والتناحر وسفك الدماء، وشعارها المرفوع دائماً هو ما أمر به القرآن الكريم: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا).

■ د. إبراهيم العاتي

ولقد مر العراق خلال حقبة النظام الدكتاتوري البغيض بفترة عصيبة اهلك فيها ذلك النظام الحرث والنسل، بجرائمه ضد الانسانية وحروبه العبثية، وانتهاكه للحرمات وقصفه للعتبات المقدسة في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة بالصواريخ، وتعديه على المرجعية الدينية والحوزة العلمية بالقتل والسجن والتشريد والتغييب في المقابر الجماعية والسجون السرية، في محاولة منه لاستئصال الحوزة العلمية العريقة في النجف الأشرف والعراق عموماً!

وعندما سقط ذلك النظام الطاغي على يد نفس الجهة التي جاءت به الى الحكم عام ١٩٦٨، ولم يكن يومها يملك اي قوة او قاعدة شعبية او عسكرية، فدعمته ومكنته من الحكم، وغضت النظر عن جرائمه الرهيبة ضد الشعب العراقي وضد الشعوب المجاورة له... حينما سقط ذلك النظام استمر العنف والقتل المنظم ضد ابناء الشعب العراقي عموما وضد شيعة اهل البيت (ع) خصوصاً على يد نفس الجلادين البعثيين السابقين، مضافا اليهم عصابات القاعدة التكفيرية التي ادخلها المحتل أوسهل لها الدخول الى العراق!... لتنتهج سياسة طائفية واضحة تهدف الى ابادة الشيعة، سياسة اجرامية مدمرة لا تقف عند حد ولا تراعي اية حرمة للمقدسات، فكان القتل على الهوية، وتفجير الناس الآمنين، وطلبة الجامعات واساتذتهم، وقتل زوار العتبات المقدسة، بل وتفجير العتبات نفسها كما حصل اثناء تفجير ضريحي الامامين العسكريين (عليهما السلام) الذي كاد ان يغرق العراق في حرب اهلية لولا لطف الله وحكمة المرجعية.

كل ذلك كان يحصل لكن المرجع الأعلى السيد السيستاني (دام ظله) لم ينجر الى ردود الأفعال التي تؤدي الى إحداث الفتن واشعال الحروب الأهلية، والتي كان هدفها تعطيل قيام المؤسسات الدستورية وبناء الدولة حتى يبقى العراق مسرحاً للخراب والفوضى، وهو ما كان يحلم به أيتام النظام المقبور وبعض الدول الإقليمية التي تخشى من اية عملية سياسية معيارها صناديق الاقتراع التي تبين الحجم الحقيقي للأسر الحاكمة في هذه البلدان، والتي تعتمد انظمة وراثية عفا عليها الزمن.

لكن تلك الجهات التي لا تريد للعراق خيرا لم تتفهم صبر السيد السيستاني، ولم تقدر طول اناته وحكمته، فتمادت في غيها وأوغلت في جرائمها، وكان آخرها ما حصل في الموصل من هجوم غادر لعصابات داعش الإرهابية، وهي شكل جديد من أشكال تنظيم القاعدة الإرهابي، قد يختلف عنه في الإسم ولكن لا يختلف عنه في وسائله الإجرامية بل يتفوق عليه، وقد ارتكب خلال بضعة أيام من المجازر والفظائع وانتهاك الحرمات ضد جميع مكونات الشعب العراقي، ما لايصدقه عقل ولا يقره عرف أو شرع، فشكلت هذه العصابة الباغية تهديداً للوطن بأكمله.

وحينما تحيق الاخطار بالوطن لابد للمرجعية من وقفة تضع فيها النقاط على الحروف، وتستجمع فيها همم الشعب وقواه الحية لإسقاط المؤامرة المطلوب فيها رأس العراق الذي ما فتئت تطلبه قوى ودول حاقدة، فوقفت المرجعية اليوم كما وقف اسلافها الابطال الذين اعلنوا الجهاد دفاعاً عن العراق حينما دخلت القوات البريطانية مدينة البصرة عام ١٩١٤ كمقدمة لاحتلال العراق بأكمله، وخاضوا ضدها حروبا ضارية استمرت لثلاث سنوات، وشاركتهم فيها شرائح واسعة من ابناء الشعب العراقي وخاصة من الاخوة الكرد بقيادة الشيخ محمود الحفيد.

والشئ نفسه حصل في ثورة العشرين، فعندما لم تفلح المطالبات الشعبية السلمية لتحقيق الاستقلال، اصدرت المرجعية فتواها الشهيرة بالجهاد عن طريق استخدام القوة الدفاعية لتحقيق اهدافهم، مع وجوب رعاية السلم والأمن ضمن مطالباتهم. فانطلقت شرارة الثورة بعد هذه الفتوى التي وضعت حجر الأساس لاستقلال العراق الحديث.

واليوم تجيء فتوى الإمام السيستاني لتوحد العراقيين جميعاً ضد الارهاب التكفيري الذي يهدف الى تمزيق العراق وشرذمته، وهي موجهة لجميع العراقيين دونما تفريق بين مذاهبهم واديانهم وقومياتهم. أما ما حاولت ان تروج له بعض الابواق والاقلام المأجورة من

أن فتوى السيد السيستاني تحريض للشيعة ضد السنة، فإن الوقائع تكذبهم، ولولا حكمة السيد وتعاليه على الجراح لكانت الحرب الاهلية قد اشتعلت في العراق منذ سنين، لأن الجماعات التكفيرية المسلحة التي ارتكبت ابشع الجرائم ضد الشيعة ولاحقتهم في البيوت والاسواق والمساجد والطرق العامة بالسيارات المفخخة والانتحاريين، كانت تدعي انها تمثل اهل السنة، وهناك من مشايخ الفتنة –المحسوبين على السنة– في العراق وخارجه من يصفق لها ويروج لباطلها، ومع ذلك فإن خطاب المرجع الاعلى نحو اهل السنة لم يتغير وبقيت مقولته الشهيرة (لاتقولوا اخواننا اهل السنة بل قولوا أنفسنا) هي الحكمة المضيئة التي تسترشد بها الجموع الغفيرة من مقلدي السيد السيستاني ومحبيه، فتميز بين اهل السنة فعلا وبين القتلة والسفاحين الذين يعملون ضد السنة، ولذا فقد تطوع اخيرا من اهل السنة لمساندة الجيش العراقي والقوات الامنية بعد ان استمعوا الى فتوى السيد حفظه الله، كما صرح بذلك الدكتور الشيخ خالد الملا رئيس جماعة علماء العراق.

لكن فتوى الامام السيستاني قد قطعت الطريق على القوى الدولية والاقليمية التي كانت تضمر الشر للعراق وأربكت مخططاتهم التي كان هدفها القفز فوق نتائج الانتخابات الاخيرة، بل عدم اعتماد اي انتخابات مقبلة، والرجوع الى نظام الحزب الشوفيني الواحد، حزب المقابر الجماعية والتهجير القسري والحروب العبثية التي حصدت ارواح الملايين! ومن هنا نفهم سر الحملة الهستيرية التي شنت على تلك الفتوى بحجة الطائفية مرة وبحجة انها ستؤدي لحرب اهلية، وقد فندنا هذين الادعائين فيما سبق، ونزيد فنقول الان: ان احتلال داعش واخواتها يحمل مشروعاً للحرب الاهلية والسياسة الطائفية، فضلا عن كونه يحمل مشروعا صهيونيا تتبناه اسرائيل. لأن قيام امارات دينية متشددة مثل (داعش) على حدودها او قربها هو الحجة الرئيسة التي تستند عليها لكي يعترف بها العالم كدولة يهودية خالصة، وبذا ستهجر ما بقي من عرب فلسطين المسلمين والمسيحيين الذين بقوا داخل الكيان الصهيوني!

فجاءت فتوى الامام السيستاني لتوحد الشعب وتبصره بحجم المخاطر المحدقة به، والامل في القوى السياسية العراقية الوطنية ان تتوحد هي ايضا تحقيقا لرغبة المرجعية، لأن الاعداء لم يقدروا على تنفيذ مؤامرتهم الا من خلال استغلال الفرقة والتناحر الموجود بين تلك القوى.

إن الأعداء قد جمعوا أمرهم فكانوا كسَحَرة فرعون، لكن فتوى الإمام السيستاني فاجأتهم، فكانت كعصا موسى التي (تلقف ما يأفكون)!

• صباح الطالقاني

إرهاصة قلم

ضيفٌ بحلّة الجهاد

يحل علينا مرة أخرى ضيفٌ كريم هو شهر الله، وقد خُصَّ بهذا الاسم لما له من اثر تكويني واجتماعي ونفسي على البشرية جمعاء، لأن أغلب الأمم السالفة والمعاصرة والآتية تؤمن بالصوم على انه فلسفة التزام ايماني واصلاح وترويض للنفس.

فمن استقبله وعمل بما جاء به من بشارات فقد ضمنَ الجنة وان لم يكن فقد خفّ ثقلهُ من ادران الدنيا على الأقل وكسبَ صفحة بيضاء جديدة له الارادة فيما يمليها الى العام القادم.

لكن ضيفنا لهذا العام يختلف عمّا سواه فهو مطرّز بآية الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا للدفاع عن العراق أرضاً وشعباً ومقدسات، ولو أردنا زجّ هذه الفتوى المباركة في واحة الفضائل الرمضانية فسنجدها الأعلى قيمةً والأسمى حضوراً والأكثر أهمية وتأثيراً في واقعنا الرمضاني لهذا العام.

فمثلما نفيد ونكرر خلال الأعوام السالفة ان رمضان نقطة انطلاق في سبيل اصلاح النفس والمجتمع فان مصداق هذا الاصلاح قد أتى ويدعونا للايفاء بالتزامنا من خلال تقديم كل ما يمكن في سبيل الفتوى الجهادية.

ان الاستجابة لفتوى الجهاد في سبيل الله هي تأكيد الالتزام لدى المسلم الذي يؤدي الفرائض والواجبات، من حيث انه المعني الأول بأخذ زمام الأمور ومجابهة التحديات التي اصبحت تهدد وجود بلدنا كدولة حيث لا مناص من النهوض للتضحية بالنفس والمال وكل ما من شأنه اعلاء كلمة الحق، خاصة وان مراجعنا الكرام قد بيّنوا ان موت المُرابِط في هذه الأزمة هو شهادة مؤكدة في سبيل الله، مهما كان نوع الخدمة التي يؤديها في مضمار الحرب والمجابهة الفعلية او الاسناد الاعلامي او الخدمي او المعنوي...

ان ادامة زخم هذه الفتوى الجهادية يتطلب منّا كمواطنين عراقيين حريصين على سلامة بلدنا وكأتباع لأهل البيت عليهم السلام، المشاركة الفاعلة في بيان معاني هذه الفتوى والأسس التي انطلقت منها دفعاً لسوء الفهم لمن اختلطت عليه الأمور، ومجابهة محاولات حرفها عن مسارها الوطني والشرعي باتجاه طائفي مقيت لايريده ولا يرتضيه اي عراقي شريف، فقد مرت مرجعيتنا الرشيدة بشتى الظروف العصيبة خلال الاعوام الفائتة ومنها حادثة تفجير مرقدي العسكريَين عليهما السلام لكنها لم تعلن الجهاد لأسباب عديدة ليس أقلها دفعاً للحرب الطائفية، أما اليوم فان بلدنا يتعرض لهجمة خارجية شرسة عنوانها بداوة الجاهلية والارهاب والتطرف المدعوم من جهات تدعي الاسلام زورا وبهتاناً، ولا مناص لأن يقوم كل فرد منّا بواجبه لمجابهتها.

رئيس جامعة كربلاء

نسعى لجعل جامعتنا بمستوى عالمي

تعد جامعة كربلاء من الجامعات العراقية الرائدة رغم صغر سنها إلا أنها أثبتت علميتها وسط الكم الهائل من الجامعات والكليات، ولاشك بان هذا الإثبات جاء بعد جهود استثنائية مورست من اجل الحصول على فيزا المنافسة بين الجامعات الأخرى، وهذا ينم عن الرؤية الإستراتيجية التي وضعت لها.

ولمعرفة ما يدور من داخل الحرم الجامعي من انجازات ومشاكل التقت مجلة (الروضة الحسينية) رئيس جامعة كربلاء (الدكتور منير حميد السعدي) فكان معه الحوار التالي:

الروضة الحسينية: كيف تنظر إلى الواقع العلمي في جامعة كربلاء؟

السعدي: جامعة كربلاء واحدة من الجامعات الفتية فقد تأسست عام ٢٠٠٢ وتوسعت بشكل أفقي كبير جدا كما توسعت بشكل عمودي أيضا، فمستوى الخريجين بشكل عام متميز جدا، حيث بدأنا نقيم مخرجاتنا ومدى نوعيتها من خلال طلبة البعثات الذين تم إرسالهم إلى خارج العراق، حيث أرسلنا ما يزيد عن ١٢٠ طالبا ضمن نظام البعثات، وأيضا لدينا زمالات دراسية خارج العراق.

وقد حصل احد طلبتنا على المركز الأول في كلية الصيدلة في انكلترا، وهذا يدل على أن المستوى العلمي جيد، ونحن حريصون على تطوير المناهج و إيصال

المعلومة للطالب بشكل جيد، هذه العوامل اذا اجتمعت بحد ذاتها تكون واحدة من مقوّمات وأسس النجاح في التعليم، إضافة على ذلك الشفافية التي تتميز بها جامعة كربلاء من خلال وضع المادة الدراسية على موقع الجامعة من اجل إعطاء صورة واضحة عن طريقة التدريس التي تتميز بها جامعة كربلاء والحد الذي وصلت إليه في طرق التدريس.

الروضة الحسينية: ماهي النسبة المخصصة لجامعة كربلاء من البعثات والزمالات الدراسية؟

السعدي: تم تحديد ١٣٦ مقعاد لجامعة كربلاء لتكملة الدكتوراه في خارج العراق لحملة شهادة الماجستير، إضافة إلى نظام الإجازات الدراسية أسوة ببقية الجامعات بنسبة ٣٪ من منتسبها، وكذلك مبادرة رئيس الوزراء في الدراسات العليا، ولدينا حاليا أكثر من ٢٤٠ مبتعثا إلى خارج العراق لتكملة الدراسات البعض منهم رجع ونتوقع في السنة المقبلة عودة الآخرين، وهذا بلا شك يؤدي إلى تغير الواقع العلمي في جامعة كربلاء من خلال نقل آفاق التكنولوجيا والعلوم الحديثة ومحاولة نقل أفكار وتجارب الأساتذة الذي عاشوا في الخارج إلى الجامعة، وهذا ينعكس على أداء الجامعة وأداء المختبرات والتطبيق إضافة إلى الجوانب البحثية في الجامعة.

الروضة الحسينية: وهذه الأعداد هي من استحقاق الجامعة أم هناك غبن في جانب معين؟

السعدي: اليوم في جامعة كربلاء هناك نقص في عدد من الكوادر التدريسية بسبب وجود البعثات وقلة التعيينات في بعض مرافق الجامعة، ولو فتحنا موضوع البعثات بشكل كبير سوف تتأثر الجامعة، فالموضوع هو تكاملي، وموضوع البعثات يعتمد بشكل مباشر وأساسي على حاجات الكليات، اليوم لدينا الكثيرون من حملة شهادات الدكتوراه من داخل العراق، ولكن نحتاج إلى تطوير قدراتهم، وايضا نسعى إلى بناء قاعدة رصينة في داخل العراق من خلال عملية التكامل بالارتقاء بالمستوى الأكاديمي للأساتذة في جامعة كربلاء.

الروضة الحسينية: انتشرت في العراق الجامعات والكليات الأهلية (التعليم الأهلي) ما هو رأيكم بهذا التعليم وهل هو في مصلحة التعليم في العراق؟

السعدي: يعد التعليم الأهلي احد أنماط التعليم في العراق فهو تجربة عالمية فإذا كانت هناك بعض الإخفاقات فيه فهي محددة، ولكن بشكل عامل هو واحد من أنماط التعليم الذي تقوم مناهجه من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، حيث تجد بعض الكليات رصينة نقبل طلبتهم في الدراسات العليا ولديهم فرصة تعيين أسوة بالآخرين، وهناك بعض المؤشرات لمسناها في الدراسات العليا وهي ان المعدلات في الكليات الأهلية عالية بالمقارنة مع معدلات الكليات الحكومية، وهذا ينعكس سلبا في القبول في الدراسات العليا ولهذا وضعت الوزارة الامتحان التنافسي من اجل الحد من هذه المؤشرات.

الروضة الحسينية: ماهي الطرق المتبعة في إعداد المناهج الدراسية في الجامعة؟

السعدي: نحن ضد المناهج التي تكون بطريقة (المَلازم) حيث طلبنا من الأساتذة أن يضعوا المناهج والمحاضرات بشكل كامل على الموقع الالكتروني للجامعة؛ لكي يغني ذلك الطالب من اللجوء للملازم، وبالتالي يلجأ إلى المحاضرات وأيضا يكون التدريسي مراقبا نفسه والآخرون يقيّمون مستوى المعلومات المطروحة.

ونحن في صدد هذا الموضوع وبواكير العمل في كلية الطب، حيث تم وضع محاضرات الطلبة من قبل الكادر التدريسي على الموقع الالكتروني للجامعة وكذلك كليتي العلوم والهندسة فقد تم رفع عدد من المحاضرات ووضعنا خططا لجميع الآليات بحيث يكون كل التدريسيين وضعوا محاضراتهم على الموقع، وهي قابلة للتحديث سنويا بنسبة ١٠٪ نهاية هذا العام.

الروضة الحسينية: ماهي ضوابط وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاصة بتوزيع المنح الشهرية على الطلبة؟

السعدي: في بداية هذا العام أقرّ قانون مِنح الطلبة من قبل مجلس النواب العراقي وبعد الإقرار وضعت تعليمات الصرف، فنحن مقيدون بتعليمات الصرف، فكل طالب يستحق المنحة اذا كان دخل الأسرة للشخص الواحد اقل من ١٥٠٠٠٠ دينار وهي تسمى منحة الطلبة الفقراء والمحتاجين؛ والضوابط الأخرى التي وضعت والتي تعتمد على الطالب نفسه على ألّا يكون الطالب راسبا، وهذا الأمر يشجع الطلبة على الالتزام بالدوام فإذا حجبت المنحة عن الطالب غير الملتزم بالدوام يستطيع أن يحصل عليها في الشهر المقبل في حالة التزامه بالدوام، وبما أن قانون المنحة اقر في بداية العام الدراسي؛ فقد تم منح الطلبة الراسبين بالمنحة المالية على أن يطبق في العام المقبل، وأيضا من الضوابط الأخرى، هي اذا كان الطالب يأخذ منحة من اي جهة أخرى كطلبة الطب المرحلة السادسة، والتمريض، لا يسمح بإعطاء المنحة له على الرغم بان منحتهم هي ٥٠ ألف دينار المخصصة لهذه الكليات، ونحن الان بصدد استحصال الموافقة على إلغاء المنحة السابقة، وأعطائهم المنحة الجديدة لأنها أكثر فائدة للطالب، وهذه الضوابط تعمل بها جميع الجامعات بدون استثناء.

الروضة الحسينية: اغلب الجامعات العراقية تعاني من نقص في المختبرات، ماذا بشأنكم؟

السعدي: جامعة كربلاء اليوم تعاني من شيئين أساسين هما المكان والأجهزة، وبشكل عام لدينا أجهزة ولكن أعدادها قليلة، وبهذا الخصوص أخذت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على عاتقها تجهيز مشروع الكليات الطبية بالمعدات والأجهزة، وعن قريب تجهز كليات الطب والصيدلة والتمريض بالمعدات التي تجعلها مكتفية.

وفيما يخص الكليات الأخرى لدينا في الموازنة التي تزيد عن ٢ مليار دينار سنويا لشراء الأجهزة، وهذا العام لدينا ٢،٥ مليار دينار لشراء أجهزة حديثة، حيث تم توزيعها على الكليات، ونحن نأمل أن نوفر جميع الأجهزة التي تحتاجها المختبرات، ونحتاج إلى الكثير من الدعم والرصد لكي تكون مختبراتنا بموازاة الجامعات العالمية، وأيضا نسعى لتوفير جميع المستلزمات الأساسية الأخرى التي تحتاجها الجامعة لان طموحنا بان نجعل الجامعة هي الحلقة الأعلى تكنولوجيا وعلميا وتطبيقيا في المحافظة.

أما من ناحية المكان فالجامعة تضم ١٦ كلية، لدينا مجموعة من البنايات هي في طور البناء والبنايات الأخرى هي في طور الاستلام، حيث أن بناية كلية التربية للعلوم الصرفية اكتملت وبعد انتهاء الامتحانات سوف تنتقل من مكانها القديم إلى الجديد؛ وهي مصممة بشكل ممتاز جدا تلبي الاحتياج ففيها قاعات للمختبرات فيما كان موقعها القديم هناك خلل كبير في القاعات الخاصة بأجهزة المختبرات، أما كلية الطب والتمريض والتربية الرياضية تحتاج إلى أماكن مناسبة جدا فالبناء القديم الذي هو لم يعود للجامعة أساسا فيه مشكلة في المساحات والفضاءات التي تعيق عملنا لتجهيز الأجهزة التي تحتاجها هذه الكليات.

الروضة الحسينية: هل ستشهد جامعة كربلاء في العام الدراسي المقبل افتتاح كليات أو أقسام جديدة؟

السعدي: تزامنا مع مشروع مصفى نفط كربلاء المزمع الانتهاء من تنفيذه بعد خمس سنوات من العمل باشرنا وحصلنا على موافقات أولية لاستحداث قسم هندسة النفط لكي تكون المخرجات تصب بشكل مباشر لمصلحة كربلاء، حيث تم استحصال الموافقات من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على التعاقد مع أساتذة من خارج العراق في حالة نقص الملاكات التدريسية المتخصصة، وكذلك حصلت الجامعة على الموافقات الأولية لاستحداث قسم هندسة الاطراف الصناعية حيث لمسنا حاجة كبيرة في السوق العراقية من خلال احصائيات الصليب الأحمر الدولي بان عدد المعاقين فيزيائيا هم أكثر من نصف مليون معاق، وهذا رقم كبير جدا وهناك نقص كبير بالناس الذين يعملون في مجال التأهيل وفي مجال صناعة الأطراف الاصطناعية واستحدثنا هذا القسم لأنه يلبي حاجة ماسة وكبيرة.

أما كلية الإعلام التي كان من المزمع فتحها في العام المقبل فقد توقفت بسبب نقص الملاكات التدريسية فتم تأجيل الموضوع، وكذا الأمر بالنسبة لكلية اللغات فهناك فكرة بأن تكون كلية اللغات قسم من أقسام كلية التربية، أو نستحدث كلية أخرى للآداب وهذا موضوع قيد النقاش والدراسة.

الروضة الحسينية: ما هو هدفكم من إنشاء المستشفى الجامعي؟

السعدي: من الآفاق المهمة والمفيدة في المستقبل لمدينة كربلاء هو المستشفى الجامعي، واحد المشاريع الواعدة والذي يقدم الخدمات الطبية والنوعية والخدمية ويسع ٦٥٦ سريرا إضافة إلى مراكز استشارية وبحثية وسكن للأطباء، وتعد المستشفى نموذجا نفتخر به في الجامعة، وتقع المستشفى مقابل موقع الجامعة في منطقة (فريحة) حيث تم تخصيص ارض بمساحة ٩٠ دونم تجاوزنا معظم المشاكل للمشروع وباشرنا في دق الركائز والأسس، ومن المتوقع خلال ٧٥ يوم يتم الانتهاء من دق الركائز للمستشفى، ومدة انجاز المستشفى بحدود ٩٠٠ يوم وبتكلفة ٢٤٥ مليار دينار عراقي من ميزانية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتحتوي المستشفى على مكان مناسب لتدريب الطلبة في الكليات الطبية التي تحتاج إلى الجانب العملي بشكل أساسي من اجل تخريج أطباء ذوي مستويات وكفاءات عالية.

الروضة الحسينية: ماهي أهم الخطط والمشاريع المستقبلية لجامعة؟

السعدي: في جامعة كربلاء نسعى أن نكون جامعة منتجة ويقصد بالجامعة المنتجة هي الجامعة التي تنتج المعرفة والعلم ونتائجهما؛ وهذه هي واحدة من السياسات الجديد في التعليم فاليوم نحاول في جامعة كربلاء بموضوع الدراسات العليا أن يصب إنتاجه في صالح كربلاء أو الجانب المحلي في البلد، إضافة إلى بعض النقاط العالمية منها الحاجات العالمية في مفاصل محددة، ومن احد الأهداف المستقبلية الأخرى هو جعل كلية التربية الرياضية الأكبر في العراق وتكون منفتحة على المجتمع من خلال الملاعب والمسابح والفعاليات بشكل عام التي تكون في مبنى الجامعة.

ما بعد الفتوى

لقد حَمَت فتوى المرجعية الدينية العليا في النجف الإشراف العراق من الانزلاق في أتون الحرب الطائفية، كما انها وقفت في وجه احتمالات الانهيار التي لاحت في الأفق جراء الصدمة التي تعرض لها العراقيون بسبب المفاجأة التي نزلت عليهم كالصاعقة وهم يتابعون أنباء سيطرة الارهابيين على عدد من المدن العراقية وزحفهم باتجاه العاصمة بغداد.

■ نزار حيدر

ما لم يتعرّض له احد بتحليل او حتى إشارة في خبر او مقال، هو ان الفتوى حَمَت سُنّة العراق والمنطقة من غضب شيعي هادر كاد ان ينطلق من قُمقمه لو ان الارهابيين مسّوا بسوء اي من المدن المقدسة وعتباتها في العراق، لان مثل هذا الفعل الإجرامي لو كان قد حصل، لا سمح الله، لاندفع شيعة العراق والمنطقة لا إراديا للدفاع عن مقدساتهم، وعندها تسقط الحدود والانظمة فلم يقف أمام الزحف الهادر شيء.

ان الفتوى حمت الشيعة والسنة على حد سواء، كما انها حمت النظام السياسي الجديد والديمقراطية الناشئة التي يبنيها العراقيون باسنانهم، من الانهيار.

لقد حاولت بعض الأطراف السياسية الحاكمة استغلال الظرف الأمني والعسكري المتردي كذريعة لعدم دعوة مجلس النواب الجديد للانعقاد، بحجة ان الظروف تحتم علينا التفرغ للجهد الأمني والعسكري فقط وعدم الانشغال باي جهد اخر ومنه السياسي الذي قد يستنزف الطاقات ويلهي او يُشغل الرأي العام، وبذلك يمدّدون للحكومة الحالية عمرها لأطول مدة زمنية ممكنة في ظل غياب اي سقف دستوري وقانوني لها، باعتبار عدم وجود رئيس للجمهورية وكذلك عدم وجود سلطة تشريعية، مجلس النواب، الا ان إلحاح المرجعية على السياسيين للالتزام بالتوقيتات الدستورية لما بعد المصادقة على نتائج الانتخابات النيابية الاخيرة من قبل المحكمة الاتحادية، بما يشبه الفتوى السياسية التي تناغمت مع فتوى الجهاد، أغلق الباب امام كل من حاول توظيف الظروف الأمنية والعسكرية للتشبّث بالسلطة.

برايي، بقيت هناك الخطوة التالية المهمة جدا التي يجب ان تتصدى لها المرجعية الدينية، وتلك الخطوة هي:

رعاية تسوية مشرّفة (شيعيّة - شيعيّة) من جانب، واخرى (شيعيّة - سنيّة) من جانب اخر، فبعد انسحاب السيد المالكي من سباق الترشّح لرئاسة مجلس الوزراء وقبوله تداول السلطة في إطار التحالف الوطني، نحن بحاجة للاتفاق على مرشح يحظى بمقبولية من قبل جميع الأطراف، هذا فيما يخص التسوية الاولى، اما فيما يخص التسوية الثانية، فيذهب البعض الى ان هذه الخطوة ستظل ناقصة اذا ما تم التجديد لرئيس مجلس النواب الحالي لولاية ثانية، فإذا اردنا ان نجد حلا منطقيا وعقلانيا للازمة السياسية التي تعصف بالبلاد والتي انتجت كل هذا التدهور الأمني والعسكري، فلا بد من تحديث الرئاسات الثلاث بالكامل، وهي في حقيقة الامر رئاستين هما الحكومة والبرلمان، وبذلك نكون قد عملنا على تهدئة الشارع العراقي ونزعنا فتيل الاحتقانات الطائفية لدرجة كبيرة، اذ لا يُعقل ان يخلع الشيعة صاحبهم ولا يخلع السُّنة صاحبهم، على حد قول كثيرين؟!.

هذه التسويات السياسية الضرورية والمؤلمة بالنسبة للبعض لتجاوز المرحلة الراهنة، لا يمكن لأي طرف رعايتها الا المرجعية الدينية التي أخذت بفتوى الجهاد وبالفتوى السياسية زمام المبادرة، وعليها ان تذهب بالمشوار الى نهاياته، خاصة وأننا مضغوطون بتاريخ محدّد لعقد الجلسة الاولى لمجلس النواب الجديد (١/٧) والذي أعلنت عنه ودعت له رئاسة الجمهورية.

وقد رأت المرجعية ان سياسة الانسحاب او المقاطعة التي ظلت ملتزمة بها طوال السنتين الماضيتين، لا تجدي نفعاً في هذا الظرف الحساس، فهناك اكثر من طرف إقليمي ودولي يسعى لملء الفراغ الذي يتسببه انسحاب المرجعية، ليفرض أجنداته التي ليس بالضرورة ان تكون لصالح العراق كما هو الحال مع المرجعية الدينية التي اثبتت خلال العقد الماضي بان كل حلولها تصب في خدمة العراق الجديد والعملية السياسية والنظام الديمقراطي.

تقرير: سلام الطائي

الفنان ابراهيم النقاش:
الثقافة والفنون والتراث واجهة البلدان ومحط فخر الأمم

ابراهيم علي ميرزا النقاش، فنان تشكيلي مختص بالنقش على الخشب كان مشواره مع الفن منذ طفولته وهو يهوى الرسم والزخرفة، مميز في المدرسة كما في مجال الفن الذي ظل حلمه الأبدي حتى اتيحت له الفرصة فبدأ يزاول ابداعه وترجمة ما اختزلته ذاكرته من التراث والفنون ولاسيما في مدينته الكاظمية ببغداد الى واقع ملموس، فأصبح له العديد من اللوحات والأعمال الفنية الرائعة والمشاركات في معارض عديدة محليا وخارجياً، وهو في الوقت الحاضر يدير شعبة النقش والزخرفة في العتبة الكاظمية المقدسة، فكان معه الحوار التالي:

كيف كانت بدايتك الفنية؟

كانت تربطني علاقة طيبة بالنقاش المعروف محمود الفخري رحمه الله، وهو رجل طيب فسح لي المجال لكي أعمل معه وعندما لاحظ عملي أدرك أنني أمتلك الموهبة والقدرة على الابداع، بعد ذلك أقمت ورشة خاصة بي وكان عملي ينقسم الى عمل تجاري يسد متطلبات المعيشة وآخر ينحصر في المجال الفني وفعلاً بدأت بأعمال ولوحات مبسطة ثم أخذت هذه اللوحات بالتطور والجمال وشاركت في معارض بدائية وجماعية ثم مثلت العراق في دول العالم وكذلك في دول إسلامية وعربية

ما المميز في أعمالك؟

أعمالي حقيقة تتميز بأنها تتسم بالحداثة فلم يكن سابقا هناك جداريات على الخشب وهذا الانجاز نال أعجاب الناس وقد واصلت العمل في هذا المجال وكانت لي مشاركات عديدة فقد بلغت الى هذه اللحظة ٧٥ مشاركة جماعية و ١٨ معرضا شخصيا وشاركت في دول عديدة منها بريطانيا وإيران وهولندا وفرنسا والأردن وفي العديد من المحافظات العراقية، وعملي نال أعجاب العراقيين كونه يتناول هوية العراق وتاريخه وحضارته من خلال هذه الجداريات التي تمثل تراث بلدنا الجميل، وللأسف هذا التراث الجميل أهمل فأنا قمت بتوثيق هذا التراث حيث أقوم بتخطيط هذا التراث على الورق ثم أنقله الى لوحات خشبية مساحتها ١٦٠ سم هذه اللوحات نالت أعجاب الكثيرين من عراقيين وأجانب لما فيها من أصالة ودقة وجمال

ما آخر اعمالك الفنية؟

لدي الكثير من الاعمال وهي بانتظار الانجاز وقد تأخر انجازها بسبب بعض الانشغالات وآخر هذه الاعمال هو التشييع الرمزي للإمام المظلوم المسموم موسى بن جعفر عليه السلام وهذا العمل سينجز بالكامل .

على ماذا اقتصرت مشاركتك في معرض كربلاء الدولي العاشر؟

العتبة الكاظمية المقدسة مشكورة شاركت في هذا المعرض العالمي وقد كانت مشاركتنا في هذا المعرض ضمن جناح العتبة الكاظمية المقدسة وقد ضم الجناح كل من قسم الثقافة والإعلام وقسم الفكرية وقسم الخدمية وهذه المشاركة تضمنت البحوث والكتب والصور الفوتوغرافية والملصقات بالإضافة الى اللوحات المعروضة وجزء من هذه اللوحات هو نتاج شباب يدرسون عندنا هذا الفن وما شاء الله فقد وصلوا الى مرحلة جيدة اما الجزء الآخر من هذه اللوحات فهو يخص أعمالي الخاصة وهي تتحدث عن تراثنا العريق فيما يتحدث البعض الآخر عن احاديث وروايات أهل البيت عليهم السلام

هل تتمنى ان يكرر اقامة مثل هذه المعارض او ان تكون هناك معارض فنية؟

الثقافة والفن رافدان مهمان جداً كونهما واجهة البلدان فالأمم تفتخر بأدبائها ومثقفيها وفنانيها، وأنا وجدت متذوقي الفن من معنيين وغيرهم بيد ان ذلك غير كافٍ فالفنان إنسان كادح يجهد نفسه في سبيل انتاج المتعة والإبداع والجمال ورغم انبهار العديد من الشخصيات والعلماء وغيرهم لكن لم يسألني اي من هؤلاء ما الذي احتاجه بل لم يكلفوا أنفسهم بتقديم كتاب شكر على ما أبذله وهذا ما يحز بالنفس، نعم ان التشجيع والإطراء مهم لكن المهم هو العمل على دعم الفنان لكي

يبدع ويعطي وبالتالي يخدم البلد إعلامياً ومادياً

هل الطاقات والكفاءات العراقية حاضرة وماذا ينقصها؟

يرافقني في العمل ٢٠ شابا مبدعا وملتزماً ونتمنى ان يقدم الدعم لهم مادياً ومعنوياً كونهم رجال المستقبل فالفنان هو إنسان بسيط حساس وهذا يحتم على المعنيين اظهار الاهتمام بالفنانين والمثقفين والأدباء لان ذلك سيزيد من الاهتمام بالثقافة والفن ويجعل الجيل الجديد من الشباب يهتموا بهذه الجوانب المهمة فإذا لم يكن هناك اهتمام بهذه الشرائح فسيعزف الشباب عن الخوض في هذه المجالات لذلك على المعنيين ان يوفروا العيش لشريف لهذه الشريحة المظلومة بتوفير السكن وغير ذلك من مستلزمات العيش لكي لا تهاجر الكفاءات خارج ففي سفرتي الاخيرة الى لندن وجدت العديد من الكفاءات المهاجرة بسبب الوضع المادي وعدم الاهتمام الحكومي بهم.

ماهي أخبار التعاون والنشاط مع نقابة الفنانين؟

للأسف نقابة الفنانين وجمعية الفنانين لم تبدي الاهتمام المناسب بالفنان وهذا الاهمال كان في السابق والآن يتكرر بل الامر اصبح اتعس كون ان الكثير من الفنانين مضطهدين فأنا شخصيا لم ألمس من نقابة الفنانين اي تفاعل حتى لو مجرد تكريم بسيط وأنا واحد من آلاف الفنانين ورغم كل هذا مازال يحدوني الامل بان المجتمع سيبدي اهتمامه في الفن عندما تتحسن الاوضاع.

أين تضع الفنان العراقي في المحافل العالمية؟

الفنان العراقي في كل دول العالم هو محترم ومكرم ومبدع وهو فنان مؤمن بقضيته وقد لاحظت في هولندا وفرنسا وايطاليا ان الفنانين العراقيون لهم مكانة كبيرة وتقدير خاص وهذا موضع فخر واعتزاز وهؤلاء الفنانين يحملون الحنين والحب للعراق لكن الاوضاع الاستثنائية التي يعيشها البلد وإهمال المعنيين لهم جعلهم يعزفون عن العودة

هل لك اعمال فنية غير النقش على الخشب؟

رغم ان اختصاصي هو النقش على الخشب وهي الميزة الغالبة على اعمالي الا ان لي بعض الاعمال على البرونز والطين ولكن تبقى مادة الخشب هي المادة القريبة الى نفسي، فالخشب مأخوذ من نبتة صغيرة فيها روح وهذه الروح تنتج لنا الخشب الذي يتحول الى لوحة تتحدث عن الحياة والتراث والجمال والنقش على الخشب تقريباً من أصعب الفنون فهو يحتاج الى جهد عضلي ويحتاج الى فكر وذوق، فالرسام ممكن ان يترجم لوحته من خلال الالوان بينما النقش على الخشب يحتاج الى الذكاء لكي يوصل الفنان فكرته ففي ذلك ابعاد ومناظير خاصة

هل يستطيع الفنان ان يعبر عن معتقده ورسالته من خلال الفن وكيف؟

الفنان يحمل رسالة عظيمة، وهو لا يقل أهمية عن خطيب المنبر فالفنان يستطيع ان يلفت نظر المتلقي من خلال لوحته وبالتالي يؤثر فيه فمثلاً تناولت في بعض أعمال الفنية بعض ما جرى في واقعة الطف كموقف الإمام العباس عليه السلام وكيف قطعت كفاه وهو يحمل القربة وينادي والله لو قطعتم يميني اني احامي ابدا عن ديني وعن إمام صادق اليقين

وكذلك تناولت جزء من احاديث الإمام الحسين عليه السلام بصورة فنية وهذا الاعمال هي جزء من التعريف بالشخصيات العظيمة في واقعة الطف الخالدة، وللفن قدرة التأثير كونه ينقل للمتلقي كل ما يهمه ويتناول معتقده او يتفق مع توجهه كتناول الفن لقصص الانبياء التي يخبرنا بها القرآن الكريم سواء بالطريقة الدرامية كما في الدراما الايرانية كمسلسل النبي يوسف الصديق عليه السلام وغيره او من خلال الاساليب والجوانب الفنية الاخرى فالفن رسالة عظيمة يجب الاهتمام بها

كيف يتعاطى المجتمع العراقي مع الفنان العراقي والفن؟

المجتمع العراقي يمتاز بذوق فني عجيب فوجدت الرجل والمرأة والطفل وكبير السن كل هؤلاء يتعمقون بالفن فمن خلال المعارض التي قمت بها وجدتهم يتذوقون الفن ويعشقوه ولكن الاوضاع الصعبة والحالة المادية حالت دون حضورهم المعارض واقتنائهم اللوحات، واذكر للقارئ موقف اعتز به كنت في احد الايام اسير في احدى شوارع مدينة الكاظمية المقدسة وإذا بطفل قد استوقفني وتعرف علي حيث انه شاهدني سابقا من خلال شاشة التلفاز وأهداني وردة وما زلت احتفظ بها.

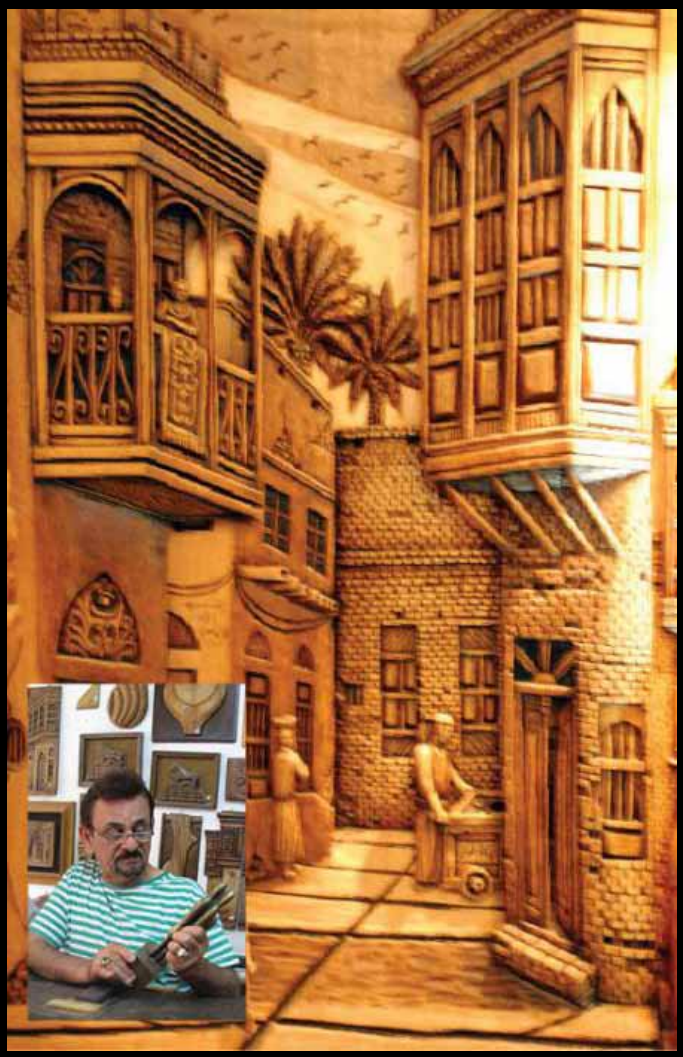

في أخطر دراسة مسربة من "البنتاجون"

مخطط أميركي

لتفتيت الدول العربية قبل 2015

مركز العصر للدراسات الاسلامية

كشفت مصادر مطلعة عن أخطر دراسة مسربة من أروقة "البنتاغون" بشأن وجود مخطط يقضي بتفتيت الدول العربية قبل عام ٢٠١٥م.

وتتكون هذه الدراسة من ١٧٣٦ صفحة مقاس A٤ كتشخيص دقيق لأوضاع الدول العربية بما فيها دول مجلس التعاون الخليجي؛ وتتحوي على ما يقارب ١٩٠٠ صفحة من أهم الأبحاث والدراسات والتوصيات التي أجريت وفقا للتحليلات الميدانية المدعمة في التقارير المذكورة؛ والتي قامت بها معاهد وجامعات سياسية ومراكز عسكرية.

وتشمل الدراسة أيضا، والتي تشرف عليها ٤ وحدات بحث تضم ١٢٠ خبيرا استراتيجيا سياسيا وعسكريا معظمهم من الجنسية الأمريكية، وتشمل عددا من المقترحات والسيناريوهات المفترض تطبيقها مرحليا إلى حين انتهاء الهدف.

وصنفت تلك الدراسة الجيش الإيراني والجيش السوري والجيش المصري والجيش السعودي والجيش الباكستاني كأقوى الجيوش التي تمتلك ترسانة أسلحة بعد الجيش العراقي سابقا؛ وأشارت في بحث مكون من ٤٣٢ صفحة إلى كيفية تفتيت تلك الجيوش تمهيدا لإحتلال بلدانها كخطوة لاحقة؛ وذلك بتحييد الجيش الباكستاني، وتحدثت عن الجيش السوري باعتبار أنه فقد قوته بما يتخطى ٧٠ ٪ نهاية فبراير ٢٠١٢.

وتشير الدراسة أيضا إلى التكتيك المتبع في تفتيت الجيش المصري وذلك بافتعال مايدخله في مواجهة مع شعبه بما سيفتته في أقل من ١٠ أشهر. وعلى اعتبار أن إيران تعد حليفا استراتيجيا من الدرجة الأولى للولايات المتحدة فإنها ستدخل بمواجهة مباشرة مع الجيش السعودي بمساعدة حرب الشوارع التي ستنطلق ضده من اليمن والبحرين والمنطقة الشرقية؛ وتهدف هذه الحرب إلى تفتيت الجيش السعودي بشكل كامل وإضعاف الجيش الإيراني بما يمكن من إعادة تشكيله مرة أخرى وفق السيناريو المطروح.

ووضعت الدراسة أكثر من ٦٩ سيناريوها متوقعا لمواجهة شعوب المنطقة على مدار ٧٥٠ يوما متلاحقة قبل تقسيم المنطقة العربية (العراق؛ سوريا؛ مصر؛ السودان؛ السعودية) إلى دويلات وولايات بحجم الإمارات وقطر والكويت. وتراهن الدراسة على تحقيق النجاحات المتتالية مع قصر المدة وتعزو ذلك إلى وجود انقسام أيدلوجي وفكري وعرقي وطائفي وصل إلى حد التجذر بشعوب المنطقة.

وتشير الدراسة إلى أسماء شخصيات سياسية وعسكرية ورجال أعمال ولوبيات محددة موثوق بها من قبل شعوبها داخل منطقة الخليج ومصر وسوريا تحديدا تقوم بمساعدتها بطرق مباشرة وغير مباشرة لتحقيق الهدف. ووصفت الدراسة المرحلة الراهنة للمنطقة العربية بأنها الأنسب للهجوم في ظل تخمة شديدة لبعض الدول وانشغال لبعضها في شأنها الداخلي.

كما وضعت الدراسة في ٢١٤ صفحة توقعات لردة الفعل حال تقسيم العالم العربي إلى دويلات، منها الدولة الكردية والعلوية والدرزية ومناطق للمسيحيين والولايات الشيعية على اختلاف طوائفها؛ كما توقعت أكثر سيناريو لوضع الكعبة المشرفة والمسجد النبوي وردة الفعل العاطفية تجاههما من الشعب التركي والأندونيسي والباكستاني وغيرهم.

وفردت الدراسة في ٦٠٠ صفحة طرق تخدير الشعوب بشعارات "الربيع العربي و الثورات" و"الغزو الإعلامي" عن طريق أكثر من ٣٨ قناة مرئية ومسموعة غير مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعتمد المخطط القادم في تمويله على الاستنزافات التي ستدفع من بعض الدول ضد بعضها البعض، وأرصدة الدول المجمدة التي انتهى زعماؤها أو رجال أعمالها إضافة إلى الميزانيات الافتراضية الموضوعة سلفا.

وتركز الحلول والسيناريوهات المطروحة في الدراسة على عدم تدخل الأطراف الأوروبية وأميريكا بشؤون المنطقة العربية بشكل مباشر إلى العام ٢٠١٥ حيث ساعة الصفر.

دعوة للمشاركة

تدعو شعبة الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة في نشر الفكر الحسيني النبيل نيلا للتشرّف بخدمة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) من خلال المقالات والكتابات والبحوث ذات الأطر الإسلاميّة ، وسيتم نشر ما يوافق توجّهات المجلة وأهدافها العامة .

يرجى إرفاق تعريف مناسب للمشارك مع مشاركته.

وفّق الله تعالى جميع المؤمنين لما يرضيه ورسوله وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم)

تابعوا إصداراتنا على موقع الشعبة
http://imhussain.com
وصفحتنا على الفيس بوك:
شعبة الاعلام الدولي

مفهوم الدعاية

■ علي اسماعيل حمة الجاف

اصبح اصطلاح الدعاية من المصطلحات المتداولة بين الناس في وقتنا الحاضر واتسع مفهومها عما كان عليه في السابق. كما وقد كان لكلمة "دعاية" مفاهيم كثيرة منذ زمن بعيد. وبالرغم من التفسيرات الضيقة و المحدودة لمصطلح الدعاية فأن النشاط النهائي يعتبر قديما" قدم التاريخ ذاته.

وقد عرفت الدعاية تعريفات عديدة فقيل ان الدعاية ما هي الا "فن التأثير والممارسة والسيطرة والالحاح والتعبير والترغيب او الضمان لقبول وجهات النظر والاراء و الاعمال او السلوك."

وذهب اخرون الى ان الدعاية: "هي نشر اراء ووجهات النظر التي تؤثر في افكار او السلوك او كليهما معا" لتحقيق دعاية معينة ولعل التعريف الاكثر وضوحا"للدعاية ذلك الذي يقول بان الدعاية يمكن ان تسعى محاولة التاثير على الشخصيات او السيطرة على سلوك الافراد لاغراض تعتبر غير عملية او مشكوك في قيمتها في مجتمع معين و زمن وهدف معينين.والدعاية وان تباينت واختلفت في مظامينها الا انها بوجه عام يمكن ان تكون وسيلة لاقناع الاخرين بان يسلكوا في حياتهم سلوكا"معينا" ما كانوا يسلكوه لولا هذا الاقناع وعلى هذا الاساس فان الدعاية لا تقتصر على مجال معين من الحياة وانما تشمل كل نواحي الحياة المختلفة من سياسية الى اقتصادية واجتماعية.

و الدعاية تستخدم وسيلة للاقناع ولذلك فهي تستبعد كل وسيلة من وسائل التاثير عن طريق القوة والضغط والارهاب. وتنقسم الدعاية الى قسمين رئيسيين :

أ- السلبي ب- الايجابي

فالاول غرضه احداث تغيير سلبي في سلوك الموجه اليه٠واما الثاني فهدفه الحيلولة دون حدوث تغيرات سلبية وانما توجيه بناء لخدمة الامن والوطن ومن امثلتها الدعاية المضادة والتي تعتبر جزءا" مهما" للحربات العسكرية بل يشير بعض المتخصصين الى ان الحرب الحديثة هي حرب ذات شكلين احدهما عسكري والثاني دعائي وان المجهود الذي يبذل في الميدان الدعائي لا يقل اهمية من المجهود الذي يبذل في الميدان العسكري٠

ولقد لعبت اجهزة الدعاية على اختلافها ادوارا" حاسمة في كثير من المعارك ابان الحرب العالمية الثانية واستطاعت ان تكسب الطرفين المتنازعين انتصارات كبيرة في الميدان العسكرية. الامر الذي جعل الخبراء يضفون على هذا النوع من الاعلام الصيغة العسكرية لذلك سميت بالحرب الدعائية اصبحت في الوقت الحاضر فنا" وعلما"واسعا" يعتمد على النفس نهجا" له٠ وهو سيتهدف التأثير على اراء وسلوك مجموعة من الناس لاضعاف محتوياتها او تقويتها وتغيير نهج تفكيرها وسلوكها كما قلنا قبل قليل وهو سلاح كما يقول علماء النفس رغم فعاليته فانه يظل قليل التكاليف اذا ما قيس بتكاليف الحملات العسكرية الباهضة ويشير احد القادة الالمام ابان الحرب العالمية الثانية الى هذه الحقيقة فيقول: " اننا نستهلك الكثير من القنابل لتدمر مدفعا"واحدا" من يد جندي اليس الأرخص من ذلك والاجدى ان توجد وسيلة تتسبب اضطراب الاصابع التي تضغط على زناد ذلك المدفع٠"

تطور الدعاية

إذا كانت الدعاية قديمة قدم الإنسان ذاته فإنها عرفت منذ فجر التاريخ وربما كانت الخطابة إحدى وسائلها التي استعملت زمن اليونان بصورة واسعة جدا" سواء كان ذلك في مجال السياسي أو غيره من المجالات ٠ اما الشعر فقد لعب دورا" أخر لا يختلف عن الخطابة فقد استعمل من قبل العرب إذ كان اعتمادهم عليه في الدعاية اكثر من اية وسيلة اخرى٠

ولعبت الدعاية دورا" بارزا" في المجال الديني ٠ فأعمال الانبياء هي في جوهرها عمل من اعمال الدعاية، فهي في الاساس دعوة الى الحق ومثل هذه الدعوة تخاطب العواطف وتتجه نحو تحريكها فهي تعتمد اساسا" على الثواب والعقاب٠ وبهده المناسبة لا بد من التاكيد بان التاثير على العواطف كان الهدف الاساسي من الدعاية خلال القرون الوسطى وربما حتى وقتنا الحاضر فالاناشيد الوطنية والخطب الحماسية كان لها تأثيرا" كبيرا" على تحريك عواطف المواطنين من ناحية واعتبرت وسيلة من وسائل الدعاية التي لها تاثيرها على اثارة سلوك الانسان ٠

اما في بداية هذا القرن فقد اتجهت الدعاية اتجاها" اخر لا يتعلق بتحريك عواطف المواطنين فقط بل دفعهم نحو تبني الفكرة التي تقدمها الدولة ٠ فخلال الحرب العالمية الاولى لم تعد الدعاية مجرد فن وتجارب فقط بل اصبحت علما" له قواعده واصوله الثابتة وقد ادركت الجيوش المتحاربة هذه الحقيقة واخذت ترسم خططها الحربية اضافة الى الخطط الاخرى التي تؤدي الى تثبيط همم الجيوش المعادية لغرض سقوطها٠ واخذ رجال الدعاية يستغلون كل حادثة ويفسرونها لصالح النجاح في الحرب٠ اما خلال الحرب العالمية الثانية فقد تغير الامر بعد استعمال الراديو للدعاية بصورة شاملة وواسعة جدا ودخلت الدعاية بهذه الوسيلة مجالا" رحبا" في بث المعلومات والاخبار عن الجيوش المتحاربة خلال تلك الفترة وتفنن رجال الدعاية في ابراز تجاربهم وعبقرياتهم في مجال الدعاية ٠كما ولابد التاكيد على الدعاية الاعلامية والتجارية التي برزت بشكل بارز جدا" بعد الحرب العالمية الثانية غرضها دفع المواطنين لشراء البضاعة بطريقة واخرى و تغير افكارهم بالاعلام٠

والدعاية بصورة عامة يمكن تقسيمها الى ثلاث انواع:(١١)

١- الدعاية البيضاء
٢- الدعاية السوداء
٣- الدعاية الرمادية

فالدعاية البيضاء: هي تلك الدعاية المكشوفة الواضحة ذات النشاط العلمي والتي تبغي هدفها المعين ٠ كالصحف والراديو والتلفزيون والانترنيت ووسائل الاعلام الاخرى التي تؤدي الى الاتصال بالجماهير٠

اما الدعاية السوداء: فهي التي تكون مستوردة وذات نشاط سري وتعتمد هذه الدعاية على النشاطات السرية ٠ ولا تعلن الدعاية السرية عن مصادرها ولكنها تنمو وتزداد معلوماتها بطريقة سرية ٠

واخيرا الدعاية الرمادية: فهي تلك الدعاية التي لا يهمها ان يعرف الناس مصادرها الحقيقية ولكنها تختفي وراء هدف من الاهداف ويمكن ان تسعى الدعاية الرمادية بالدعاية غير المباشرة لانها ظاهريا" تخاطب العواطف ولكنها سريا" لها هدف معين تبغي تحقيقه ٠وربما خير دليل على ذلك هي الدعاية السرية٠

صفحة كتاب

جهود أمير المؤمنين (عليه السلام) في كبح جماح الانحراف

مستلة من كتاب (**فاجعة الطف**) لمؤلفه (**السيد محمد سعيد الطبأطبائي الحكيم**)

يبدو أن المعارضين لـ(الخليفة الثالث) على قسمين:

الأول: النفعيون والانتهازيون الذين يريدون القضاء (عليه)، لتضرر مصالحهم، أو بأمل الحصول على مكاسب مادية، أو تبوء مراكز قيادية، من دون رؤية واضحة للنتائج المترتبة على ذلك، أو لعدم الاهتمام بها من أجل أهدافهم.

وقد كشفتهم الأحداث بعد مقتل عثمان، والتداعيات التي ترتبت عليه، مما يسهل التعرف عليه بالرجوع لتاريخ تلك الفترة.

الثاني: الناقمون من سوء الأوضاع، الذين يريدون تحسنها، وتحقيق السلطة للعدالة والتزامها. من دون أن يكون لهم مشروع خاص لحل المشكلة. وهم الأكثرية.

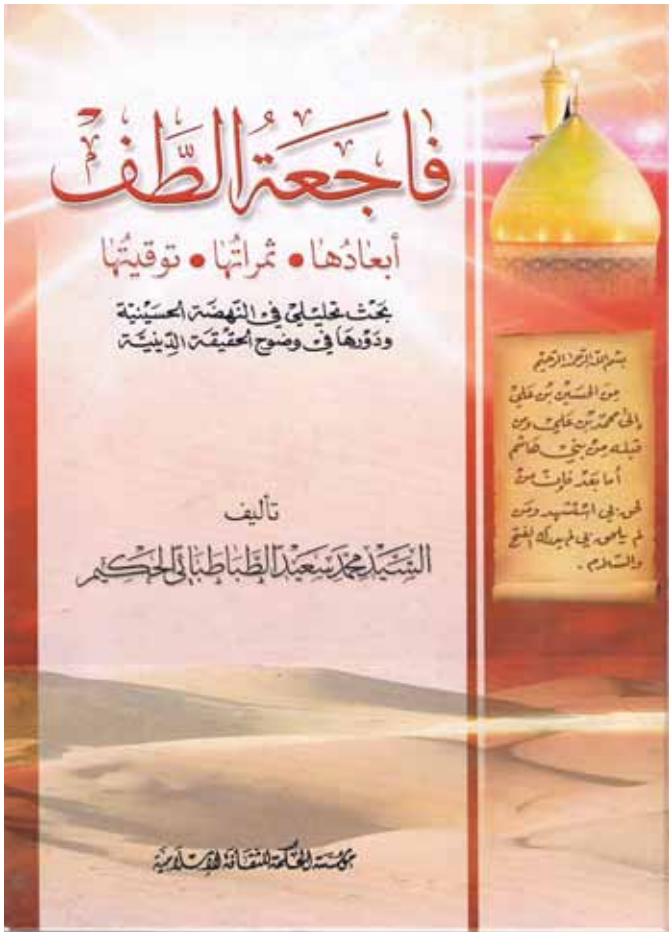

فشل مساعي أمير المؤمنين (عليه السلام) لحل الأزمة

أما أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فقد بذل جهده من أجل إصلاح الأمور، وحل المشكلة بين عثمان والناس، تجنبًا للفتنة، حيث يعلم عليه السلام بما يترتب عليها من تداعيات وسلبيات على الإسلام والمسلمين.

ويشير إلى ذلك كلامه عليه السلام مع عثمان حينما دخل عليه بعد أن شكاه الناس له، حيث قال في جملته: ((وإني أنشدك الله أن لا تكون إمام هذه الأمة المقتول. فإنه كان يقال: يقتل في هذه الأمة إمام يفتح عليها القتل والقتال إلى يوم القيامة. ويلبس أمورها عليها، ويبث الفتن عليها، فلا يبصرون الحق من الباطل، يموجون فيها موجًا، ويمرجون فيها مرجًا))(١).

وقد كاد أمير المؤمنين (عليه أفضل الصلاة والسلام) يستوعب الخلاف، ويحل الأزمة بسلام، لولا سوء إدارة عثمان، وفساد بطانته، وضعف شخصيته، وتأرجح موقفه.

وأنتهى الأمر بحصار عثمان، ثم قتله. بل المنع من دفنه، لولا استنجاد ذويه بأمير المؤمنين (عليه السلام)(٢).

مطالبة الجماهير ببيعة أمير المؤمنين (عليه السلام)

واندلعت بعد ذلك الجماهير من خاصة المسلمين وعامتهم تريد بيعة أمير المؤمنين (عليه السلام)، لأنه الشخصية الأولى - ولو في عصره - بنظرهم، ولما يتميز به من مؤهلات - وعمدتها عندهم العلم، والاستقامة، والسابقة، والأثر الحميد في الإسلام، والقرابة من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) -

بأمل تحقق الإصلاح على يديه، وسير عجلة الإسلام في الطريق الصحيح، وفي مأمن من الاستئثار والفساد.

وربما كان هدف كثير ممن يعرف حق أهل البيت (صلوات الله عليهم) تعديل مسار السلطة في الإسلام بذلك، ورجوع الحق إلى أهله، في مأمن من الزيغ والانحراف.

إباء أمير المؤمنين (عليه السلام) البيعة وتنبؤه بالمستقبل القائم

وكيف كان فقد امتنع (صلوات الله عليه) من القبول بالبيعة، لعلمه بأنه لا يتم لهم ما أرادوا، لأن الناس ـ ولا سيما الخاصة ـ لا تطيق عدله، والتزامه بنصوص الدين، بعد أن تعودت على التسامح، وفتحت عيونها على الدنيا، وراقهم زبرجها.

وكان فيما قال إيضاحًا للحال، وكبحًا لجماح التفاؤل والآمال: ((دعوني والتمسوا غيري، فإنا مستقبلون أمرًا له وجوه وألوان، لا تقوم به القلوب، ولا تثبت عليه العقول))(٣). وقد أشار (عليه أفضل الصلاة والسلام) إلى ما توقعته الصديقة فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) في كلامها السابق، وهما يأخذان من أصل واحد.

ولما أصروا عليه قال عليه السلام إقامة للحجة: ((قد أجبتكم. واعلموا أني إن أجبتكم ركبت بكم ما أعلم، وإن تركتموني فإنما أنا كأحدكم، إلا أني أسمعكم وأطوعكم لمن وليتموه))(٤).

بيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) وما استتبعها من تداعيات

وأخيرا تمت البيعة. وتوالت الفتن والأحداث على النحو المعلوم تاريخيًا. وكان آخرها مقتل أمير المؤمنين، وصلح الإمام الحسن (صلوات الله عليهما)، واستيلاء معاوية على السلطة، والقضاء على مشروع الإصلاح، حيث لم يكتب له الاستمرار ست سنين، رغم الجهود الجبارة والتضحيات الكبرى من أجل المحافظة عليه، وتنفيذه.

وبذلك يبدو لأول وهلة فشل أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في تسلمه السلطة، وأنه لم يحقق نجاحًا، بل زادت الأمور سوءًا، لأنه عليه السلام اضطر لمباشرة حروب ثلاثة ذهب ضحيتها كثير من المسلمين، وزادت بسببها مشاكلهم وخلافاتهم، ثم تسلم السلطة معاوية ومن بعده من الأمويين وغيرهم، وكانت عهودهم أسوأ بكثير بحسب المنظور العام من عهد عثمان ومن قبله.

علمه عليه السلام بفشل مشروع الإصلاح الجذري

لكن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) كان يعلم من أول الأمر بفشل مشروع الإصلاح الذي طلبوا منه البيعة من أجله، كما يشير إلى ذلك ما تقدم من قوله عليه السلام: ((فإنا مستقبلون أمرًا له وجوه وله ألوان، لا تقوم به القلوب، ولا تثبت عليه العقول)). وما يأتي من خطبته حين بويع.

وقد عهد له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ـ بل للأمة عامة ـ بخروج الناكثين والقاسطين والمارقين عليه(٥)، وبكثير من تفاصيل ذلك، ومنها إرغامه على التحكيم(٦)، وما استتبعه من فتنة الخارج(٧)، ثم قتله عليه السلام بعد أن يتجرع الغيظ(٨)، وبقيام دولة بني أمية الشجرة الملعونة في القرآن(٩).

وهو القائل: ((أتاني عبدالله بن سلام، وقد وضعت رجلي في الغرز، ،انا أريد العراق، فقال: لا تأتي (كذا في المصدر) العراق، فإنك إن أتيته أصابك به ذباب السيف)). قال أبو الأسود الدؤلي: ((قال علي: وأيم والله لقد قالها لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قبلك))(١٠).

والقائل في حرب صفين وهو في أوج قوته العسكرية: ((ما اختلفت أمة قط بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها)(١١)، والقائل في الكوفة: ((إني أقاتل على حق ليقوم. ولن يقوم. والأمر لهم))(١٢).

إن شجرة التشيع التي غرسها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأقام الحجة عليها، وثبت عليها الخاصة من أصحابه (رضوان الله عليهم)، قد استطاع أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في فترة حكمه القصيرة المليئة بالمتاعب والمشاكل أن يسقيها وينميها، ويعمق جذورها، وينشر فروعها، بعد أن ذبلت وكادت تموت

كما قال عليه السلام أيضا: ((أما إنه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل ما يجد، ويطلب ما لا يجد، فاقتلوه، ولن تقتلوه. ألا وإنه سيأمركم بسبي والبراءة مني...)) (١٣)... إلى غير ذلك مما يجده الناظر في تاريخ تلك الحقبة وما يتعلق بها. ولا سيما ما ورد في أخبار أهل البيت (صلوات الله عليهم).

أهداف أمير المؤمنين (عليه السلام) من تسلمه للسلطة

ومن هنا لابد أن يكون هدفه (صلوات الله عليه) من تسلم السلطة ليس هو ما اندفعت الجماهير له، وتخيلته ممكنًا، من إصلاح الأوضاع العامة، أو تعديل مسار السلطة في الإسلام. وإنما الدافع المهم له عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) له بالقيام بالأمر إذا وجد أنصارًا، حيث يأتي منه عليه السلام التصريح حين بويع بأنه قد نبئ بهذا المقام وهذا اليوم.

وهو عليه السلام القائل في الخطبة الشقشقية: ((أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر، وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم، لألقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكأس أولها، ولألفيتم دنياكم هذه أزهد عندي من عفطة عنز)) (١٤).. إلى غير ذلك مما يشهد بأنه عليه السلام ينفذ عهدًا عهد له وأمرًا فرض عليه. وربما يأتي بعض كلامه عليه السلام في ذلك.

وعلم الله تعالى ما هي المصالح والأهداف التي ألزمته عليه السلام بذلك. لكن الذي يظهر لنا أمران مهمان جدًا في صالح الإسلام بعد تحقق الانحراف في مسيرته، وفرضه عليه كواقع لا يمكن التخلص منه.

سعيه عليه السلام لإيضاح الحقائق الدينية

الأمر الأول: ما أشرنا إليه آنفًا من أن جمهور المسلمين كانوا في غفلة عن انحراف مسار السلطة في الإسلام، وتحكمها في الدين. بحيث كان معرضًا للضياع والتشويه. فإبقاؤهم على غفلتهم يضيع عليهم معالم الحق، ويعرض الدين للتحريف التدريجي بتعاقب السلطات غير المشروعة، حتى يمسخ، كما مسخت بقيت الأديان نتيجة تحكم غير المعصوم فيها.

فكان الهدف من تسلمه (صلوات الله عليه) للسلطة أن يفسح المجال له ولمن يعرف حقه من الصحابة لكشف حقيقة الحال، وتنبيه الأمة من غفلتها، وتعريفها بدعوة الحق، وإيضاح معالمها، ليحملها - بل قد يدعو لها - من يوفقه الله تعالى لذلك.

وذلك من أجل أن تظهر هذه الدعوة الشريفة في المجتمع الإسلامي والإنساني على الصعيد العام، بحيث يسمع صوتها، لتقوم الحجة على الناس حتى لو عاد مسار السلطة للانحراف، كما هو المتوقع له عليه السلام، والذي حصل فعلًا.

وقد يشير إلى ذلك ما ورد عنه (صلوات الله عليه) في بيان ما دعاه لقبول الخلافة من قوله: ((والله ما تقدمت عليها إلا خوفًا من أن ينزو على الأمر تيس من بني أمية، فيلعب بكتاب الله عز وجل)) (١٥).

إصحاره عليه السلام بالحقيقة وبحقه في الخلافة وبظلامته

وعلى كل حال فقد تحقق له ذلك، حيث وجد الأرضية الصالحة، خصوصًا في الكوفة، فأصحر عليه السلام هو ومن يعرف حقه من الصحابة بالحقيقة، وبمقامه ومقام أهل البيت (صلوات الله عليهم)، والتأكيد على استحقاقهم الخلافة، واختصاص الإمامة الحقة بهم، وأنهم عليهم السلام المرجع للأمة في دينها يعصمونها من الزيغ والضلال. مع الاستدلال على ذلك بالكتاب المجيد، والنصوص النبوية الشريفة التي هي أكثر من أن تحصى.

ثم أصحر بالشكوى من الانحراف الذي حصل، وسلب الشرعية عنه، وشجب من قام به، وغير ذلك مما سجله التاريخ، واستوعبته كتب الكلام، واشتمل على كثير منه كتاب نهج البلاغة.

إيضاحه للمراد من الجماعة التي يجب لزومها

كما أنه (عليه أفضل الصلاة والسلام) أوضح أن المراد بالجماعة التي لا يجوز الخروج عنها هي جماعة الحق التي تعتصم بأئمة الحق (صلوات الله عليهم)، وهو عليه السلام أولهم.

ففي حديث عبد الله بن الحسن قال: ((كان علي يخطب، فقام إليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني من أهل الجماعة؟ ومن أهل الفرقة؟ ومن أهل السنة؟ ومن أهل البدعة؟ فقال: ويحك أما إذ سألتني فافهم عني، ولا عليك أن تسأل عنها أحدًا بعدي: فأما أهل الجماعة فأنا ومن اتبعني وإن قلوا. وذلك الحق عن أمر الله وأمر رسوله. فأما أهل الفرقة فالمخالفون لي ومن اتبعهم وإن كثروا...)) (١٦).

وهو كالصريح من قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما خطب في مسجد الخيف: ((ثلاث لا يغل عليهن قلب أمرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم. فإن دعوتهم محيطة من ورائهم...)) (١٧). إذ بعد أن كانت الإمامة الحقة في أهل البيت (صلوات الله عليهم) - على ما ثبت في محله - فجماعة أئمة المسلمين هم جماعة أهل البيت، دون غيرهم من الفرق.

ويناسبه ما عن الثعلبي عن عبدالله البجلي قال: ((قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من مات على حب آل محمد مات شهيدًا... ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة...)) (١٨).

كما انه الأنسب بما عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حينما سأله رجل عن جماعة أمته، فأجابه بقوله: ((جماعة أمتي أهل الحق وإن قلوا)) (١٩).

وما عن عمرو بن ميمون قال: ((صحبت معاذًا باليمن... ثم صحبت بعده أفقه الناس عبدالله بن مسعود، ثم سمعته يومًا من الأيام وهو يقول: سيلي عليكم ولاة يؤخرون الصلاة عن مواقيتها. فصلوا الصلاة لميقاتها، فهو الفريضة، وصلوا معهم، فإنها لكم نافلة. قال: قلت: يا أصحاب محمد ما أدري ما تحدثوا. قال: وما ذاك؟ قلت: تأمرني بالجماعة وتحضني عليها، ثم تقول لي: صل الصلاة وحدك... قال: يا عمرو بن ميمون قد كنت أظنك

أفقه أهل هذه القرية، تدري ما الجماعة؟ قل: قلت: لا. قال: إن جمهور الجماعة الذين فارقوا الجماعة. الجماعة ما وافق الحق وإن كنت وحدك)). وفي طريق للحديث آخر: ((الجماعة ما وافق طاعة وإن كنت وحدك)) (٢٠).

وبالجملة: فق أوضح أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في أيام حكمه القليلة كثيرًا من الحقائق الدينية التي كان عامة المسلمين في غفلة عنها.

مميزاته الشخصية ساعدت على تأثيره وسماع دعوته

وقد ساعد على تأثيره عليه السلام في رفع غفلتهم مميزاته الشخصية، من السبق للإيمان، والقرابة القريبة من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعظيم الأثر في رفع منار الإسلام بجهاده الفريد في سبيل الله تعالى، والعدل بين الرعية، والفناء في ذات الله تعالى، والشجاعة الخارقة، والحبب للعامة أخلاقًا وسلوكًا، وما ظهر منه (صلوات الله عليه) من فنون العلم والمعرفة والكرامات الباهرة والخبار الغيبية الصادقة... إلى غير ذلك مما يشهد بتميزه عن عامة الناس، بنحو يناسب اختياره عليه السلام واختيار أهل بيته لخلافة النبوة من قبل الله عز وجل.

كما أن ذلك من شأنه أن يوجب إعجاب كثير من الناس به وانشدادهم له عاطفيًا، وتعلقهم به، وموالاتهم له، وحبهم إياه حبًا قد يبلغ العشق.

وبعبارة أخرى: إن شجرة التشيع التي غرسها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأقام الحجة عليها، وثبت عليها الخاصة من أصحابه (رضوان الله عليهم)، قد استطاع أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في فترة حكمه القصيرة المليئة بالمتاعب والمشاكل أن يسقيها وينميها، ويعمق جذورها، وينشر فروعها، بعد أن ذبلت وكادت تموت، نتيجة جهود الأولين، وسياستهم التي سبق التعرض لها.

وإن النظر في كتاب نهج البلاغة - الواسع الانتشار - بتروٍ واستيعاب ومقارنة، وبموضوعية بعيدة عن التكلف والتعسف، يكفي في استيضاح ذلك. فهو يصلح لأن يكون أطروحة مستوفية لأبعاد العقيدة الشيعية التي توارثتها الأجيال حتى عصرنا الحاضر. أما التراث والجهود الواردة عنه عليه السلام في غير نهج البلاغة فالأمر فيها أظهر

الهوامش/ يراجع الكتاب ص ٢٦٧ الى ص ٢٧٨

• ولاء الصفار

ولائيات

الإمام علي عليه السلام ودوره في برامج رمضان

مرت علينا قبل ايام عدة ذكرى عظيمة لرجل عظيم انشق له جدار الكعبة ليحل ضيفا في بيت الله الحرام، وسنستذكر في الايام القادمة ذكرى التحاقه بالرفيق الاعلى في ليلة تعد من افضل الليالي عند الله وفي شهر هو من اعظم الشهور فتحت فيه ابواب الجنان وغلقت ابواب النيران، ولد ساجدا لله تعالى واستشهد في محرابه، فأصبح السر الذي يكمن مابين السجدتين مفتاح الباب الذي يقصد من خلاله المؤمن الى الله، فمن عرفه جاز وعبر ومن لم يعرفه خاب وخسر...

ولابد لنا بعد مرور ١٤٠٠ عاما ان نبحث في ثنايا هذا السر العظيم لنترجم حروفه ونتوقف عند خفايا حكمه ونغوص في اعماق علومه، ونجتهد بتطبيق وصاياه، هذا البحث يقع بالدرجة الاولى على عاتق دعاة الولاية وأصحاب القرار وصناع الرأي العام وبالخصوص اصحاب القنوات الفضائية ليترجموا تلك الاسرار والوصايا على شكل برامج يفهمها القاصي والداني ويستوعبها القريب والبعيد، ليطلع حكام العالم بان دستور علي لم يفرز مجتمع طبقي ولم يعرف شعبه الاستجداء، حفظ حق الكاهل والرضيع، والكافر والمسلم، استلم السلطة بثوب قديم وسلمها بثوب مرقع، عرفته ابواب الفقراء، واحست بانفاسه نسمات الليل يبحث عن دور المحتاجين، لم ترهقه الحروب ولم تهزه صولات العتاة ولم تكسره الشدائد لكنه انثنى امام دموع الأيتام اخفت شماله صدقاتها عن يمينه واخفت يمينه عطاءاتها عن شماله، تترنم اسماعه اذا اشتد صليل السيوف، وتهتز فرائصه عند المحراب.

هذه الشمائل وغيرها الكثير بحاجة الى وقفة تامل، بعيدا عن البرامج التي نتطلع لها عبر شاشات قنواتنا الدينية الفضائية خصوصا في شهر رمضان الكريم التي تتخذ من المتاجرة بمعاناة الفقراء واستغلال عوز المحتاجين منهجا لزيادة متابعيها، ومن الاستخفاف بدموع الايتام وانين الثكلى فرصة لرفع رصيدها، قد اغفلت بان علي بن ابي طالب امرنا بصدقة السر، وأوصانا بالأيتام.

فخلود الامام علي عليه السلام لم يتأت بفضل شاشات التلفاز وقنوات دعاة الإسلام بل جاء بفضل التوثيق الالهي الذي سخر له اقمار آل محمد (عليهم السلام) لينشروا فضائله عبر قنوات التاريخ.

سعدَيك من وطن

معروف عبد الغنى الرصافي

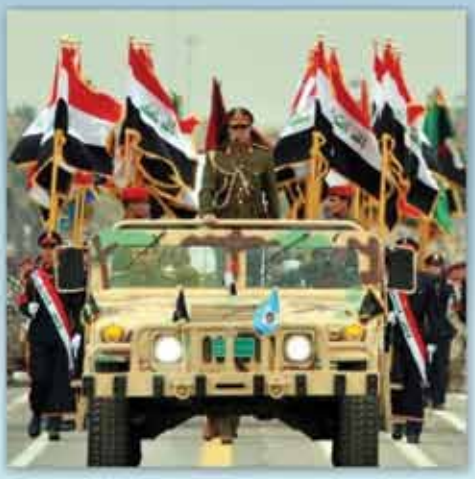

يا قوم إن العدى قد هاجموا الوطنا ... فانضُوا الصوارم واحموا الأهل والسكَنا
واستنفروا لعدوّ الله كل فتىً ... ممن نأى في أقاصي أرضكم ودنا
واستنهضوا من بني الإسلام قاطبةً ... من يسكُن البدو والأرياف والمُدُنا
واستقتلوا في سبيل الذَود عن وطن ... به تقيمون دين الله والسُننا
واستلئموا للعدى بالصبر واتخذوا ... صدق العزائم في تدميرهم جُنَنا
واستنكفوا في الوغى أن تلبسوا أبداً ... عار الهزيمة حتى تلبَسوا الكفنا
إن لم تموتوا كراماً في مواطنكم ... متِّم أذلاء فيها ميتة الجُبَنا
لا عذر للمسلمين اليوم إن وَهَنُوا ... في هوشة ذلّ فيها كل مَن وَهَنا
ولا حياة لهم من بَعدُ أن جَبُنوا ... كلاّ وأي حياة للذي جَبُنا
لا زلت يا وطن الإسلام منتصراً ... بالجيش يزحف من أبنائك الأمنا
يَرُدّ عنك يد الأعداء خاسرةً ... ويكشف الغَمّ عن أُفقَيك والمِحنا
سعدَيك من وطن جلّت مفاخره ... عن الزوال فلا تَخشى بلىً وفنا
تاللّه إن معاليك التي سَلَفَت ... تُعيي الفصاحة والتبيان واللَسنا
كم قد أقمت على الأيام من شرف ... لنا وأنبَتَ من نبع العلا غُصُنا
إنا نحبّك حبّاً لا انتهاء له ... يستغرق الأرض والأكوان والزمنا
نَفديك منا بأرواح مطهّرة ... أخلصن لله فيك السرّ والعَلَنا
إذا دهتك من الأيام داهية ... فلا رعى الله عيناً تألف الوَسَنا
وإن فتنت بإحدى المزعجات نُرق ... منّا الدماء إلى أن نُخمد الفِتَنا
فقرّ عيناً وطِب نفساً وعش أبداً ... وفُز بما شئت من حمد وطيب ثنا
ورب مستصحب لي قال يُخبرني ... إن العدوّ إلى أرض العراق دنا
فقلت دع عنك هذا إنه خبرٌ ... سواه يَبعث في أحشائي الشَجَنا
إن صحّ أن العدوّ اليوم مقترب ... إلى العراق فقد أكدى وقد أفنا
إن العراق لعمر الله مسبعة ... تَواثبُ الأسد فيه من هنا وهنا
دون الوصول إليه كلّ مُشعلَة ... شعواء تترك وجه الشمس مَكتمنا
فإن فيه رجالاً من بني مضَر ... إذا تحارب لا تستشفع الهُدَنا
قوم لَقاح أبَوْا أن يخضعُوا أبداً ... إلى الملوك وإن أعطَوهم المُؤَنا
تحمَّلوا كل عبءٍ في حياتهم ... إلا الصَغار والاالضيم والمِننا
لو أن أُمّاتهم مَنّت على أحد ... منهم بألبانها لم يشربوا اللبنا
هم المغاوير إن صالوا بمَلحَمة ... فلا يرون لهم غير المَنون مُنى
بَنْوا فأعلَوْا بناء المجد فارتفعوا ... به على كل مَن قد شاده وبنى
فكيف تقعد عن حرب العدى فئة ... أبت سوى العز مأوىً والعلا وُكَنا

طبقا لفتاوى المرجع الدين الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

بيان مكتب سماحة السيد السيستاني - دام ظلّه - في النجف الأشرف حول التطورات الأمنية الأخيرة في محافظة نينوى

بسم الله الرحمن الرحيم

تتابع المرجعية الدينية العليا بقلق بالغ التطورات الأمنية الأخيرة في محافظة نينوى والمناطق المجاورة لها، وهي إذ تشدد على الحكومة العراقية وسائر القيادات السياسية في البلد ضرورة توحيد كلمتها وتعزيز جهودها في سبيل الوقوف بوجه الإرهابيين وتوفير الحماية للمواطنين من شرورهم تؤكد على دعمها وإسنادها لأبنائها في القوات المسلحة وتحثهم على الصبر والثبات في مواجهة المعتدين. رحم الله شهداءهم الأبرار ومنّ على جرحاهم بالشفاء العاجل انه سميع مجيب.

مكتب
السيد السيستاني دام ظله
النجف الاشرف
٧رجب١٤٣٥هـ

الوجيز
في أحكام العبادات

صلاة الجماعة

مسألة ١٠١ » : لا يجوز ـ على الأحوط ـ أن يقرأ المأموم الفاتحة والسورة في الركعة الأولى والثانية إذا كانت الصلاة إخفاتية ، ويجوز له ذلك في الصلاة الجهرية إذا لم يكن يسمع صوت الإمام ولا همهمته ، ويراعي الإخفات في قراءته حينئذ .

ولا يتحمل الإمام عن المأموم شيئاً من أفعال الصلاة وأذكارها الا القراءة في الركعتين الأولى والثانية ، فعلى المأموم الإتيان بسائر واجبات الصلاة على وفق وظيفة المنفرد مع رعاية متابعة الإمام في الأفعال كالركوع والسجود ، ولا تعتبر متابعته في الأقوال ـ كذكر الركوع والسجود ـ ويستثنى من ذلك تكبيرة الإحرام فأنه لا يجوز التقدم فيها على الإمام ، ويجوز ترك المتابعة في التشهد الأخير لعذر ، كما لا تجب رعايتها في التسليم الواجب مطلقاً فيجوز للمأموم أن يسلم قبل الأمام .

« مسألة ١٠٢ » : يجوز أن يدخل المأموم في الجماعة وان كان الإمام قد بدأ في الصلاة وذلك على صورتين :

« الأولى » أن يدخل في الركعة الأولى في حال القراءة أو عند الركوع وإلى قبل الانتهاء من الركوع ، فهنا يكبر ويدخل في الصلاة ويتابع مع المأمومين فيقف إن كانوا واقفين ويركع أن كانوا راكعين ، ويكمل صلاته كما لو دخل معهم من أول الصلاة .

« الثانية » أن يدخل في غير الركعة الأولى ، ويجب أن يكون دخوله في الجماعة قبل الركوع أو أثناءه ، وأما لو أنتهي الإمام من الركوع فلا يبقى مجال لإدراك الجماعة في هذه الركعة ، فإذا دخل قبل الركوع أو في أثنائه لزمه أن يوائم بين أفعاله وأفعال الإمام الذي يختلف معه في بعض الأمور مثلاً :

إذا دخل المأموم والإمام في الركعة الثانية من صلاة الظهر اعتبرت تلك ركعة أولى للمأموم وركعة ثانية للإمام ، فإذا جلس الإمام للتشهد وجب على المأموم أن يتهيأ للقيام وينتظر حتى ينتهي الإمام من التشهد ثم يقوم معه ، وهي ركعة ثانية للمأموم يجب عليه أن يقرأ فيها الحمد والسورة ، وركعة ثالثة للإمام يجوز أن يقرأ فيها التسبيحات ، ثم يركع ويسجد مع الإمام وهنا يجب على المأموم أن يتشهد لأنه في أخر الركعة الثانية ويجب على الإمام أن يقوم لأنه قد أنهى

إعداد: هيئة التحرير

آراء فقهيّة

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدّس سرّه)
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

المعاملات المحرمة

آية الله العظمى المرحوم
السيد ابو القاسم الخوئي
(قدّس سرّه)

الكمبيالات على نوعين:

(الأول): ما يعبر عن وجود قرض واقعي.

(الثاني): ما يعبر عن وجود قرض صوري لا واقع له.

(أما الأول): فيجوز للدائن أن يبيع دينه المؤجل الثابت في ذمة المدين بأقل منه حالا، كما لو كان دينه مائة دينار فباعه بثمانية وتسعين دينارا نقدا. نعم لا يجوز على الأحوط لزوما بيعه مؤجلا، لإنه من بيع الدين بالدين، وبعد ذلك يقوم البنك أو غيره بمطالبة المدين (موقع الكمبيالة) بقيمتها عند الاستحقاق.

(وأما الثاني): فلا يجوز للدائن (الصوري) بيع ما تتضمنه الكمبيالة، لانتفاء الدين واقعا وعدم اشتغال ذمة الموقع للموقع له (المستفيد) بل إنما كتبت لتمكين المستفيد من خصمها فحسب ولذا سميت (كمبيالة مجاملة) وواضح أن عملية خصم قيمتها في الواقع إقراض من البنك للمستفيد، وتحويل المستفيد البنك الدائن على موقعها. وهذا من الحوالة على البريء وعلى هذا الأساس فاقتطاع البنك شيئا من قيمة الكمبيالة لقاء المدة الباقية محرم لأنه ربا.

هذا إذا كان البنك أهلياً، وأمّا لو كان حكومياً أو مشتركاً في بلد إسلامي فيمكن التخلّص من ذلك بأن لا يقصد المستفيد في عملية الخصم لديه شيئاً من البيع والاقتراض، بل يقصد الحصول على ذلك المال فيقبضه ويتصرّف فيه بإذن الحاكم الشرعي، فإذا رجع البنك في نهاية المدّة إلى موقّع الكمبيالة وألزمه بدفع قيمتها، جاز له الرجوع على المستفيد ببدل ما دفع إذا كان قد وقّع الكمبيالة بأمر وطلب منه

آية الله العظمى
السيد علي السيستاني
(دام ظلّه الوارف)

الكمبيالات على نوعين:

أ ـ ما يعبّر عن وجود قرض واقعي، بأن يكون موقّع الكمبيالة مديناً لمن كتبت باسمه بالمبلغ الذي تتضمّنه.

ب ـ ما يعبّر عن وجود قرض صوري لا واقع له.

أمّا في الأوّل: فيجوز للدائن أن يبيع دينه المؤجّل الثابت في ذمّة المدين بأقلّ منه حالاً، كما لو كان دينه مائة دينار فباعه بثمانية وتسعين ديناراً نقداً وبعد ذلك يقوم البنك أو غيره بمطالبة المدين (موقّع الكمبيالة) بقيمتها عند الاستحقاق.

وأمّا في الثاني: فلا يجوز للدائن الصوري بيع ما تتضمّنه الكمبيالة، لانتفاء الدين واقعاً وعدم اشتغال ذمّة الموقّع للموقّع له (المستفيد) بل إنّما كتبت لتمكين المستفيد من خصمها فحسب ولذا سمّيت (كمبيالة مجاملة).

ومع ذلك يمكن تصحيح خصمها بنحو آخر، بأن يوكّل موقّع الكمبيالة المستفيد في بيع قيمتها في ذمّته بأقلّ منها، مراعياً الاختلاف بين العوضين في الجنس، كأن تكون قيمتها خمسين ديناراً عراقياً والثمن ألف تومان إيراني مثلاً، وبعد هذه المعاملة تصبح ذمّة موقّع الكمبيالة مشغولة بخمسين ديناراً عراقياً إزاء ألف تومان إيراني، ويوكّل الموقع أيضاً المستفيد في بيع الثمن ـ وهو ألف تومان في ذمّته ـ بما يعادل المثمن وهو خمسون ديناراً عراقياً، وبذلك تصبح ذمّة المستفيد مدينة للموقّع بمبلغ يساوي ما كانت ذمّة الموقّع مدينة به للبنك، ولكن هذا الطريق قليل الفائدة، حيث إنّه إنّما يفيد فيما إذا كان الخصم بعملة أجنبية، وأمّا إذا كان بعملة محلّية فلا أثر له، إذ لا يمكن تنزيله على البيع عندئذ على ما عرفت من الإشكال في بيع المعدود مع التفاضل نسيئة، وأمّا خصم قيمة الكمبيالة الصوريّة لدى البنك على نحو القرض، بأن يقترض المستفيد من البنك مبلغاً أقلّ من قيمة الكمبيالة الاسمية، ثم يحوّل البنك الدائن على موقّعها بتمام قيمتها، ليكون من الحوالة على البريء، فهذا ربًا محرّم، لأنّ اشتراط البنك في عملية الاقتراض (الخصم) اقتطاع شيء من قيمة الكمبيالة إنّما هو من قبيل اشتراط الزيادة المحرّم شرعاً ولو لم تكن الزيادة بإزاء المدّة الباقية بل بإزاء قيام البنك ببعض الأعمال كتسجيل الدين وتحصيله ونحوهما، لأنّه لا يحقّ للمقرض أن يشترط على المقترض أيّ نحو من أنحاء النفع الملحوظ فيه المال.

• إعداد: حسين عبد الأمير

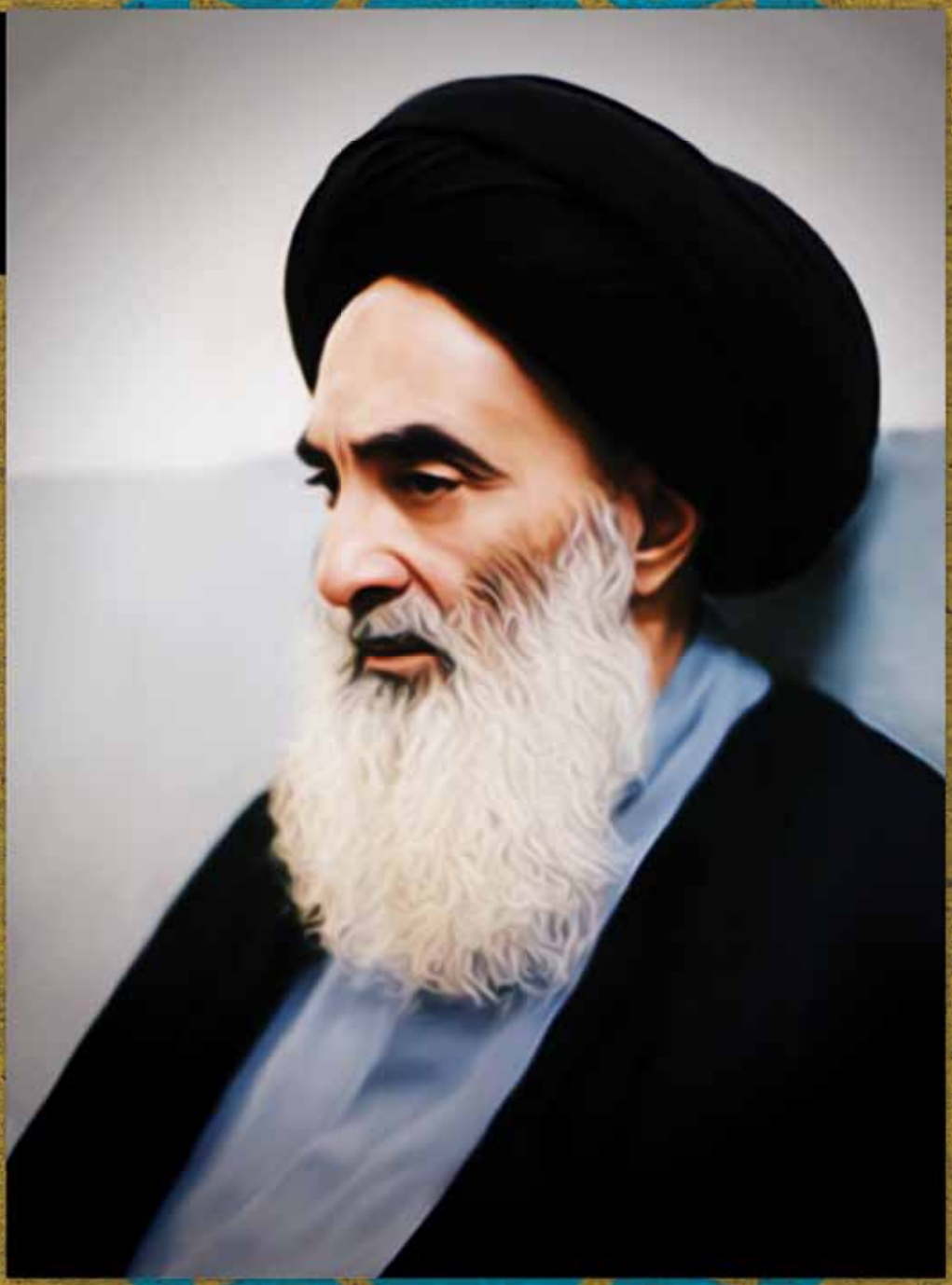

آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

من هو سيدنا

الأستاذ آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه) من أبرز تلامذة الإمام الخوئي الراحل (قدس سرّه) نبوغاً وعلماً وفضلاً وأهليّةً، وحديثنا في هذه السطور حول شخصية هذا العلم الكبير موجز في عدّة نقاط:

ولادته ونشأته

ولد سماحته في التاسع من شهر ربيع الأول عام ١٣٤٩ للهجرة في المشهد الرضوي الشريف في أسرة علمية معروفة، فوالده هو العالم المقدّس (السيد محمد باقر) ووالدته هي العلوية الجليلة كريمة العلامة (المرحوم السيد رضا المهرباني السرابي) وجدّه الادنى هو العالم الجليل (السيد علي) الذي ترجم له العلامة الشيخ آغا بزرك في طبقات أعلام الشيعة قائلاً: (انه كان في النجف الأشرف من تلامذة الحجّة المؤسس المولى علي النهاوندي وفي سامراء من تلامذة المجدد الشيرازي، ثم اختص بالحجة السيد اسماعيل الصدر، وفي حدود سنة ١٣١٨ هـ عاد إلى مشهد الرضا (عليه السلام) واستقر فيه وحاز مكانة سامية مع ما كان له من حظ وافر من العلم مقروناً بالتقى والصلاح) ومن تلامذته المعروفين الفقيه الكبير الشيخ محمد رضا آل ياسين (قدس سرّه).

وقد نشأ سيدنا (دام ظلّه) في مسقط رأسه المشهد الرضوي نشأة عالية فتدرج في الأوليات والمقدمات، حيث بدأ وهو في الخامسة من عمره بتعلم القرآن الكريم ثم دخل مدرسة دار التعليم الديني لتعلم القراء والكتابة ونحوهما، فتخرج من هذه المدرسة وقد تعلم أثناء ذلك فن الخط من استاذه (الميرزا علي اقا ظالم). وفي أوائل عام (١٣٦٠ هـ.ق) بدأ بتوجيه من والده بقراءة مقدمات العلوم الحوزوية، فأتم قراءة جملة من الكتب الأدبية كشرح الألفية للسيوطي والمغني لابن هشام والمطول للتفتازاني ومقامات الحريري وشرح النظام عند المرحوم الاديب النيشابوري وغيره من أساتذة الفن، وقرأ شرح اللمعة والقوانين عند المرحوم السيد احمد اليزدي المعروف بـ (نهن) وقرأ جملة من السطوح العالية كالمكاسب والرسائل والكفاية عند آية الله الميرزا هاشم القزويني، وقرأ جملة من الكتب الفلسفية كشرح منظومة السبزواري وشرح الاشراق والاسفار عند المرحوم الايسي، وقرأ شوارق الالهام عند المرحوم آية الله الشيخ مجتبى القزويني، وحضر في المعارف الالهية دروس آية الله المرحوم الميرزا مهدي الاصفهاني المتوفى أواخر سنة (١٣٦٥ هـ . ق) كما حضر بحوث الخارج لآية الله الميرزا مهدي الآشتياني صاحب التعليقة على شرح المنظومة وآية الله المرحوم الميرزا هاشم القزويني (قدّس سرهما).

وفي أواخر عام ١٣٦٨ هـ انتقل الى الحوزة العلمية الدينية في قم المقدسة فحضر بحوث المرجع الكبير السيد حسين الطباطبائي البروجردي في الفقه والاصول، وتلقى عنه الكثير من خبرته الفقهية ونظرياته في علم الرجال والحديث، كما حضر درس الفقيه الكبير السيد محمد الحجّة الكوهكمري (قدّس سرّه).

وفي أوائل عام (١٣٧١ هـ) غادر سيدنا الأستاذ (مدّ ظلّه) مدينة قم متجهاً إلى موئل العلم والفضل للحوزات العلمية النجف الأشرف، فوصل كربلاء المقدسة في ذكرى أربعين الامام الحسين (عليه السلام) ثمّ توجّه إلى النجف الأشرف فسكن (مدرسة البخارائي العلمية)، وحضر البحوث الفقهية والاصولية للعلمين الكبيرين السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي (قدّس سرّه) والشيخ حسين الحلّي (قدّس سرّه) ولازمهما مدّة طويلة، وحضر خلال ذلك ايضاً بحوث بعض الأعلام الآخرين منهم السيد الحكيم (قدّس سرّه) والسيد الشاهرودي (قدّس سرّه).

نبوغه العلمي

لقد برز السيد السيستاني (دام ظلّه) في بحوث اساتذته بتفوق بالغ على اقرانه وذلك في قوّة الإشكال وسرعة البديهة وكثرة التحقيق والتتبع ومواصلة النشاط العلمي والمامه بكثير من النظريات في مختلف الحقول العلمية الحوزوية، ومما يشهد على ذلك أنه منح من بين زملائه واقرانه في عام ١٣٨٠ هـ وهو في الحادية والثلاثين من عمره. (شهادة الاجتهاد المطلق) من قبل استاذيه السيد الخوئي (قدّس سرّه) والشيخ الحلي (قدّس سرّه) ولم يمنح السيد الخوئي شهادة الاجتهاد الّا لنادر من تلامذته منهم سيدنا الأستاذ وآية الله الشيخ علي الفلسفي من مشاهير علماء مشهد المقدسة كما لم يمنح الشيخ الحلي اجازة الاجتهاد لغيره (دام ظلّه) وقد كتب له ايضاً شيخ محدّثي عصره العلاّمة الشيخ آغا بزرك الطهراني (قدّس سرّه) شهادة يطري فيها على مهارته في علمي الرجال والحديث وهي مؤرخة كذلك في عام ١٣٨٠ هـ.

اشتغل سيدنا الأستاذ (دام ظلّه) من أوائل عام ١٣٨١ هـ بإلقاء محاضراته (البحث الخارج) في الفقه في ضوء مكاسب الشيخ الأعظم الأنصاري، وأعقبه بشرح العروة الوثقى، فتمّ له منه شرح كتاب الطهارة وأكثر كتاب الصلاة وقسم من كتاب الخمس وتمام كتاب الصوم والاعتكاف ثم شرع في شرح كتاب الزكاة.

وقد كانت له محاضرات فقهية اخرى خلال هذه السنوات تناولت كتاب القضاء وابحاث الربا وقاعدة الإلزام وقاعدة التقية وغيرهما من القواعد الفقهية، كما كانت له محاضرات رجالية شملت حجية مراسيل ابن ابي عمير وشرح مشيخة التهذيبين وغيرهما.

وابتدأ (دام ظلّه) بإلقاء محاضراته في علم الأصول من

شعبان عام (١٣٨٤ هـ) وقد أكمل دورته الثالثة في شعبان عام (١٤١١ هـ)، ويوجد تسجيل صوتي لجميع محاضراته الفقهية والأصولية من عام ١٣٩٧ هـ وإلى اليوم.

وقد خرّج بحثه الشريف عدّة من الفضلاء البارزين وبعضهم من أساتذة البحث الخارج: كالعلاّمة الشيخ مهدي مروارید، والعلاّمة السيد مرتضى المهري والعلاّمة المرحوم السيد حبيب حسينيان والعلاّمة السيد أحمد المددي والعلاّمة الشيخ مصطفى الهرندي والعلاّمة السيد هاشم الهاشمي وغيرهم من أفاضل أساتذة الحوزات العلمية.

وضمن اشتغال سماحته (دام ظلّه) بالدرس والبحث خلال هذه المدّة كان مهتمّاً بتأليف كتب مهمّة وجملة من الرسائل بالإضافة إلى ما كتبه من تقريرات بحوث اساتذته فقه وأصولاً، وسيأتي ذكر جملة منها في موضع آخر.

منهجه في البحث والتدريس

وهو منهج متميز على مناهج كثير من أساتذة الحوزة وأرباب البحث الخارج فعلى صعيد الأصول يتجلّى منهجه بعدّة خصائص:

أ- التحدث عن تأريخ البحث ومعرفة جذوره التي ربما تكون فلسفية كمسالة بساطة المشتق وتركيبه أو عقائدية وسياسية كبحث التعادل والتراجح الذي أوضح فيه أن قضية اختلاف الأحاديث فرضتها الصراعات الفكرية العقائدية آنذاك والظروف السياسية التي احاطت بالأئمة (عليهم السلام) ومن الواضح أن الإطّلاع على تأريخ البحث يكشف عن زوايا المسألة ويوصلنا إلى واقع الآراء المطروحة فيها.

ب- الربط بين الفكر الحوزوي والثقافات المعاصرة ففي بحثه حول المعنى الحرفي في بيان الفارق بينه وبين المعنى الاسمي وهل هو فارق ذاتي ام لحاظي؟

اختار اتجاه صاحب الكفاية في أن الفرق باللحاظ لكن بناه على النظرية الفلسفية الحديثة وهي نظرية التكثر الادراكي في فعالية الذهن البشري وخلاقيته، فيمكن للذهن تصور مطلب واحد بصورتين: تارة بصورة الاستقلال والوضوح فيعبر عنه بالاسم وتارة بالآلية والانكماش ويعبر عنه بالحرف.

وعندما دخل في بحث المشتق في النزاع الدائر بين العلماء حول اسم الزمان، تحدّث عن الزمان بنظرة فلسفية جديدة وهي انتزاع الزمان من المكان (زمكان) بلحاظ تعاقب النور والظلام، وفي بحثه حول مدلول صيغة الأمر ومادته وبحثه في التجري طرح نظرية بعض علماء الاجتماع من أن تقسيم الطلب بامر والتماس وسؤال نتيجة لتدخل صفة الطالب في حقيقة طلبه من كونه عالياً أو مساوياً أو سافلاً.

وكذلك جعل ضابط استحقاق العقوبة عنوان تمرد العبد وطغيانه على المولى مبني على التقسيم الطبقي للمجتمعات البشرية القديمة من وجود موالي وعبيد وعالي وسافل وما أشبه ذلك. فهذه نظرة من رواسب الثقافات السالفة التي تتحدث باللغة الطبقية لا باللغة القانونية المبنية على المصالح الانسانية العامة.

ج- الاهتمام بالأصول المرتبطة بالفقه: ان الطالب الحوزوي يلاحظ في كثير من العلماء اغراقهم واسهابهم في بحوث اصولية لا يعدّ الاسهاب فيها إلاّ ترفاً فكريّاً لا ينتج ثمرةً علميةً للفقيه في مسيرته الفقهية كبحثه في الوضع وكونه امراً اعتبارياً أو تكوينياً وأنّه تعهد أو تخصص، وبحثهم في بيان موضوع العلم وبعض العوارض الذاتية في تعريف الفلاسفة لموضوع العلم وما شاكل ذلك.

ولكن الملاحظ في دروس سيدنا الأستاذ (دام ظلّه) هو الاغراق وبذل الجهد الشاق في الخروج بمبنى علمي رصين في البحوث الأصولية المرتبطة بعملية الاستنباط كمباحث الاصول العملية والتعادل والتراجح والعام والخاص، وأمّا البحوث الأخرى التي أشرنا لبعض مسمياتها، فبحثه فيها إنما هو بمقدار الثمرة العلمية في بحوث أخرى أو الثمرة العملية في الفقه.

د- الابداع والتجديد: هناك كثير من الأساتذة الماهرين في الحوزة لا يملك روح التجديد بل يصب اهتمامه على التعليق فقط والتركيز على جماليات البحث لا على جوهره فيطرح الآراء الموجودة ويعلّق على بعضها ويختار الأقوى في نظره، الاّ أن سيدنا الأستاذ يختلف في هذا النهج فيحاول الابداع والتجديد إما بصياغة المطلب بصياغة جديدة تتناسب مع الحاجة للبحث كما صنع ذلك عندما دخل بحث استعمال اللفظ في عدة معانٍ حيث بحثه الأصوليون من زاوية الإمكان والاستحالة كبحث عقلي فلسفي لا ثمرة عملية تترتب عليه وبحثه سيدنا الأستاذ من حيث الوقوع وعدمه لانه أقوى دليل على الإمكان، وبحثه كذلك من حيث الاستظهار وعدمه.

وعندما دخل بحث التعادل والتراجح رأى أن سرّ البحث يكمن في علّة اختلاف الأحاديث فإذا بحثنا وحدّدنا أسباب اختلاف النصوص الشرعية انحلّت المشكلة العويصة التي تعترض الفقيه والباحث والمستفيد من نصوص أهل البيت (عليهم السلام) وذلك يغنينا عن روايات الترجيح والتخيير كما حملها صاحب الكفاية على الاستحباب.

وهذا البحث تناوله غيره ولكنه بشكل عقلي صرف، أما السيد الأستاذ فإنه حشد فيه الشواهد التأريخية والحديثية وخرج منه بقواعد مهمّة لحلّ الاختلافات وقام بتطبيقها في دروسه الفقهية أيضاً.

هـ - المقارنة بين المدارس المختلفة: ان المعروف عن الكثير من الأساتذة حصر البحث في مدرسة معينة أو اتجاه خاص ولكن السيد السيستاني يقارن بحثه بين فكر مدرسة مشهد وفكر مدرسة قم وفكر مدرسة النجف الأشرف فهو يطرح آراء الميرزا مهدي الاصفهاني (قدّس سرّه) من علماء مشهد وآراء السيد البروجردي (قدّس سرّه) كتعبير عن فكر مدرسة قم وآراء المحققين الثلاثة (الشيخ النائيني والشيخ العراقي والشيخ الاصفهاني) والسيد الخوئي (قدّس سرّه) والشيخ حسين الحلّي (قدّس سرّه) كمثال لمدرسة النجف الأشرف.

وتعدّد الاتجاهات هذه يوسع امامنا زوايا البحث والرؤيا الواضحة لواقع المطلب العلمي.

وأمّا منهجه الفقهي فله فيه منهج خاص يتميز في تدريس الفقه وطرحه، ولهذا المنهج عدّة ملامح:

١- المقارنة بين فقه الشيعة وفقه غيرهم من المذاهب الاسلامية الأخرى، فإنّ الإطّلاع على الفكر الفقهي السني المعاصر لزمان النص كالاطلاع على موطأ مالك واخراج ابي يوسف وآراء الفقهاء الآخرين يوضّح أمامنا مقاصد الأئمة (عليهم السلام) ونظرهم حين طرح النصوص.

٢- الاستفادة من علم القانون الحديث في بعض المواضع الفقهية كمراجعته للقانون العراقي والمصري والفرنسي عند بحثه في كتاب البيع والخيارات، والاحاطة بالفكر القانوني المعاصر تزوّد الإنسان خبرة قانونية يستعين بها على تحليل القواعد الفقهية وتوسعة مداركها وموارد تطبيقها.

٣- التجديد في الأطروحة: إنّ معظم علمائنا الأعلام يتلقون بعض القواعد الفقهية بنفس الصياغة التي طرحها السابقون ولا يزيدون في البحث فيها الاّ عن صلاحية المدرك لها أو عدمه ووجود مدرك آخر وعدمه، أما السيد السيستاني فإنّه يحاول الإهتمام في بعض القواعد الفقهية بتغيير الصياغة، مثلاً بالنسبة لقاعدة الإلزام التي يفهمها بعض الفقهاء من الزاوية المصلحية بمعنى أنّ للمسلم المؤمن الاستفادة في تحقيق بعض رغباته الشخصية من بعض القوانين للمذاهب الأخرى وإن كان مذهبه لا يقرّه، يطرحه السيد السيستاني على أساس الاحترام ويسميّها بقاعدة الاحترام أي احترام آراء الآخرين وقوانينهم، وانطلاقه من حريّة الرأي وهي على سياق (لكلّ قوم نكاح) و (نكاح أهل الشرك جائز) وكذلك بالنسبة الى قاعدة التزاحم التي يطرحها الفقهاء والأصوليون كقاعدة عقلية أو عقلائية صرفة يدخلها السيد الأستاذ تحت قاعدة الاضطرار التي هي قاعدة شرعية اشارت لها النصوص نحو (ما من شيء حرّمه الله الاّ وقد أحلّه لمن اضطر إليه) فإنّ مؤدى قاعدة

الاضطرار هو مؤدى قاعدة التزاحم بضميمة متمم الجعل التطبيقي.

وأحياناً يقوم بتوسعة القاعدة كما في قاعدة (لا تعاد) حيث خصّها الفقهاء بالصلاة لورود النص في ذلك بينما السيد السيستاني جعل صدر الرواية المتضمن لقوله (ع) : (لا تعاد الصلاة إلاّ من خمسة) مصداقاً لكبرى أخرى تعمّ الصلاة وغيرها من الواجبات ، وهذه الكبرى موجودة في ذيل النص (ولا تنقض السنّة الفريضة) ، فالمناط هو تقديم الفريضة على السنّة في الصلاة وغيرها ، ومن مصاديق هذا التقديم هو تقديم الوقت والقبلة ...الخ على غيرها من أجزاء الصلاة وشرائطها لأنّ الوقت والقبلة من الفرائض لا من السنن .

٤- النظرة الاجتماعية للنص : إنّ من الفقهاء من هو حرفي الفهم بمعنى أنّه جامد على حدود حروف النص من دون محاولة التصرف في سعة دلالات النص وهناك من الفقهاء من يقرأ أجواء النص والظروف المحيطة به ليتعرف على سائر الملابسات التي تؤثر على دلالته ، فمثلاً في ما ورد من أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) حرّم أكل لحم الحمر الأهلية يوم خيبر ، أخذنا بالفهم الحرفي لقلنا بالحرمة أو الكراهة لأكل لحم الحمر الاهلية ولو اتبعنا الفهم الاجتماعي لرأينا أنّ النص ناظر لظروف حرجة وهي ظروف الحرب مع اليهود في خيبر والحرب تحتاج لنقل السلاح والمؤنة ولم تكن هناك وسائل نقل إلاّ الدواب ومنها الحمير ، فالنهي في الواقع نهي إداري لمصلحة موضوعية اقتضتها الظروف آنذاك ولا يستفاد منه تشريع الحرمة ولا الكراهة ، وسيدنا الأستاذ من النمط الثاني من العلماء في التعامل مع النص.

٥- توفير الخبرة بمواد الاستنباط : إنّ السيد السيستاني يركّز دائماً على انّ الفقيه لا يكون فقيهاً بالمعنى الأتم حتى يتوفر لديه خبرة وافية بكلام العرب وخطبهم واشعارهم ومجازاتهم كي يكون قادراً على تشخيص ظهور النص تشخيصاً موضوعيّاً لا ذاتيا وأن يكون على اطلاع تام بكتب اللغة وأحوال مؤلفيها ومناهج الكتابة فيها فإنّ ذلك دخيل في الاعتماد على قول اللغوي أو عدم الاعتماد عليه وأن يكون على احاطة باحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ورواتها بالتفصيل ، فإنّ علم الرجال فن ضروري للمجتهد لتحصيل الوثوق الموضوعي التام بصلاحية المدرك ، وله آراء خاصّة يخالف بها المشهور في هذا العصر مثلاً ما اشتهر من عدم الاعتداد بقدح ابن الغضائري اما لكثرة قدحه أو لعدم ثبوت نسبة الكتاب إليه مما لا يرتضيه سيدا الأستاذ بل يرى ثبوت الكتاب وان ابن الغضائري هو المعتمد في مقام الجرح والتعديل اكثر من النجاشي والشيخ وامثالهما ويرى الاعتماد على منهج الطبقات في تعيين الراوي وتوثيقه ومعرفة كون الحديث مسنداً أو مرسلاً على ما قرّره السيد البروجردي (قدّس سرّه).

مسيرته الجهادية

كان النظام البعثي يسعى بكل وسيلة للقضاء على الحوزة العلمية في النجف الأشرف منذ السنين الأولى من تسلمه السلطة في العراق ، وقد قام بعمليات تسفير واسعة للعلماء والفضلاء وسائر الطلاب الأجانب، ولاقى سيدنا الأستاذ (مدّ ظلّه) عناءاً بالغاً من جرّاء ذلك وكاد ان يسفّر عدّة مرّات وتمّ تسفير مجاميع من تلامذته وطلاّب مجلس درسه في فترات متقاربة ، ثمّ كانت الظروف القاسية جدّاً أيّام الحرب العراقية الإيرانية ، ولكن على الرغم من ذلك فقد أصرّ (دام ظلّه) على البقاء في النجف الأشرف وواصل التدريس في حوزته العلمية المقدّسة إيماناً منه بلزوم استمرار المسار الحوزوي المستقل عن الحكومات تفادياً للسلبيات التي تنجم عن تغيير هذا المسار.

وفي عام ١٤١١ هـ عندما قضى النظام على الانتفاضة الشعبانية اعتقل سيدنا الأستاذ (دام ظلّه) ومعه مجموعة من العلماء كالشهيد الشيخ مرتضى البروجردي والشهيد الميرزا علي الغروي وقد تعرّضوا للضرب والاستجواب القاسي في فندق السلام وفي معسكر الرزازة وفي معتقل الرضوانية إلى أن فرّج الله عنهم ببركة أهل البيت (عليهم السلام).

وفي عام ١٤١٣ هـ عندما توفي الإمام السيد الخوئي (رضوان الله عليه) وتصدّى سيدّنا الأستاذ (دام ظلّه) للمرجعية . كما سيأتي . حاولت سلطات النظام السابق تغيير مسار المرجعية الدينية في النجف الأشرف وبذلت ما في وسعها في الحطّ من موقع السيد (دام ظلّه) ومكانته المتميزة بين المراجع وسعت إلى تفرق المؤمنين عنه بأساليب متعدّدة منها إغلاق جامع الخضراء في أواخر ذي الحجّة عام ١٤١٤ هـ كما تقدّم .

وعندما وجد النظام أنّ محاولاته قد باءت جميعاً بالفشل خطّط لاغتيال سيدنا الأستاذ وتصفيته ، وقد كشفت وثائق جهاز المخابرات عن عدد من هذه المخطّطات ولكن مكروا ومكر الله والله خير الماكرين .

وهكذا بقي سيدنا (دام ظلّه) رهين داره منذ أواخر عام ١٤١٨ هـ حتى أنّه لم يتشرف بزيارة جدّه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) طوال هذه الفترة.

وقد تعرّض لضغوط كثيرة من اجهزة النظام وأزلامه ولكنه قاوم جميع الضغوطات إلى أن منّ الله على العراقيين بزوال النظام ونسأله تبارك وتعالى ان يمنّ عليهم بالتحرر من الاحتلال ايضاً.

مرجعيته

في السنوات الاخيرة من حياة سماحة الإمام الخوئي (رضوان الله عليه) كان هاجس كثير من الفضلاء في النجف الأشرف وخارجها البحث عمن يصلح ان يخلف الإمام الخوئي (قدّس سرّه) في مرجعيته للطائفة الإمامية ليحافظ على كيان الحوزة العلمية واستقلالية المرجعية الدينية ويتحلى بما يلزم توفره في شخص المرجع من مؤهلات علمية وورع وتقوى وحكمة وتدبير.

وقد توجّه أنظار الكثير من الفضلاء إلى سيدنا الأستاذ (دام ظلّه) وقد اختاره الإمام الخوئي (قدّس سرّه) للصلاة في محرابه في جامع الخضراء كما تقدّم فبدأ ينتشر صيته في أوساط العامة بعد ان كان محصوراً في الأوساط العلمية والحوزوية التي عرفته أستاذاً قديراً في البحث الخارج طوال ربع قرن من الزمن .

وعندما التحق الإمام الخوئي بالرفيق الأعلى في (٨/ صفر / ١٤١٣ هـ) أُرجع اليه في التقليد جمع من العلماء الأعلام يأتي في مقدمتهم سماحة آية الله السيد علي البهشتي (قدّس سرّه) وسماحة آية الله الشيخ مرتضى البروجردي (قدّس سرّه) فقلّده كثير من المؤمنين في العراق وايران وبلاد الخليج وباكستان والهند ، وبعد وفاة آية الله العظمى السيد عبد الأعلى السبزواري في (٢٧/ صفر /١٤١٤ هـ) رجع اليه معظم مقلديه في العراق وقسم في خارجه ، وعندما توفي آية الله العظمى السيد محمد رضا الكلبايكاني (قدّس سرّه) في (٢٤ / جمادي الآخرة / ١٤١٤ هـ) عمّ تقليد سيدّنا الأستاذ (دام ظلّه) وبشكل سريع مختلف الأقطار الإسلامية ورجع إليه معظم المؤمنين في العراق والاحساء والقطيف وايران ولبنان ودول الخليج وباكستان والهند والمغتربين في اوربا والامريكيتين واستراليا وغيرهم، وقد توسع الرجوع إليه أكثر فأكثر بعد وفاة آية الله العظمى الشيخ محمد علي الأراكي (قدّس سرّه) وآية الله العظمى السيد محمد الروحاني (قدّس سرّه) ، فسيدنا الأستاذ (دام ظلّه) ـ اليوم ـ هو المرجع الأعلى للطائفة الإمامية، أدام ظلّه السامي ونفع بوجوده الإسلام والمسلمين

أهل البيت عليهم السلام في الكتاب المقدس:

التوراة والإنجيل

تقييم لنصوص التوراة والإنجيل على ضوء القرآن والسنة

يتكون الكتاب من ثمانية فصول وخاتمة وملحق بالنصوص والوثائق العبرية المتعلقة بأهل البيت (عليه السلام) متبوعة بفهرس المصادر والمراجع العربية والاجنبية.

يحتوي الفصل الأول على العناوين التالية: أسفار الكتاب المقدس والتوراة المتداولة ولغات العهد القديم والإسفار غير القانونية والمسيحيون وإنجيل برنابا وأخيرا التناقض والاضطراب في أسفار اليهود.

ويشتمل الفصل الثاني على العناوين التالية:

(أ) الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في بشارات الأنبياء وإبراهيم (عليه السلام) يبشر بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وبشارة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من جبل فاران بمكة وانحرافات بني إسرائيل ويعقوب (عليه السلام) يبشر بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وموسى (عليه السلام) يبشر بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

وداود (عليه السلام) يبشر بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وعيسى (عليه السلام) يبشر بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والمبعث النبوي والميثاق الإلهي.

(ب) الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في كتب المستشرقين.

ويتناول الفصل الثالث العناوين التالية: الإمام علي (عليه السلام) في بشارة يوحنا والبشارة بالأئمة الاثني عشر (عليه السلام) وإنجيل يوحنا يبشر بالإمام علي (عليه السلام) والمواقف الخالدة للإمام علي (عليه السلام).

ويركز الفصل الرابع على العناوين التالية: فاطمة الزهراء (عليه السلام) في رؤيا يوحنا ويوحنا يبشر بالزهراء (عليه السلام) والزهراء (عليه السلام) أصل الرسالة وثبوت مظلومية الزهراء (عليه السلام).

ويتخذ الفصل الخامس من العناوين التالية مادة له: الإمام الحسين (عليه السلام) في بشارات العهدين: القديم والجديد والبعد الإنساني والاجتماعي ويوحنا يخبر عن المذبوح بكربلاء وأرميا يخبر عن مذبحة كربلاء والبعد العقائدي والسياسي وأئمة أهل البيت مواقف مختلفة وأهداف واحدة.

ويبحث الفصل السادس في المواضيع التالية: الإمام المهدي (عليه السلام) في بشارات العهدين: القديم والجديد وأشعيا وزكريا يبشران بالمنقذ وأشعيا يبشر بالقائم (عليه السلام) والإمام المهدي (عليه السلام) والنداء السماوي.

ويتناول الفصل السابع المواضيع التالية: الإمام المهدي (عليه السلام) في المذاهب الإسلامية والفلسفات المادية والمهدي (عليه السلام) في الأحاديث النبوية وعقيدة النصارى وعقيدة الديانة البرهمية والعقيدة البوذية والمانوية والزرادشتية ونبوءة أداموس.

ويختم الفصل الثامن بتناول المواضيع التالية: بشارة أهل البيت (عليه السلام) في الأحاديث النبوية والبشارة بالنبي (عليه السلام) والبشارة بأئمة أهل البيت (عليه السلام).

وإنما أوردنا مفردات الفهرس كاملا ليكون قارئنا العزيز على اطلاع تام على فحوى الكتاب.

بدءا يذكر الدكتور الأعرجي-كاتب التقديم-أن الكاتب مضطلع باللغة العبرية مما أضفى على الكتاب قيمة علمية نادرة.

ثم يذكر الدكتور إن بعض الوقائع التاريخية المذكورة في العهدين (لم تمسها يد التزوير والتحريف، بل إن دلالاتها قد زورت). ومثال ذلك، أن واقعة حمل مريم (عليه السلام) بالسيد المسيح مذكورة، لكن التحريف طال دلالتها: فقد صورتها الكتب المزورة أنها ولدت ابنا للخالق جل وعلا.

وبخصوص ذكر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد ورد في القرآن الكريم في الآية ١٥٧ من سورة الأعراف: (الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف...). وهذا بلا شك يؤكد لنا ذكر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في تلك الكتب.

وفي القسم الخاص بإنجيل برنابا وموقف المسيحيين الرافض له، يقدم لنا الكاتب أسباب ذلك الرفض، ومن بينها أن إنجيل برنابا ينص على أن (مسيا) أو (المسيح المنتظر) هو النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وليس يسوع. ويقول بالحرف الواحد (وقد ذكر محمدا باللفظ الصريح المتكرر في فصول ضافية الذيول، وقال: إنه رسول الله، وإن آدم لما طرد من الجنة رأى سطورا فوق بابها بأحرف من نور "لا إله إلا الله، محمد رسول الله"). ثم ينقل عن السيد المسيح في إنجيل برنابا (ولست أحسب نفسي نظير الذي تقولون عنه، لأني لست أهلا لأن أحل رباطات أو سيور حذاء رسول الله الذي تسمونه "مسيا" الذي خلق قبلي وسيأتي بعدي بكلام الحق، ولا يكون لدينه نهاية).

وفي إشارة إبراهيم (عليه السلام) ورد ذكر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي يأتي من نسل إسماعيل (عليه السلام) (سفر التكوين:١٧: ٢٠) هكذا: (بمئود مئود)، لكن المترجمين المغرضين ترجموها إلى (جدا جدا). ومما يؤيد ذلك مقاربتها للقيمة الرقمية للحروف في لفظة (محمد) الذي أشار إليه أحد علماء اليهود الذي أسلم اعتمادا على ذلك.

وفي بشارة عيسى (عليه السلام) (سفر يوحنا: ١٥، ١٦)، جاء التعبير عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)-المبشر به-باسم (فارقليط أو بارقليط) وهو تعريب للفظ (بيريكلتوس) اليونانية التي تعني (الذي له حمد كثير) وهو مما يوافق أفعل التفضيل من (حمد). بيد أن مترجمي الإنجيل استخدمو الفظة (المعزي) بدلا من ذلك كي يشوشوا المعنى المتعلق بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). وقد ورد الأخبار عن مجيئه بصيغة

الاستقبال(يعطيكم مستقبلا فارقليط آخر-الذي سيثبت معكم إلى الأبد).

كما يذكر بعض الإخباريين أن الرسول في الإنجيل هو(المحمنا) التي تعني بالسريانية(محمد).

أما البشارة عن الائمة الاثني عشر(عليه السلام)، فقد وردت خلال قول الله لإبراهيم(عليه السلام) بالعبرية: (شنيم عسار نسيئيم يوليد) أي (اثنا عشر إماما يلد)-أي يأتون من صلب إسماعيل(عليه السلام)(سفر التكوين: ١٧: ٢٠).

وجاءت البشارة بالإمام علي(عليه السلام) وصي الرسول الكريم(صلى الله عليه وآله وسلم) في إنجيل يوحنا(١: ١٩-٢٤). وهذه ترجمة بعض ما ورد: (وهذه شهادة يوحنا حين أرسل اليهود من أورشليم كهنة ولاويين ليسألوه من أنت؟ فاعترف ولم ينكر قائلا: لست المسيح. وقالوا له من أنت؟ هل أنت ايليا؟ فقال: لا.....).

ويذكر إنجيل يوحنا في الفقرتين الأولى والخامسة من رؤيا يوحنا(١٢: ١، ٥) إشارة إلى فاطمة الزهراء(عليه السلام)، فيقول(وستظهر آية عظمى في السماء امرأة متسربلة بالشمس والقمر تحت رجليها، وعلى رأسها إكليل من اثني عشر كوكبا. وستلد ابنا ذكرا سيرعى جميع الأمم بعصا من حديد وسيُرفع ابنها إلى الله وإلى عرشه). وما في هذا النص من قرائن لا يخفى على القارئ الكريم.

أما الإمام الحسين(عليه السلام) فقد ذكر في سفر يوحنا(٥: ٩-١٢: ٤٦٣)ما ترجمته: (إنك الذي ذبحت وقدمت دمك الطاهر قربانا للرب، من أجل إنقاذ الشعوب والأمم، وسينال هذا الذبيح المجد والعزة والكرامة والى الأبد لأنه جسّد البطولة والتضحية بأعلى مراتبها).

وسفر أرميا هو الآخر يخبر عن مذبحة كربلاء(٤٦: ١٠،٦). (في ذلك اليوم يسقط القتلى في المعركة، قرب نهر الفرات، وتشبع الحراب والسيوف وترتوي من الدماء التي تسيل في ساحة المعركة بسبب مذبحة رب الجنود في أرض تقع شمال الفرات).

أما الإمام المهدي(عج)، فقد جاءت بشارته في سفر أشعيا(٣٧: ٣٢)، وترجمة النص: (ستخرج بقية من القدس من جبل صهيون غيرة رب الجنود ستصنع هذا) وهو تأكيد لما جاء في سفر زكريا(٩: ٩) وما ترجمته: (ابتهجي كثيرا يا بنت صهيون هو ذا ملكك سيأتي إليك، عادل ومنصور.)

وفي سفر أشعيا(١١: ٢،٨،٩، ١٠)، هنالك صفات للمنقذ هذه ترجمتها: (ويحل عليه روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح معرفة ومخافة الله.)(ويلعب الرضيع على سرب الصل ويمد الفطيم يده على جحر الأفعوان)، (وسيرفع القائم في ذلك اليوم راية للشعوب والأمم التي تطلبه وتنتظره ويكون محله مجدا.) وقد جاءت لفظة(عوميد)وهي اسم فاعل لتعني(القائم)من الفعل(عامد) أي قام.

وفي سفر يوحنا(١٤: ٦-٧)، وردت الإشارة إلى الإمام المهدي(عج) وترجمتها: (ثم رأيت ملاكا طائرا في وسط السماء معه بشارة أبدية ليبشر الساكنين على الأرض وكل أمة وقبيلة ولسان وشعب. مناديا بصوت عظيم: خافوا الله وأعطوه مجدا لأنه قد جاء ساعة حكمه. واسجدوا لصانع السماء والأرض والبحر وينابيع المياه.)

ولا يفوتنا أن نذكر دقة التوثيق في الكتاب مع تعزيز فقراته بالرؤى الإسلامية حول النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) أهل بيته(عليه السلام). ومن نقاط القوة في الكتاب أن الكاتب يذكر النص العبري ثم يذكر ترجمته، يتلوها تفسير أو تعليق. ولو أضيف للكتاب توثيق من الكتاب المقدس المترجم إلى الانكليزية لكانت الفائدة أعم وأشمل.

عموما، فالكتاب جدير بالقراءة.

عنوان الكتاب: أهل البيت في الكتاب المقدس: التوراة والإنجيل تقييم لنصوص التوراة والإنجيل على ضوء القرآن والسنة

اسم الكاتب: كاظم النصيري الواسطي| الطبعة الأولى ١٤٢٤ (لكن المؤلف يذكر في التمهيد ما يدل على أنها الطبعة الثانية)| مطبعة باقري- إيران – قم المقدسة| عدد الصفحات: ١٦٠| قدم له: العلامة الدكتور السيد زهير الأعرجي

أ. د. حميد حسون بجية

الخطيب الحسيني السيد هاشم الموسوي:
العمل المنبري يتطلب صفات ذاتية وصفات فنية

حوار: اسماعيل خليل ابراهيم

قارئ المنبر الحسيني في السويد السيد هاشم قاسم الموسوي من مواليد ذي قار, قضاء الجبايش، وُلد في ذلك القضاء المتواضع من اغلب الجوانب لاسيما الجانب الوعظي والإرشادي؛ حيث لم يكن هناك الاهتمام الذي يستوعب هموم وتطلعات الناس وتوعيتهم دينياً, وأكثر ما يتذكره الموسوي هو مجالس محرم الحرام, وكيف كانوا يتحولون من مجلس لآخر مجتمعون لذكر مصيبة سيد الشهداء عليه السلام، ولحد هذه اللحظة يستذكر يوم العاشر من المحرم في كل عام حيث تجتمع كل المجالس في مكان لقراءة المقتل من أول ساعات الفجر وحتى صلاة الظهر.

السيد هاشم قاسم الموسوي

يقول الموسوي" كان لهذه المجالس دور كبير في زرع أبجديات المجلس الحسيني في داخلي، وتعلمت على يد أخي الأكبر مبادئ الدين وكيفية الصلاة منذ ان كنت في الثامنة فكانت بذرة خير وضعت من خلالها قدمي على أول الطريق، وكبرت في تلك الأجواء وأكملت دراستي الابتدائية والمتوسطة ثم الاعدادية والمعهد وفي نفس السنة حدثت الانتفاضة الشعبانية المباركة وبعد قمعها هاجرنا إلى رفحاء ثم إلى إيران حيث بدأت مسيرتي في الحوزة العلمية.

الروضة الحسينية: متى بدأ عملكم في الخطابة الحسينية وما هي اهدافكم لها؟

السيد الموسوي: بدأت الخطابة عام ١٩٩٢ في مدينة كاشان الإيرانية وكانت الأهداف كثيرة منها الرغبة الكامنة في داخلي وحبي لهذا الطريق، وممارسة دوري في إرشاد الناس، فوجدت أن المنبر

من أكبر المجالات تأثيرا في المجتمع، والدفاع عن منهج أهل البيت عليهم السلام ونقل الصورة الصحيحة عن هذا المذهب الحق، والوفاء لصاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه، وهذا عهد قطعته على نفسي منذ ارتباطي في الحوزة العلمية عندما عاهدت ربي أن أكون من الذين يهيؤون النفوس لاستقبال فكرة الغيبة.

الروضة الحسينية: ما هي أبرز الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الخطيب الحسيني؟

السيد الموسوي: الصفات التي من المفترض أن يتمتع بها الخطيب على نوعين صفات ذاتية تعتبر الجذر الرئيسي الذي يرتكز عليه الخطيب، فيجب على الخطيب أن يهذب نفسه ويتصف بصفات فضيلة ويلازم التقوى ويفعل ما يقول؛ حتى لا يكون مصداقا لقوله تعالى (كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون) حتى يؤثر بالتالي في النفوس وهو الهدف الاسمى له، وكذلك يجب عليه الاستماع لنقد الآخرين، وصفات فنية فيجب على من يريد أن يكون خطيبا متكامًلا مؤثرا في النفوس أن يراعي عدة أمور منها، أن يحفظ جزءًا كبيرًا من القرآن الكريم لا سيما آيات الاستدلال في شتى الأبواب، وأن يحفظ النصوص الحديثية الخاصة والعامة من قبيل بعض خطب نهج البلاغة وبعض الأحاديث الواردة بطرق صحيحة.

وكذلك حفظ الأدعية التي يستشهد فيها الخطيب في مجاله الخطابي، وحفظ الكثير من القصائد الخاصة والعامة في مناسبات الأفراح والأتراح، وكذلك قراءة العديد من التفاسير المتنوعة ولا ينبغي له الاعتماد على مدرسة واحدة وتفسير واحد؛ حتى يتميز بحثه بالتنوع، وقراءة القصص الأدبية التي تساعده في طريقة إلقاء المحاضرة، ويتوجب على الخطيب تخصيص وقت كافٍ لتعلم فن الخطابة من خلال الاعتماد على أساتذة والاستفادة من تجاربهم أو الاستماع لبعض الارشادات عن طريق البرامج المخصصة لذلك، وعلى رأس جزئيات ذلك الفن الأطوار وكيفية أدائها والتنوع فيها.

الروضة الحسينية: ما هو أثر المنبر الحسيني على المجتمع بصورة عامة وعلى الجالية الاسلامية في الغرب بصورة خاصة وتربيتهم اسلاميا؟

السيد الموسوي: لا أستطيع أن أُفصل في هذه الآثار لأنها تأخذ مساحات واسعة، ولكن اجمالا ان للمنبر الحسيني آثاراً كبيرة على المجتمع إلى درجة أن المنبر الحسيني زرع في النفوس ثورة أسقطت الطغاة؛ وخلقت مجتمعاً واعياً يحمل فكر الحسين (عليه السلام) في حركته فتراه اينما حل يكون مميزا، هذا بصورة عامة، واما الآثار التي تركها المنبر الحسيني على الجالية المسلمة فهذا ما شهد له القاصي والداني وكيف تحول الكثير من الناس عن طريق المنبر إلى أناس فاعلين، وهذه مساحة واسعة لا يمكن الحديث عنها في هذا اللقاء المختصر.

الروضة الحسينية: ما هي أبرز الدروس المستفادة من ثورة الإمام الحسين عليه السلام؟

السيد الموسوي: هناك عدة دروس مستقاة من ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) كدرس الحرية التي نادى بها الإمام الحسين عليه السلام فكانت معلماً بارزاً وشاخصاً على مر الدهور حيث قال عليه السلام: (ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحراراً في دنياكم)، ودرس الاصرار على الاصلاح في كل جوانب الحياة وهذا ما نستوحيه من كلامه (عليه السلام): (إنما خرجت لطلب الاصلاح).

اعطانا عليه السلام ابلغ الدروس في الموت بعزة والابتعاد عن مواطن الذلة، وإعادة صياغة الوعي الإسلامي وهو هدف بارز من أهداف الثورة، بعدما فقدت الأمة وعيها في دهاليز بني أمية وتضليلاتهم، والسعي إلى تثبيت مبدأ الإمامة وقد يحتاج ذلك إلى دماء وتضحيات، ودروس الأخلاق المتعددة،ووضعت الثورة حداً فاصلاً بين ما هو اسلامي أصيل وبين ما هو من المبادئ الدخيلة على الاسلام.

الروضة الحسينية: ما هي فلسفة البكاء والحزن ولطم الصدور على الإمام الحسين عليه السلام؟

السيد الموسوي: من مردودات البكاء هي عملية تغيير داخلي للنفس وهذه العملية قد أثنى عليها القرآن الكريم (ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا)، يعني حالة البكاء قد تكون متعسرة على الكثيرين وهي بحاجة إلى تربية خاصة، فالمؤمن عندما يبكي على الإمام الحسين (عليه السلام) تتصاعد عنده الحالة الروحية وتتفاعل خلجات نفسه ويعيش حالة التغيير الجذري، فيكون بالتالي للخير والفضيلة أقرب منهما للشر والرذيلة، زائد ان البكاء يعمق بالإنسان المؤمن الشعور الداخلي الذي يتجسد بالواقع الخارجي على شكل ارتباط وثيق بالمعصوم عليه السلام، وغيرها من الأهداف التي تركناها خشية الاطالة.

الروضة الحسينية: ما هو سر تخوف اعداء الاسلام على وجه العموم والغرب على وجه الخصوص من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) ؟

السيد الموسوي: سر الخوف ناشئ من خلال التجربة؛ فقد أدرك أعداء المذهب ان السر في ديمومة المذهب هي هذه الشعائر، وأدركوا أن مصدر من مصادر قوة المذهب هي هذه الممارسات، والتجربة على مر العصور أثبت ذلك بما لا يدع للإنسان من شك، فتراهم بين الحين والآخر يواجهونها بشتى الوسائل من أجل منع استمرارها من قبيل الحرب الجسدية والاعلامية.

الروضة الحسينية: كيف تقيمون وضع المنبر الحسيني في المهجر؟ وما هي أهم ملاحظاتكم عليه؟

السيد الموسوي: إجمالاً أقول ممكن أن يكون تقييماً سلبياً وممكن أن يكون إيجابياً، فالجانب السلبي يتضح من خلال تطفل البعض على المنبر من غير امتلاك أدنى أدوات الخطابة التي ذكرناها، والجانب الايجابي المشرق الذي يغطي كثيراً على الجانب السلبي، وجود مبلغين على مستوى عال من الثقافة والتواصل مع المجتمع لازالوا يجهدون أنفسهم ويذللون الصعاب من أجل ربط

الناس بإسلامهم وبقضية الإمام الحسين (عليه السلام)، وأنا أرى في الأفق صحوة لطيفة وهمة عالية عند البعض للوصول بالمنبر الحسيني في الخارج إلى بر الأمان.

الروضة الحسينية: أصبحت مواكب العزاء من أهم الوسائل الاعلامية للتوعية الدينية والتعريف بأهل البيت -عليهم السلام- كيف ترون ذلك؟

السيد الموسوي: نعم بالفعل هذا الجانب أخذ ينمو كثيراً ويضاف له الكثير

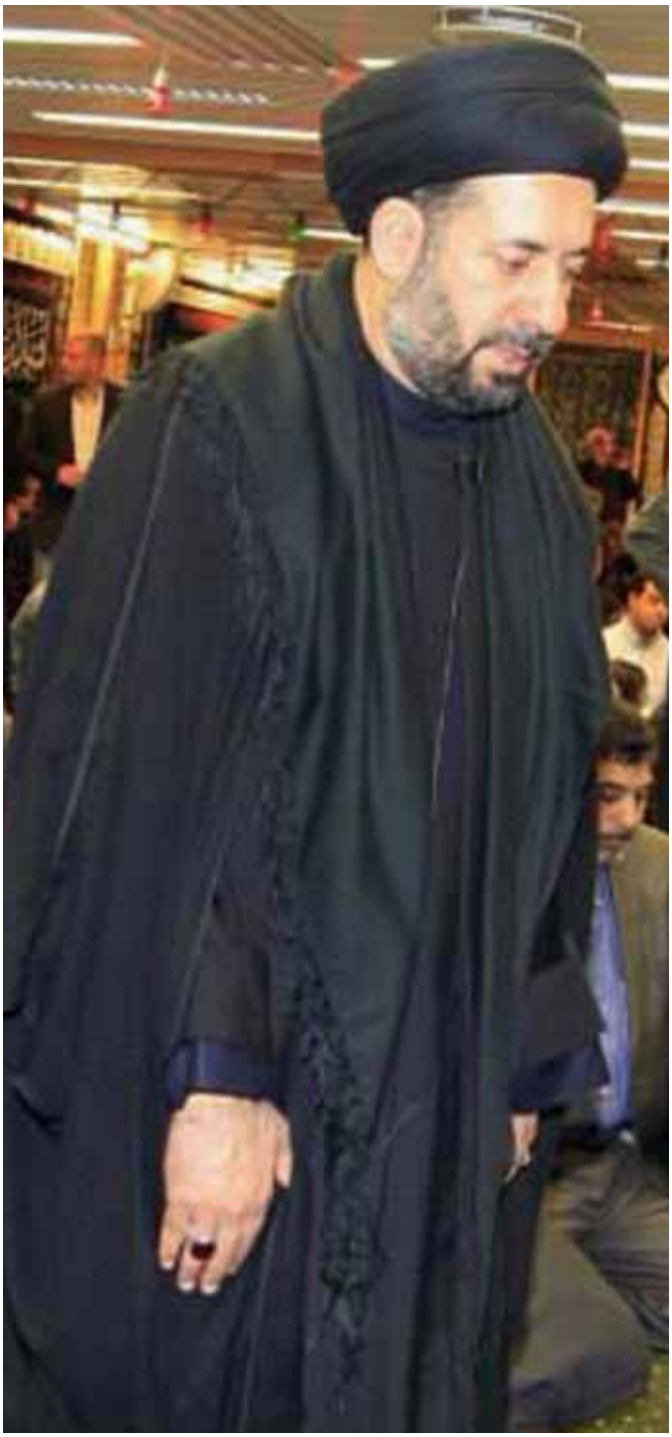

من الإبداعات؛ وكل ذلك يصب في كيفية إيصال صوت الثورة الحسينية إلى أبعد الآفاق والحدود، وأنا أدعو الاخوة أصحاب المواكب المباركة أن يعتمدوا على الشباب المؤمن في إدخال التكنولوجيا الحديثة في تلك المواكب حتى يصل الصوت الحسيني إلى أقصى نقاط الكون وهذا يحتاج إلى تظافر للجهود والامكانيات.

الروضة الحسينية: كيف تقيمون مسألة حضور النساء في المراكز الاسلامية، وأيضا حضورهن لمشاهدة مواكب العزاء؟

السيد الموسوي: الحضور النسائي ومن خلال التجربة يبشر بخير، وأنا ألاحظ أن هناك تواجد أخذ بالاتساع وأصبحت العائلة المؤمنة جزءاً لا يتجزأ من تلك المجالس المباركة، ولكن ثمة عقبات بحاجة إلى إزالة وإيجاد حلول لها، ومن تلك العقبات في كثير من الأحيان يفتقر المجلس النسوي إلى حضور المبلغة الواعية التي درست أبعاد الثورة الحسينية؛ والمبلغة المثقفة التي تمتلك المعلومات الكافية لزرعها في صفوف النساء، ففي كثير من الأحيان يعتمد المجلس على امرأة تحكي المصيبة فقط من دون إضافة أي معلومة تنهض بالعائلة المسلمة، وأنا اقترح ومن خلالكم أن تكون هناك جهة تتكفل بذلك من خلال إرسال مبلغات من داخل العراق بين فترة وأخرى.

وذلك لغرضين الاول تبليغ العام وإحياء المجالس، والثاني إنشاء دورة تبليغية الغرض منها اختيار من تجد في نفسها المؤهلات لان تكون مبلغة، والاتفاق مع العتبة الحسينية على استقبال المؤمنات بين فترة وأخرى، وانتظامهن في دورات تبلغية وتسليحهن بالمواد العلمية والمعلومات الكافية حتى يؤدّين دورهن هنا.

الروضة الحسينية: كيف يمكن أن يستفيد الخطيب الحسيني من التطور الحاصل في وسائل التواصل الحديثة؟

السيد الموسوي: يجب على الخطيب في هذا المجال أن يكون مبدعاً ومتواصلاً مع كل ما يحصل من تطور هائل وسريع؛ ويحاول استثمار هذه الشبكة المترامية الأطراف، فما عاد المنبر الحسيني والتواجد في المساجد كافياً لإيصال صوت الإمام الحسين (عليه السلام) بل لابد من استثمار كل قفزة علمية وكل ما من شأنه الانفتاح على الآخرين وجعله يصب في مصلحة الثورة الحسينية المباركة.

وقد يواجه الخطيب بعض المعوقات في هذا الطريق، وقد يرى نفسه بعيداً بعض الشيء عن كل ما يحدث، ولكن يجب عليه بالمقابل أن يذلل كل الصعاب وأن يتواصل مع كل ما موجود من أجل توظيفه توظيفاً إيجابياً في خدمة الثورة الحسينية.

الروضة الحسينية: كلمة أخيرة للجمهور الحسيني؟

السيد الموسوي: كلمتي للمؤمنين الأعزاء، يجب عليهم أن يعلموا بأنهم ينتمون إلى خط السماء؛ وعليهم أن يحسنوا ذلك الانتماء، وأن يبذلوا قصارى ما يملكون من أجل خدمة ذلك الخط؛ من خلال الحضور والتفاعل ونشر كل ما يتعلق بهذا الفكر السماوي، وأن يكونوا يقظين ومنتبهين لكل مؤامرات الأعداء التي تريد السوء بهذا الدين والمذهب، وأخيراً دعائي لكم ولنا جميعاً أن نوفق لخدمة الشريعة والمذهب في أبهى صور الخدمة.

فضل الشريفي - سلام الطائي

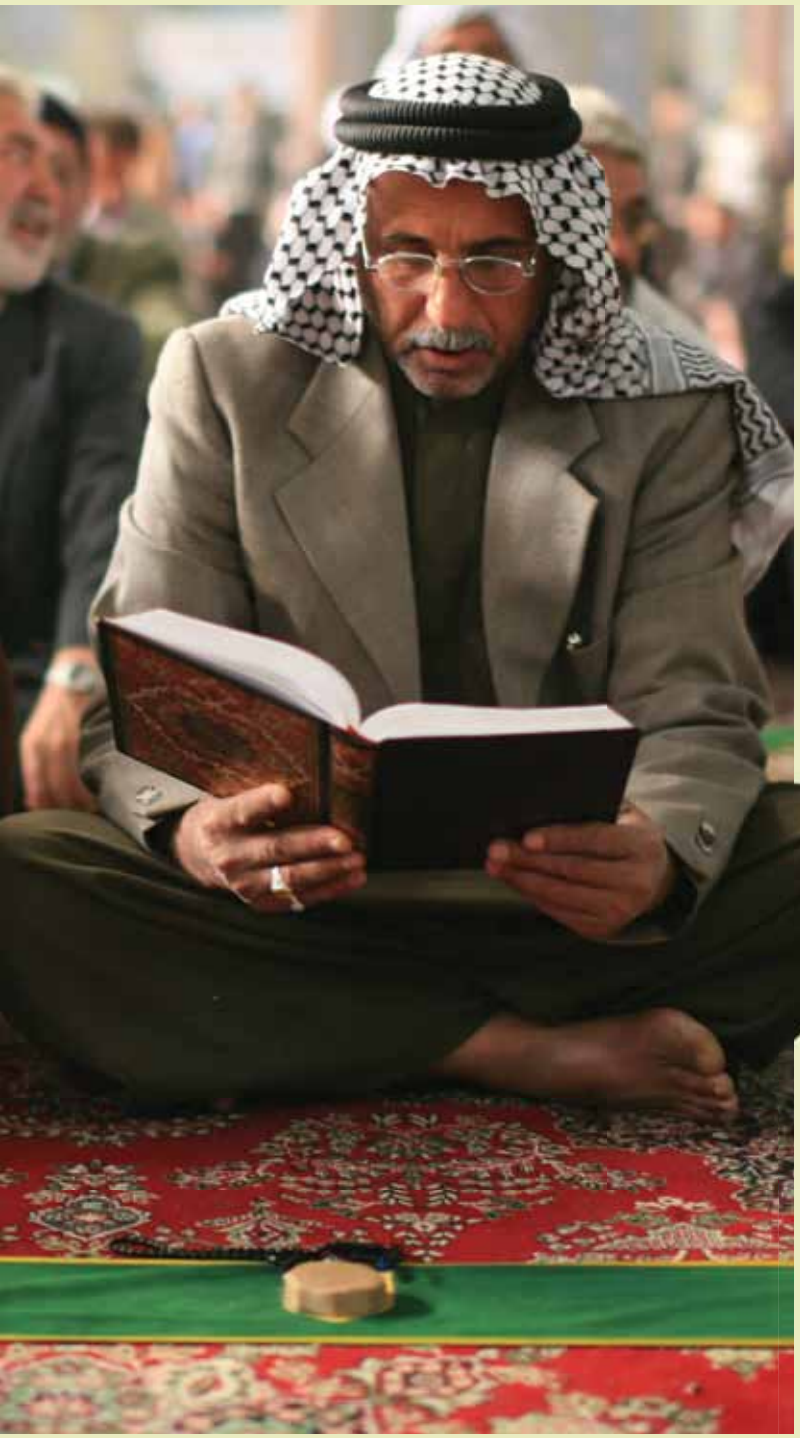

شهر رمضان

فريضة تتجدد ومبادئ تتجسد

يحل علينا مرة أخرى ضيفٌ كريم اسمهُ شهر الله، وقد خُصَّ بهذا الاسم لما له من اثر تكويني واجتماعي وثقافي على النفس البشرية. فمن استقبله وعمل بما جاء به من بشارات فقد ضمنَ الجنة وان لم يكن فقد خفّ ثقلهُ من ادران الدنيا على الأقل وكسب صفحة بيضاء جديدة له الارادة فيما يمليها الى العام القادم بإذنه تعالى.

الشيخ حسن عبد الله الجشعمي ابتدأ الحديث عن كيفية التعامل مع هذا الشهر وكيفية استثماره فقال" كل إنسان يفترض ان يتأمل في عظمة هذا الشهر الكريم فمن غير الصحيح ان يمر الشهر دون أخذ العبرة والاستفادة والاستزادة منه، فهو شهر الله سبحانه وتعالى وهو أفضل الشهور عند الله وهنا يكمن السؤال في "كيف التعامل مع هذا الشهر وكيفية استثماره؟

الإنسان ينبغي ان يعرف الطرق التي تؤدي الى الاستثمار الصحيح فشهر رمضان يختلف عن بقية الشهور فأعماله ولياليه خاصة وكل اوقات وبرامج الصائم تتغير لذا على الانسان ان يروض نفسه ويعلمها ويهذبها فهو في رحاب الله

لا بأس ان يكون الشهر الكريم نقطة انطلاق في سبيل الاصلاح ولكن يفترض ان تكون هناك استمرارية من استثمار الشهر الكريم في بقية اشهر السنة ولتكن توبته توبة نصوح والله عز وجل سيوفقه لذلك وسيفرج همومه وكربه فمن الضروري الانتباه الى ديمومة الالتزام

بأداء الفرائض والواجبات بصورة مستمرة".

وعن انعكاس الالتزام الديني على المجتمعات أوضح الشيخ " ان الله جل شأنه يقول في محكم كتابه الكريم (كنتم خير أمة أخرجت للناس) فكيف نكون خير أمة فهل وضع الله عز وجل شروط لتكون هذه الامة خير الامم.

قطعاً الله -تبارك وتعالى- وضع شروط كما هو واضح في تكملة الاية الكريمة (تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) وعليه

فأننا اليوم بحاجة الى بناء المجتمع بناءً صحيحاً من خلال بناء الفرد والأسرة".

وتابع "ان الكثير من المجتمعات تعيش التفسخ والانحدار بسبب عدم ارتباطها بالله عز وجل اما نحن كمجتمع اسلامي ينتمي الى مجتمع أهل البيت عليهم السلام يفترض ان يكون أفضل مجتمع كون ان القدوات التي نقتفي اثرها ونتبع نهجها أوضحت لنا الطريق القويم فالنبي الكريم -صلى الله عليه وآله وسلم- اخرج الجزيرة العربية من ظلمات الجاهلية الى نور الإسلام وكذا الإمام الحسين -عليه السلام- استشهد وأهل بيته في سبيل ابقاء الإسلام وديمومة ابقاء الفرائض والسنن والواجبات الإلهية كإقامة الصلاة والصوم والزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وأضاف" ان المجتمع الإسلامي موضوع اهتمام بقية المجتمعات وهي تنظر له نظرة خاصة فمن خلال احتكاكها بالجاليات الاسلامية وجدت ان المسلم يهتم بمظهره وبطعامه مراعاة لآداب الشرع الشريف وهذا يحتم علينا ان نهتم بعظم المسؤولية التي تحملنها وهي الالتزام برسالة الانبياء والأوصياء ونعكسها الى العالم وأول خطوة ينبغي الانتباه لها هو ان نبدأ بأنفسنا ومن ثم ندعو العالم الى ذلك الالتزام فإذا كان المجتمع الاسلامي ملتزم بتعاليم السماء سيكون قدوة للآخرين لتحصنه ومنعته".

وفيما يخص الاداء الامثل للشهر الكريم بين الشيخ " ينبغي ان تظهر الالتزامات كافة لدى المسلم الذي يؤدي الفرائض والواجبات فعندما يصوم فعليه ان يراعي جوارحه و يحثها على القيام بأعمال الخير وعليه ان يتذكر ان ساعات وأيام الشهر الكريم ثمينة فلا يجوز اهمالها او التقصير في استثمارها في رضا الله عزّ وجلّ".

فرص استثمارية للعالم الآخر

مدير مدرسة الإمام الحسين عليه السلام الشيخ أحمد الصافي تحدث قائلا" ان هناك مجالات وفرص في الحياة لا يمكن للعقل البشري ان يدركها، وهي في الحقيقة مجالات استثمارية للعالم الآخر، العالم الأبدي، بعض الاعمال التي نقوم بها معروفة للعقل البشري مثلاً حينما يقوم الانسان بتقديم الاحسان الى أحد فالعقل ينتظر جزاء هذا الاحسان لكن هناك امور لا نعرفها وهي ان الله تبارك وتعالى قد ذخرها لنا في العالم الاخروي فصارت النصوص الشرعية والبيانات الالهية من خلال القرآن الكريم ومن خلال السنة النبوية معرفة لهذه المجالات ومنها شهر رمضان الكريم، ولو ان العقل البشري وقف ملايين السنين ليدرك ان شهر رمضان المبارك بهذه الكرامة وبهذه الاهمية عند الله عز وجل وهو مزرعة من مزارع الدنيا للآخرة لما استطاع ذلك ولكن النص بسهولة يقول (شهر رمضان الذي انزل فيه الفرقان هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) لذلك من نعم الله جل ثناؤه علينا ان بين لنا هذه الاسرار التي لا يدركها العقل وهي بيان فضيلة أشهر وأيام في السنة لذلك من أهم الامور هو ان نعرف ان أيام شهر رمضان هي من أهم الايام التي يجب ان يستثمرها الانسان للعالم الاخر العالم الابدي بل حتى أيام شهر رمضان ذاته فيه أيام أفضل من بقية الايام كأفضلية ليالي القدر".

وبين الشيخ الصافي"المهم هنا هو ان نستفيد من شهر رمضان الذي هو ضيافة الهية زمانية وليست مكانية اي انك في اي مكان كنت وفي هذا الزمان بالتحديد اي في الشهر الكريم فأنت ضيف الله -عزّ وجلّ- ولو أراد انسان ان يحل ضيفا على أحد عليه ان يلتزم بتعاليم وضوابط ذلك المضيف كما ان من حق الضيف ان يطلب ما يشاء ولا يرد فأن من المعيب ان يطلب الضيف من مضيفه شيئا قادرا عليه والمضيف لا يلبي طلبه لذلك نحن في شهر رمضان علينا ان ننتبه الى ان نطبق كلما يريده منا المضيف سواء كان الزاميا ام استحبابيا في المقابل نحن مطمئنون ان كل ما نطلبه سيتحقق لنا، ظاهر الادلة ان هذه المسألة خاصة بشهر رمضان وبعض الايام كليلة ٢٧ من رجب وليلة النصف من شعبان وغير ذلك من ليال وأيام تشير لها الاحاديث والروايات وبالتالي معرفة اننا في هذه الليالي والايام ضيوف الرحمن مسألة مهمة جدا، وهذه الضيافة لها اداب اذا استطعنا ان نتعلمها في شهر رمضان الكريم ونعممها على باقي أيام السنة وهذه هي العبرة، لكن المشكلة لدى الناس انهم يلتزمون فقط شهر رمضان الكريم ثم يتركون ذلك الالتزام بعد ان ينتهي الشهر فالأمر يتطلب من الصائم ان يمتلك ارادة صلبة لكي يواظب ويستمر في التزامه الديني.

جُنّة من النار..

السيد وليد الحسيني أستاذ في الحوزة العلمية أدلى مبيناً" ان شهر رمضان هو شهر الله -تبارك وتعالى- كما ورد في الحديث الشريف(الصوم لي وأنا أجزي به) وان الصيام هو جُنّة من النار بالنسبة للمكلفين فبعض العبادات مكشوفة لبعض الناس أما الصيام

ينبغي ان تظهر الالتزامات كافة لدى المسلم الذي يؤدي الفرائض والواجبات فعندما يصوم فعليه ان يراعي جوارحه و يحثها على القيام بأعمال الخير وعليه ان يتذكر ان ساعات وأيام الشهر الكريم ثمينة فلا يجوز اهمالها او التقصير في استثمارها في رضا اللّه -عزّ وجلّ-

لا يعلم إن الإنسان صائم أم غير صائم إلا من قبل الله تعالى، أي أنّ جزاءه على الله ولله -تعالى-

وهناك أحاديث أخرى كثيرة وردت عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) تحث على الصوم وانعكاساته على حياة الإنسان الاجتماعية والأخلاقية والصحية كقوله في الحديث الشريف (صوموا تصحّوا) فقد أثبتت الدراسات الحديثة إن في الصوم فوائد كثيرة لجسم الإنسان وهذا يثبت ما ورد عن النبي باعتبار انه ما ينطق عن الهوى ان هو إلا وحي يوحى".

وأضاف الحسيني"أما الفوائد الروحية حيث تجعل الإنسان المكلف في معزل عن الدنيا وقريب من الآخرة كما ورد عن النبي في احد خطبه في شهر رمضان (تذكروا في عطشه عطش يوم القيامة وظمأ يوم القيامة)، كذلك إن شهر رمضان بين الغني والفقير من خلال من خلال ما يمران به من عطش وجوع وهذا ما يساوي الغني بالفقير".

وأكد الحسيني"الصيام وان اختلفت طريقته أو شكله من ديانة إلى ديانة أخرى إلا أنها شعيرة من زمن الديانات السابقة وخير مثال على ذلك هو مريم عليها السلام عندما أرادت أن تخاطب بني إسرائيل في قوله تعالى (إني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم أنسيا) وهذا ما يؤكد أن الصوم موجود قبل الإسلام ولكن بطريقة أخرى فهو مشرع منذ الديانات السابقة ولكن اختلف أدائه حسب الشريعة الإسلامية".

الصوم مجابهة النفس وترويضها

مدرس مادة الاسلامية الاستاذ مراد كاظم قال" هناك حكمة وهناك علة فالكون كله مبني على اساس العلة والمعلول اي سبب ومسبب فالعلة الاساسية من فريضة الصوم هو مجابهة النفس والانتصار عليها بوصفها طاعة لأمر الله وعبادة له -عزّ وجلّ- اما الحكمة من هذه الفريضة الجليلة العظيمة هي احساس الغني بالفقير وتحقيق التكافل الاجتماعي وكذلك فيها دروس تربوية وأخلاقية واجتماعية أخرى، وبما ان الصوم هو انتصار على النفس فهو جهاد أكبر وبالتالي انتصار القوة العاقلة وبهذا يختار الإنسان الطريق القويم، اما اذا لم يكن هناك التزام بأداء فريضة الصوم او كان هناك استخفاف بها، فهذا يعني تساوي الانسان مع الحيوان لكونه لا يرتدع عن المحرمات وسيكون منقادا لغرائزه".

بأقلامهم

• سعد الحمداني

الشهيدة أمية شاهد على خيانة بعض السياسيين

لم تكن مواقف هذه المرأة الشهيدة أميمة الجبارة مستشارة محافظ صلاح الدين بالحدث العابر الذي يمر علينا من خلال التاريخ كما مر غيرها من النساء اللاتي سجلن مواقف بطولية وتركن أثرا كبيرا في عمق التاريخ الذي عاشه غيرنا ونعيش أيامه نحن اليوم.

الفارق في هذا الموقف ان الشهيدة اميمة كانت في الوقت ذاته شاهدا حيا ومصداقا لكشف الخونة من السياسيين الذين أكلوا من مال الشعب العراقي سما زعافا في بطونهم وهؤلاء العملاء الذين ارتضوا لأنفسهم ان يكونوا باعة في سوق السياسة ليبيعوا وطنهم وعزة امتهم الى جهلة ومتخلفين من حثالات الخليج وحكامهم الاغبياء الذين هم من النوع الذي لا يقبل العيش دون ان يرى دماء الابرياء تسفك في دول المنطقة.

الواقع الذي فرضته هذه المرأة وهي تدافع عن العرض والارض وعن أهم ما تمتلكه المرأة العراقية وهو شرفها قاتلت حد الرمق الاخير لترتحل الى الله تعالى شهيدة بكل ما تعني الشهادة من الدفاع عن كل المسميات من العرض والارض والدين ولا اعتقد هناك شيئا اخر يمكن الدفاع عنه غير تلك الثلاثة العليا في قيم الخلود عند الله تعالى

وبهذه الشهادة كشف اولئك السياسيين الذين باعوا مدينة الموصل وسمحوا لاولئك الغزاة المارقين وشذاذ الافاق ان يصلوا الى مناطق اخرى خارج الموصل، كما فضحت بشهادتها العهر العربي وحكوماتهم وامراء الموت والارهاب في السعودية بما يفعلونه وبما يخططون له لحرق العراق وبكل طاقمهم الحكومي دون استثناء، كما فضحت السياسيين العراقيين الدخلاء على السياسة ممن كان يخطط ويجتمع في دهاليز مخابرات الدول الخليجية والمخابرات التركية من اجل ضرب النظام السياسي في العراق بدءا من رافع العيساوي الى طارق الهاشمي وضافر العاني وغيرهم من السياسيين الدواعش.

حاوره: فضل الشريفي - أعدّه: عبدالرحمن اللامي - ترجمة: حسين علي عبدالحبيب

المستبصر السويسري السيد فهمي هوجا

عندما تكون مع الإمام عليّ عليه السلام فأنت مع الله عزّ وجلّ

بعد ان حل المستبصر السويسري فهمي هوجا ضيفاً على العتبة الحسينية المقدسة، وأكمل مراسيم زيارته للمولى أبي عبدالله الحسين (عليه السّلام) استطاعت مجلة الروضة الحسينية أن تلتقي به وتجري معه الحوار التالي الذي يكشف مشواره في الاستبصار.

الروضة الحسينية: حبّذا لو تقدّمون لنا نبذة من سيرتكم الشخصيّة!

السيد فهمي هوجا: عمري ٤٠ سنة، متزوج ولديّ طفلان، وأنا من أصول مقدونية، وأعيش في سويسرا منذ ٢٠ سنة، وأعمل كموظف في شركة نفط.

الروضة الحسينية: ما الذي دفعكم للبحث في المذاهب الإسلامية؟ وماذا وجدتم؟

السيد فهمي هوجا: إنّ قليلاً من التحرّي والمقارنة بين المذاهب سيقودك حتماً الى وجود التناقضات المشحونة بها كتب المذاهب الأربعة، فعلى سبيل المثال: إنّ البناء على قبور الأنبياء والأولياء ليس فيه محذور أو نهي صحيح يمنع منه، وقد حكم أئمة المسلمين من كلّ المذاهب بجواز البناء على القبور، إلا الشاذ النادر لرأي ارتآه.

فهذه سيرة السلف خير شاهد على ذلك، وهذه قبور الأنبياء والأولياء وأعلام أئمة المسلمين من كل المذاهب

تنطق بالشهادة عليه في الحجاز والعراق وإيران والشام والمغرب ومصر و...

وهذا قبر النبي (صلى الله عليه وآله) قد بني عليه منذ مئات السنين، وكان يُجدّد البناء عليه بين الحين والآخر حتى وصل إلى ما وصل به الآن.

وكذلك قضيّة القيام على القبور التي أوضحها القرآن الكريم وأوضحها الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في الأحاديث التي رووها، فإنّ الله (تبارك وتعالى) يقول: «ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون» (التوبة:٨٤) فقد نهت الآية عن الصلاة والقيام على قبر المنافق، ومفهومها مطلوبية هذين الأمرين بالنسبة لغيره أي للمؤمن.

وكذلك ما ورد في السنة النبوية عن مشروعية زيارة القبور - مضافاً إلى أنه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أمر بها - وعلّم على كيفيتها وكيف يتكلم الإنسان مع الموتى، فقد ورد في صحيح مسلم ٤١/٧: عن عائشة إنها قالت: (كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) كلما كان ليلتها من رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون، غداً مؤجلون و إنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللّهم أغفر لأهل بقيع الغرقد).

لروضة الحسينية: وكيف اهتديتم الى مذهب أهل البيت (عليهم السّلام)؟

السيد فهمي هوجا: اعتنقت مذهب أهل البيت الأطهار (عليهم السّلام) من خلال البحث والتحرّي كما قلتُ سابقاً، وما زالت قراءتي للكتب والمصادر مستمرّة، ولقد أحاطت بي الشبهات التي لم أعثر لها على حلّ سوى لدى الأطهار من آل البيت النبويّ الشريف، فعندما كنت أتبع المذهب السنّي لم أحصل على الأجوبة الشافية التي كانت تؤرقني، ووجدتُ كلّ مصادرنا تتحدث عن فضائل أهل البيت (عليهم السّلام) وأحقيتهم، وعلى رأس هذه المصادر صحيح البخاري فأنا قرأت في البخاري وصية رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) التي تتضمّن تنصيب الإمام عليّ (عليه السّلام) خليفة من بعده.

ويبقى الإنسان يبحث عن المعلومة طيلة حياته، والى اليوم فإني ما زلتُ أبحث وأقرأ وأتحصّل المعلومة، ولقد تكشّفت لي الحقائق ولاحت لي الأدلّة على صدق أهل البيت الأطهار (عليهم السّلام)، وتيقّنتُ أنّ النجاة معهم وطريق السلامة في نهجهم.

لروضة الحسينية: وهل تعرّضت الى مضايقات وإيذاء من قبل المتعصّبين من السنّة؟

السيد فهمي هوجا: إنّ مجرّد البحث في كتب التاريخ أو إجراء المقارنات بين كتب الصحاح يُدخلك في دائرة الشكّ والاتّهام من قبلهم، وتنهال عليك النصائح بترك هذا الأسلوب من البحث، ويختلقون لك شتّى الأعذار والتبريرات لكي يُثنوك عن تكملة مسيرتك.

فإنّهم بعد أن وجدوني أقرأ الكتب والمصادر الشيعية، واكتشفوا بأنّ الحقائق بدأت تتكشّف لديّ قاموا بإخفاء هذه الكتب، ولكنهم بعملهم هذا جعلوني أتمسّك أكثر بتكملة عمليّة البحث والتقصّي، وأعتبره دليلاً آخر على أحقّية أهل البيت الأطهار (عليهم السّلام) بخلافة الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وها قد مضى على استبصاري ستّ سنوات والحمد لله.

لروضة الحسينية: ماذا وجدت في المذهب الجديد؟

السيد فهمي هوجا: وجدت من خلال اعتناقي لمذهب أهل البيت عليهم السلام ان الحق معهم ومن يسير على نهج أمير المؤمنين علي عليه السلام حتماً سيوصله هذا النهج الى رضا الله (عزّ وجلّ)، فهو الطريق الى الله سبحانه وتعالى.

لروضة الحسينية: هل تمارسون الانشطة الفكرية والثقافية التي تصب في خدمة أهل البيت عليهم السلام؟

السيد فهمي هوجا: نحن نخوض في المناظرات والنقاشات مع مختلف المذاهب والأديان بما فيها المسيحية وغيرها لنبين منهج أهل البيت عليهم السلام وذلك بالاعتماد على مجموعة من العلماء والمتخصصين، وفي القريب العاجل سنقيم مؤتمراً ندعو اليه بقية الطوائف والأديان كالمسيحية وغيرها وذلك من أجل الحوار حول مجموعة من المواضيع العقائدية والفكرية ونأمل ان نوصل لهم منهاج أهل البيت عليهم السلام.

لروضة الحسينية: ما الكتب والمصادر الشيعية التي قرأتها؟

السيد فهمي هوجا: قرأت العديد من الكتب منها نهج البلاغة لأمير المؤمنين وكتاب ثم اهتديت للتيجاني ومؤلفات الشيخ الطوسي وكذلك كتب التاريخ الإسلامي والتاريخ الشيعي وغير ذلك.

لروضة الحسينية: كيف يمكن برأيك الدعوة الى مذهب أهل البيت عليهم السلام؟

السيد فهمي هوجا: أرى من الضروري أن تكون هناك مؤسسات تبليغيّة ومؤسسات فكرية تأخذ على عاتقها مهمة نشر فكر أهل البيت عليهم السلام كإصدار الكتب والمطبوعات والمؤلفات، ففي اوروبا لم نلحظ وجود هذه المؤسسات وندعو من خلال مجلتكم الى ان يكون هناك اهتمام بهذا المجال لكي يتم التواصل مع الجميع، وما اراها ان البلدان الاسلامية خصوصاً البلدان التي يتواجد فيها اتباع أهل البيت عليهم السلام يقتصر نشاطها على حدودها الجغرافية، وما هو مطلوب هو ايجاد مؤسسات تبليغ وإرسال مجموعة من المبلغين الذين يجيدون اللغة الالمانية فالأرضية مهيئة للحوار.

لروضة الحسينية: كيف ينظر الآخر الى اتباع أهل البيت عليهم السلام في سويسرا؟

السيد فهمي هوجا: بعد ان كانت لإتباع أهل البيت عليهم السلام لقاءات ومناظرات مع قسيسين داخل الكنائس اصبحت لديهم نظرة واضحة عن أتباع أهل البيت عليهم السلام وبعد هذه المناظرات اكتشفوا ان اتباع أهل البيت عليهم السلام يختلفون عن السلفيين والتكفيريين.

حربهم الأهلية أمل لن يتحقق..

نقاط على حروف الحقيقة

يعتقد الكثيرمن الناس أن المرض قضية شخصية تهم الفرد المريض وحده فحسب؛ فهو وحده الذي يتألم لمرضه ويعاني من أوجاعه، فيعجز الآخرون عن تخفيف تلك الآلام، ويظهرون تعاطفهم معه ويقدمون له المساعدة المادية والطبية في بعض الأحيان.

■ صالح الطائي

منذ الساعات الأولى للتغيير في ٢٠٠٣ وشبح الحرب الأهلية يخيم على أجواء العراق بشكل مرعب؛ وكأنه خيمة حجبت عن العراقيين شمس نهارهم، والغريب أن الكثير من القوى الداخلية فضلا عن أعمال السياسيين العراقيين الذين شاركوا في العملية السياسية هي التي حملت الأعمدة التي دعمت هذا الشبح المرعب وأبقته واقفا، كما أن فصائل الإسلام السياسي بشقيها بدت وكأنها المحرك الذي يمنح هذا الشبح قوتي الصمود والتحدي اللتين يحتاجهما.

أما دول الجوار فكلها، وبلا استثناء كانت تنفخ هذا الشبح ليبدو أكبر من حجمه، وأولا وليس آخرا كان التفنن الأمريكي القبيح سببا لكل ما حصل، وسببا لتجمع هذه العوامل سوية لتنال من العراق، فمنذ الأيام الأولى للغزو صرح القادة الأمريكيون علنا أنهم يعملون على جمع الإرهاب في العراق لغرض القضاء عليه مجتمعا، دون النظر إلى ما يصيب العراقيين من هذا الفعل الغبي، ونجحوا فعلا في جمعه من كل الأصقاع بعد أن وطأوا له الحواضن المناسبة في بعض المناطق التي تضررت من التغيير أو التي تعترض على مشاركة فئات من العراقيين في الحكم الذي حرموا منه وُحرِّم عليهم طيلة قرون، ولكن الأمريكيين لم يتخذوا أية خطوة جادة للقضاء عليه، ليس لضعف فيهم، وإنما لأن وجود الإرهاب في العراق كان من مصلحتهم، ويصب في كفة ربحهم، ويحقق لهم الأهداف المرسومة التي من أجلها غزو العراق ودمروه وصادروا خيراته ونعمه.

ومع أن هناك من يرى أن تفجير قبة الإمامين العسكريين كان المحاولة الأولى لإذكاء نار الحرب الأهلية إلا أن الواقع يثبت أن هذه الحرب التي أبكت الشرفاء وأبت كبرياء العراقيين الأصلاء أن يعلنوا عنها أو يعترفوا بوجودها، كانت قد بدأت مع أول استهداف يشنه الإرهابيون المتطرفون على الشيعة ولاسيما في المناطق المختلطة، وكان هنالك دفع صريح بهذا الاتجاه من خلال تكثيف عمليات الإبادة والتهجير، التي أدت إلى فعل مضاد، جاء للانتقام والدفاع أكثر منه للهجوم والاشتراك في إذكاء حرب أهلية، ثم جاء تفجير مزار العسكريين ليعطي زخما روحيا للاندفاع بقوة وتهور للرد على هذا التحدي الكبير، مما أدى إلى وقوع مجازر دموية يندى لها جبين الشرف والعقل والمنطق. وبالرغم من نزف الدماء وشدة الألم وثقل المأساة أبى العراقيون أن يحولوا النزاع إلى حرب أهلية بالمعنى العام للحرب؛ بالرغم من أن ما كان يحدث لا يبتعد كثيرا عن مفهوم الحرب الأهلية. وبالرغم من محاولات جر الشيعة إلى هذه الحرب من خلال الذبح والتهجير وحرب الإبادة التي تعرضوا لها في المناطق السنية التي آوت القاعدة وأذنابها، بقيت المجاميع السنية الموجودة في المحافظات الجنوبية محترمة مصانة آمنة، مما أدى إلى فشل تلك المحاولة، وحمى الله العراقيين خطر الانزلاق إلى الهاوية.

اليوم وبعد أن أسهم العملاء الجبناء والمتطرفون الحاقدون والدعم السعودي القطري الإسرائيلي الكردي في سقوط محافظة نينوى بيد داعش وأخواتها من ممتهنات البغي والدعارة من خفافيش الليل التي ألقت (الزيتوني) وطبعات (التقرير المركزي) على المزابل، وهربت إلى الجحور والكهوف المظلمة، وتفكك الجيش العراقي نتيجة الخيانة المقننة والمنظمة، وقلة الخبرة وسوء وجهل القيادة، وتنوع الولاءات داخل الجيش، والهجمات التي وقعت في عشرات الجبهات، والتهديد بالزحف على المدن المقدسة لتدميرها، عاد شبح الحرب الأهلية الذي يُلوح به الإرهابيون ودول الجوار إلى التحليق فوق

رؤوس العراقيين بما يبدو وكأنه الأكثر خطورة من كل المحاولات السابقة، وكان من المتوقع طبقا لحسابات الأشرار أن تتم السيطرة على جزئين حساسين ومهمين جدا من أرض العراق الطاهرة ليكونا القوة الدافعة باتجاه الحرب الأهلية:

الأول: مدينة سامراء، التي كانوا يأملون إذا ما سيطروا عليها تفجير المرقد المقدس مرة أخرى بما يوحي للشيعة بتصميم هذه العصابات على تحديهم، ويؤكد صحة نوايا المجرمين في تهديم باقي المزارات المقدسة في النجف وكربلاء والكاظمية؛ التي وصفها المجرم المنحط "العدناني" الناطق باسم بغايا العصر بأوصاف لا تليق إلا به وبمن يدعمه.

والثاني: مدينة تلعفر التي تضم أغلبية شيعية، لغرض ارتكاب مجازر إبادة وحشية بحقهم تؤجج روح العداء وتدفع الشيعة في العالم كافة إلى التجمع وفتح الجبهات للانتقام لقتلاهم الأبرياء.

وكما حمى الله العراق من المحاولات الإجرامية السابقة حماه هذه المرة أيضا بأن هزم الأشرار، وأفشل محاولاتهم الشريرة الدنيئة للنيل من وحدة الشعب العراقي الباسل. ويبدو أن تحقيق النصر على داعش وأخواتها البغايا في تلعفر وسامراء يعتبر بكل المقاييس نصرا مؤزرا عظيما مهما، ولذا يجب على القيادتين السياسية والعسكرية تكريم الوحدات الشجاعة البطلة التي أنجزت هذا العمل الكبير، الذي رد داعش على أعقابها خاسئة خاسرة، لأن صمود هؤلاء الرجال وبمعونة الله سبحانه هو الذي حمى العراق، وحمى شعبه الصابر من الانزلاق في خطر حرب إبادة أهلية لا تبقي ولا تذر، تمتد مصائبها إلى عموم المنطقة.

أن أصل ومنشأ وتاريخ وحضارة الشعب العراقي تأبى عليه أن ينزلق إلى مهاوي الحرب الأهلية التي يخطط لها الأشرار وعصاباتهم الغبية، ونرى أن سقوط بعض المدن من التي سقطت فعلا بأيديهم؛ حتى لو كانت مهمة لن يسهم في تأجيج هذه الحرب المؤجلة التي يروم الأعداء وقوعها لكي تتورط إيران والبحرين ورجال الأحساء وحزب الله لبنان ودولا إقليمية أخرى بالدخول على خط المواجهة، فيفرح عبد الله الثاني صاحب نظرية خطر الهلال الشيعي لأن تحقق تحذيره للأمريكان يدل على ذكائه المفرط. وهذا التورط برأي الذين يحركون القاعدة ولقيطتها داعش هو الذي يمكنهم من خلط الأوراق وتقديمها لأسيادهم ليختاروا منها الأوراق التي تضمن لهم ربح اللعبة، وتحقيق ما يصبون إليه. ولكن خاب سعيهم ورد الله كيدهم إلى نحورهم، والأيام دول وقد أفلت شمس دولتهم الوهمية، وأشرقت شمس دولة العراقيين الأصلاء الشرفاء بشيعتهم وسنتهم ومسيحييهم وباقي أديانهم، والنصر قريب، وما النصر إلا من عند الله، لا من عند دول الاستكبار وإسرائيل ومهلكة آل سعود وقطر وأسيادهم. ولكل حادث حديث والأيام سجال بيننا.

• بقلم: عبد الرّحمن اللاّمي

كلمة لابد منها

عيون المرجعيّة

إنّ النظرة السقيمة التي تنظر من خلالها حكومات بعض الدول المجاورة للعراق تجد من الضروري أن يتقسّم هذا البلد الى دويلات صغيرة ليخبو شعاعه وتضمحلّ مهابته، ولأنّ الانتخابات الديموقراطيّة لا تفرز إلاّ الأكثرية الشيعيّة لحكم البلاد، تجدهم مندفعين الى الطعن الدائم بنتائجها، وإحلال حكومة الانقاذ الوطني محلها، فإذا تقسّم العراق الى ثلاث دول أو أكثر، وبدأ التناحر ما بين هذه الدويلات بشأن تقسيم الأراضي والثروات وينعدم الاستقرار في المنطقة، فلا داعي أن تخاف هذه الدول أو تقلق.

ولم تكن المرجعيّة الرشيدة تغفل عن صغائر الأمور ولا كبائرها ممّا يحصل في العراق. كلّ العراق. بفضل تتبّعها الدقيق، من خلال معتمديها ووكلائها الأمينين في المدن والأرياف، فالصورة لديها واضحة ومتكاملة الأطراف.

وهي الحضن الكبير الذي يسع كلّ العراقيّين بكلّ أطيافهم وانتماءاتهم، وهي التي يتساوى لديها الجميع في الإنسانيّة وفي المواطنة، وهي الضمير الحيّ والصوت الغيور الذي يمثل الإنسان العراقي، وهي الحريصة كلّ الحرص على وحدة العراق، وتكاتف الشعب العراقي لعبور محنته الكبيرة.

ومن هنا جاء إصرار المرجعيّات الرشيدة بسداد رأيها وبعد نظرها على قبول لعبة الديموقراطيّة والتي من لوازمها إجراء الانتخابات، وكلنا يتذكّر تداعيات الدورة الانتخابيّة الأولى، التي كان المحتلّ الأمريكي يرفضها، لمعرفته بنتائجها المسبقة، وهي إبراز الوجه الحقيقي للعراق، وهو وجه الأكثرية المحرومة من الحكم عشرات السنوات، بل مئات السنوات، محرومة من أقل حقوقها واستحقاقاتها.

وحينما توالت الأحداث وتعاقبت الفتن، وضعفت مراكز القوى في الدولة العراقية، خصوصاً في الأيام الأخيرة والتي يَشَمُّ منها ريح الخيانة والمؤامرة على العراق، حينما دنّست زمرة الدواعش الإجرامية محافظة نينوى الغالية، وعبثت بها وبأهلها أرذل الأفعال، وأذاقتهم كلّ أنواع الحقد والجهل الذي أتت به من القرون المظلمة، عازمة الانتقام لماضيها القبيح، وهذا ما أحسّت به المرجعية العليا في النجف الأشرف بعد هذه الأحداث، وما استشعرته من خطر جسيم ينتظر العراقيّين فأصدرت فتواها المعروفة بـ(الجهاد الكفائي) والتي لبّاها العراقيّون خير تلبية، وبنظرتها الثاقبة للأمور والراصدة لكلّ التحركات وقفت المرجعيّة الرشيدة هذا الموقف التاريخي الذي يُضاف الى الرصيد الكبير من المواقف الحميدة على مرّ التاريخ للمرجعيّات الإسلامية.

ولا غرابة حينما نسمع (روعي كياس) محرر الشؤون العربية بصحيفة (يديعوت أحرونوت) يقول في شأن فتوى المرجعيّة العليا: (إنّ قرار السيستاني كان منعطفاً فاجأ الجميع) وقد غيّر مسار اللعبة التي كان قد خطّط لها الأمريكان والإسرائيليّون وباركتها حكومات المنطقة، فإنّ الدواعش كانوا ينوون دخول العاصمة العراقيّة بغداد بعد غزوهم لنينوى بثلاثة أيام، لتنهار الحكومة العراقية الهشّة -لا سمح الله- ويحصل ما لا يُحمد عقباه.

عبد الرزاق الحسني

عزفٌ صاخب على أوتار التاريخ الوطني

• علي ياسين

لا يختلف اثنان على كون الأستاذ المرحوم عبد الرزاق الحسني واحدا من روّاد المدرسة العراقية الحديثة في علم التاريخ، ولعلّ الكتب الكثيرة والدراسات المعمّقة التي عكف الحسني على كتابتها بكلّ جهد وصبر، وبكلّ دقة ومنهجية تؤهله ليتبوأ مكانته الرفيعة لا بين المؤرخين العراقيين فحسب، بل بين المؤرخين العرب أجمع.

وبالرغم من الاختلاف الواضح بين الروايات التي تشير إلى تاريخ ولادته الحقيقية بين الأعوام (١٨٩٨م، و١٩٠٣م، ١٩٠٧م) إلا أن مكان مسقط رأسه يشير إلى سوق العطارين في (شورجة بغداد) لأب وأم عراقيين، ومن عائلة اشتهرت بقرض الشعر وتعاطي الأدب إلى جانب توارثها مهنة العطارة أبا عن جدّ.

تتلمذ الحسني في مطلع صباه تلمذة ذات طابع ديني في الكتاتيب المنتشرة في محلته الصغيرة المعروفة بتميّزها منذ القدم بعالم التجارة والبيع، وقد حفظ مؤرّخنا أجزاء من القرآن الكريم وأتقن القراءة والكتابة ثم انتقل إلى المدرسة الجعفرية التابعة لمكتب الترقي العثماني حيث تعلّم اللغتين التركية والفرنسية إلى جانب العربية لغته الأم، وعند انتقال أسرته إلى النجف الأشرف عام ١٩٢٠ عمل معلما في المدرسة الرسميّة بالنجف في بداية مشواره العلمي، ثم واصل تعليمه بعد ذلك في دار المعلمين ببغداد من جديد لتتفتح موهبته وقابليته في التأليف والنشر مع ميل واضح للكتابة في حقل التاريخ الذي أبدع فيه أكثر من ثلاثين مؤلفا لها أهميتها العلميّة والتاريخية، ولها قيمتها المنهجية القائمة على مراجعة الأصول وتدقيق المراجع ومقابلة الوثائق مع أصولها والاتصال بأصحاب العلاقة وصنّاع الأحداث آنذاك، ومن ثم محاولة تكوين فكرة صحيحة عن الظروف

والمناسبات والأحداث العامة والخاصّة.

كان التاريخ هو الحقل المعرفي الذي عشقه الحسني مبكرا وأبدع فيه أيما إبداع مفضلا الخوض في عصوره الحديثة، ومنشغلا بتاريخ العراق الراهن عمّا سواه من عصور قديمة وأخرى وسيطة.

ولعل عودة إلى أهم الكتب التي ألّفها مؤرخنا الكبير تؤكد إخلاصه وعشقه هذا، فقد فضّل الحسني التاريخ المعاصر على غيره، ووجد ضالته فيه من خلال الاهتمام بالتاريخ العراقي الحديث الذي أشبعه تنظيرا وتحليلا، فشكّل حيّزا واضحا في عموم نشاطه البحثي ومنجزِه الفكري .

وربّما كان هذا الموقف ينمّ عن حسّ فكري تفاضلي لدى الحسني المؤرخ، ولعلّ ما شجّعه على ذلك هو كون حركيّة التناول المنهجي للتاريخ الحديث عند أغلب المؤرخين العرب - بمن فيهم الحسني نفسه - هي حركيّة تابعة لديناميّة العصر الحديث ذاته، من حيث كونها ديناميّة ناتجة عن تفاعل المؤرّخ مع واقع الحياة السياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة، ذلك الواقع الذي شهد فورانا طاغيا في الوعي وفي الإحساس بالهوية وبالقيمة الحضارية للأمة عند عموم المثقفين العرب على اختلاف مشاربهم ولا سيّما خلال فترة الصدام مع المحتل الأجنبي الغازي.

كان - إذن- تفضيل الحسني لتاريخ العراق الحديث ما هو إلّا محاولة لإدراك أهمية هذا الحيّز الزماني الذي عاشه الإنسان العراقي المعاصر بغض النظر عن انتمائه القومي والعرقي والمذهبي، ولإمكانية التعلّم والفهم الحقيقي للواقع العراقي الملتبس ولأحداثه الحساسة من خلال اختيار المادة المنتقاة للدرس وللفحص والتعليل التاريخي، خصوصا إذا كانت مادة كثيفة كثافة رمال البحر، ومتشابكة تشابك أغصان الشجر، وهو ما ينطبق على الظاهرة التاريخيّة العراقيّة المعاصرة التي حاول الحسني المؤرخ النزيه - رغم المآخذ التي سجلها عليه البعض في كونه مؤرّخ سلطة - أن يسجل بكل إنصاف حراك جماعاتها الوطنيّة المختلفة من أجل الوصول إلى حاضر حي، وإلى مستقبل مشرق تتآزر تحت أفيائه كل هذه الجماعات وتلتحم فيما بينها؛ وهي تصوغ مصيرها ووجودها وقوتها لتصوغ وجودها الفاعل والمؤثر في ظل مراكز قوى دولية كبرى(استعمارية) متعددة، سياسية واقتصادية واجتماعية لا تدع مجالا بينها لكل ضعيف ممزّق، ولذا

كانت كتب الحسني تدور في هذه الحلقة التي لم تكن يوما بالنسبة إليه وإلى قارئه الفطن بالمفرغة أو الخاوية. بل هي حلقة تنتقي الحدث الحي، والممارسة السياسية والثقافية الدالة، والحركة الموّارة المنبثقة من صميم الروح الوطني الذي علّم الحسني الشيء الكثير كما يصرح في مقدمة كتابه عن الثورة العراقية الكبرى التي أسيء فهمها وتأويلها، وكان لزاما على المؤرخ الحقيقي أن يضطلع بتزويد المتعطشين بالقراءة الواعية المتأنية، وهذا ما أخذه عبد الرزاق الحسني على عاتقه في مجموعة من الكتب الفريدة والاستثنائية التي تأمل فيها تاريخنا الوطني المعاصر عبر نظرة موضوعية حيادية منصفة، كما هو واضح في مؤلفه المهم (تاريخ الوزارات العراقية بعشرة أجزاء) وكتابه المعروف بـ(تاريخ العراق السياسي بثلاثة أجزاء) وكتابه المعنون (العراق بين دوري الاحتلال والانتداب) وكتابه المهم (الثورة العراقية الكبرى) وكتابه (العراق في ظل المعاهدات) وكتابه (الجبهة الوطنية في العراق.. جذورها التاريخية وتطورها) وكتابه الموسوم (تاريخ الأحزاب السياسية في العراق).

وقد كان للمرض العضال الذي لازم الحسني عشرين عاما أثره البالغ على حياته وصحته التي فقدت بريقها رويدا رويدا حتى وافته المنية في شهر كانون الثاني من العام ١٩٩٧م، تاركا خلفه زادا معرفيا سيظلّ ينهل منه المتعطشون للعلم، والباحثون عن الحقيقة التاريخية لعقود طويلة قادمة .

شبهة وكلمة حرة
إعداد: عبدالرّحمن اللّامي

حريّة التفكير في الإسلام

يرى البعض من منتقدي الدين الإسلامي أنّ الإسلام يكمّم الأفواه ويحجّر العقول، وليس للتفكير مساحة لديه، لأنّه مجموعة قوالب جاهزة تتوارثها الأجيال، ولكننا بعد طرحنا للموضوع على بعض مفكّري الإسلام رأيناهم يقولون: من الأمور الضروريّة لتفجير الطاقات وتنشيط الابداعات وتحفيز العطاءات هو حرية التفكير، وقد تميز الدين الإسلامي بأنه حفظ المعادلة بين الحرية والانضباط، ولم يسحق أحد الطرفين لحساب الآخر، لأن حرية التفكير إذا كانت تُمارس في نطاق مضبوط لا يسمح لها بالتعدي والطغيان، فلن تؤدي إلى الدمار وتحجيم العقول وإخماد النشاطات الإبداعيّة، وهو عين ما نادى به الدين الإسلامي ودعا إليه:

إذ يقول سماحة الشيخ مكارم ناصر الشيرازي في تفسيره (الأمثل):

الكثير من المذاهب الوضعية تنصح أتباعها بعدم مطالعة ومناقشة مواضيع وآراء بقية المذاهب، إذ أنّهم يخافون من أن تكون حجّة الآخرين أقوى من حجّتهم الضعيفة وبالتالي فقدان أتباعهم.

إلاّ أنّ الإسلام ينتهج سياسة الأبواب المفتوحة في هذا المجال، إذ يعتبر المحققين هم عباد الله الحقيقيين الذين لا يرهبون سماع آراء الآخرين، وهو يبشّر الذين يستمعون القول ويتبعون أحسنه، الذين لا يكتفون بترجيح الجيد على السيء، وإنّما ينتخبون الأحسن ثمّ الأحسن من كلّ قول ورأي.

ويوبّخ - بشدّة - الجهلة الذين يضعون أصابعهم في آذانهم ويستغشون ثيابهم كلما سمعوا صوت الحق، كما ورد في قول نوح (عليه السلام) عندما شكى قومه للبارئ (عزّ وجلّ): (وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا) (٧/نوح).

هذه الآية وضعت - في نفس الوقت الذين يتبعون أيّ قول يقال لهم من دون أيّ تفكير في مدى صدقه، وحتى أنّهم لا يحققون ولا يبحثون فيه بقدر ما تبحث الأغنام عن الغذاء الجيد في المراعي، وضعتهم خارج صفّ (أولو الألباب) والذين (هداهم الله). فهاتان الصفتان تختصّان بالذين لم يبتلوا الاستسلام المفرط من دون أيّ قيد أو شرط، والذين لم يفرطوا في تعصبهم الجاهلي الأعمى.

وإذا قيل: لماذا يمنع الإسلام بيع وشراء كتب الضلال؟ نعم إذا اتّضح بعد البحث والتحقيق أن الكتاب الفلاني هو مضلّ فإنّه يخرج من هذا الأمر، فالإسلام لا يسمح بأن يسلك الناس في طريق ثبت انحرافه. وبالطبع فإنّه مادام الأمر لم يثبت لأحد، أي ما زال الشخص في حالة التحقيق عن المذاهب الأخرى لقبول الدين الصحيح، لا بأس بمطالعة كلّ تلك الكتب، ولكن بعد ثبوت ذلك الأمر يجب اعتبارها مادّة سامّة، ويجب إبعادها عن متناول الجميع.

ولقد وردت بعض الأحاديث الإسلامية التي تؤكّد على حريّة التفكير، ومنها ما ورد عن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، خاطَبَ فيه أحد أصحابه وهو هشام بن الحكم قائلاً: «يا هشام، إن الله تبارك وتعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه، فقال (فَبَشِّرْ عِبَادِ (١٧) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ (١٨/الزمر)».

وورد حديث آخر عن الأمام الصادق (عليه السلام) في تفسير الآية المذكورة أعلاه، قال فيه: «هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه، لا يزيد فيه ولا ينقص». وبالطبع، فإنّ تفسير (فيتبعون أحسنه) هو المقصود في هذا الحديث، لأن إحدى علامات اتباع القول الحسن، هو أن لا يضيف الإنسان من عنده أي شيء على القول، وينقله ذاته للآخرين.

ونقرأ في البلاغة في حقل الكلمات القصار لأمير المؤمنين (عليه السلام): (الحكمة ضالة المؤمن، فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق».

ويقول الشيخ حسن الصفار في كتابه (أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع):

هناك علاقة وثيقة بين حركة التطوير وحرية التفكير، فإذا قمع الناس عقولهم رهبة أو رغبة، وسادتهم أجواء الكبت والإرهاب الفكري، بحيث يحجر الإنسان على عقله الانطلاق خارج المألوف، أو أن المجتمع يرفض الآراء المتطورة الجديدة، ولا يعطيها فرصة الطرح والمناقشة والتجربة، فحينئذٍ تتعطل مسيرة التجديد ولا يحصل تطور أو تغيير.

إن حرية الفكر والرأي حق أساسي من أهم حقوق الإنسان، بها يشعر الإنسان بإنسانيته، ويستثمر أعظم نعمة وهبها الله تعالى له، وهي نعمة العقل، وعبرها يتمكن من تسخير الكون، وإعمار الحياة، حيث أراد الله تعالى منه ذلك.

وقد اهتم الإسلام بحماية هذه الحرية وضمانها، وترشيد أدائها، حتى لا تقع تحت تأثير الأهواء والشهوات، فآيات كثيرة في القرآن الكريم، تدعو الإنسان بإلحاح لاستخدام عقله، وتفعيل تفكيره، في مختلف الجوانب والمجالات، ففي سياق الحديث عن الكون والحياة وفي قضايا المجتمع والدين، يتكرر قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ و﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ و﴿أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾.

وإذا كان الدين يأمر بالتفكير وإعمال العقل، فلا يمكن أبداً أن يرضى بمصادرة حرية الرأي، أو إرهاب الفكر، نعم هناك ضوابط لحماية هذه الحرية من عبث العابثين وإفساد المغرضين.

قد يكتشف الإنسان خطأ فكرة من أفكاره، أو نقطة ضعف في بعض سلوكياته وممارساته، وقد يتعرف على منهج أفضل، وأسلوب أحسن، لشأن من شؤون حياته، لكن تخونه الشجاعة والجرأة، وتأسره العادة التي ألفها، أو تأخذه العزة بالإثم - على حد تعبير القرآن الكريم - وهنا يفوّت على نفسه فرصة التطوير والتجديد، واختيار الأصح والأفضل.

صحيح أنّ للعادات ضغطها ونفوذها في حياة الإنسان، كما يقول الإمام علي (عليه السلام): (للعادة على كلّ إنسان سلطان) و(أصعب السياسات نقل العادات).

لكن قوة الإرادة تستطيع أن تواجه سلطان العادة، والإنسان الواعي هو الذي ينتزع قراره من ضغوط العادات ونفوذها، يقول الإمام علي (عليه السلام): (غالبوا أنفسكم على ترك العادات وجاهدوا أهواءكم تملكوها)، (ذلّلوا أنفسكم بترك العادات وقودوها إلى أفضل الطاعات).

ويقول المستشار عبد الحليم الجندي في كتابه (الإمام جعفر الصادق):

إنّ المنهج «الواقعي» القائم على النزاهة الفكرية والحرية العقلية الذي أسّسه الإمام أبو عبدالله جعفر الصادق (عليه السّلام) هو الآن منهج عالمي، يدين به الجميع للقرآن وأصول الفكر الإسلامي على ما سنرى بعد، ففي حين استخلص علماء العالم القديم من اليونان

« نظريات » عمموها ليخضعوا لها نتائج الاستنباط، وفرضت سيادة الفكر الارسطاليسي على العقل في أوربّا منطق النظريات والعمومات، وقاومت الكنيسة في تاريخها القديم حرية التفكير، نرى القرآن ينبه « العقل » على الاعتبار بالمحسوس التي يتمثل في « الواقع » وأن يرفض الاستسلام للعمومات التي تحكم مقدما أي أمر واقع. ويرشد الإنسان إلى استعمال فكره « بحرية » من أي قيد.

بل نرى الإمام الصادق يعتبر « التقليد » مذلة عقلية «واستعباداً للنفس»، ويحاجج في ذلك حجاج القرآن، ويفسره تفسيره الرائع.

عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق في معنى (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) قال (أما والله ما دعوهم إلى عبادة، ولو دعوهم ما أجابوهم. ولكن أحلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا. فعبدوهم من حيث لا يشعرون). وفي تعبير آخر يقول: عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق: اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله قال (والله ما صاموا لهم ولا صلوا. لكن أحلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم). فالاتباع دون فهم، في الحلال والحرام، أو غيرهما، ترك لزمام النفس في قبضة الغير، وإهدار لحريتها وقدرتها، وتلك عبادة لغير الله. وليس بعد ذلك كفر.

وليس أبلغ من هذه العبارات في الدعوة للحرية الفكرية والحث على الاجتهاد واستعمال العقل.

يقول الشافعي عن مكانة علي في علوم الإسلام (كان علي كرم الله وجهه قد خص بعلم القرآن والفقه لأن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له. وأمره أن يقضي بين الناس. وكانت قضاياه ترفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيمضيها).

ولقد آلى على نفسه بعد الفراغ من تجهيز الرسول صلى الله عليه وعلى آله ألا يرتدي إلا للصلاة أو يجمع القرآن - كما أسلفنا - فجمعه مهتما بأمور « أصولية » في الشريعة وفقهها تتعلق بالمحكم والمتشابه، أي بما لا يحتمل الاجتهاد وما يحتمله، وبالنصوص التي نسخت والتي هي واجبة التطبيق، وبالمطلق منها والذي يحتمل التخصيص، والعزائم والرخص، وبالفروض والمندوبات، وفيها المحرم والمكروه، وما هو تهذيب للأمة من فضائل وآداب.

وفي نهج البلاغة » طائفة من أصول الفقه التي ينبه عليها أمير المؤمنين رضي الله عنه

لكم صدق ابن عباس حينما سئل عن علمه وعلم ابن عمه (علي) فقال: كالقطرة إلى جوار البحر المحيط.

وهذه وتلك أساسيات في أصول الفقه.

وحرية التفكير توجب « الاجتهاد » على أساس العلم كما يقرر الشافعي في « رسالته »، مع النزاهة الفكرية الكاملة، غير مقيدة إلا بما تثق بوجوده، وتحقيق المناط وتنقيحه، والتدقيق في الفرع وفي الأصل، والسند، فيما ليس قطعي الورود في السنة أو قطعي الدلالة فيها أو في الكتاب العزيز، ومع اتخاذ الأهبة والدربة، وهذه كلها أمور يوجبها القرآن والسنة.

والحضارة العالمية مدينة بهذا المنهج للإسلام بما طور من فكر الأمم التي دانت به، في أربعة عشر قرنا، ومن أساليبها، ووسائلها العلمية، حتى صبغ فكرها، في شكله وموضوعه، صبغة الله. ومن أحسن من الله صبغة وكما ارتفع العرب درجات بالإسلام انتفع به كل الأمم ممن أسلموا، وممن لم يسلموا. ومن ثمة كان الإسلام خيرا كله للعالم كله. فتلك خصائص رسالته: العالمية. والأبدية. والسمو. والطريق إليه مفتوحة حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

وما تقدم الإنسانية إلا حاصل دفع الله الناس بعضهم ببعض، وأخذ بعضهم بيد البعض - ومن أجل ذلك اختص الفقه الإسلامي بخصيصة القدرة على إحداث التطور ومواكبته، مع اليسر وحفظ الدين، « بالاجتهاد » الذي أمر به الله على أصول القرآن والسنة.

أعلن « علي » تمسكه « بالاجتهاد ». إذا تولى إمارة المؤمنين بعد عمر ابن الخطاب. ومن أجل ذلك وحده، لم يبايع له عبد الرحمن بن عوف. وأعلن عثمان التزامه بأن « يتبع » عمل السابقين فجعل عبد الرحمن يبايع له.

«فالاجتهاد» شعار من شعارات «علي» من بادئ

الأمر. وشعارات الشيعة من بعده. ومن ذلك لم يصخ عظماؤهم إلى ذلك الصوت البغيض الذين أعلن إقفال باب الاجتهاد في القرن الرابع الهجري، لتنفتح أبواب التقليد، وتخبو شعلة الفكر. بل شهد الشيعة في القرن الرابع ذاته نهضة شاملة تتراءى في أعمال عظمائهم. فاستعمال العقل أصل. والأصل لا يتعطل.

وما الاجتهاد إلا الحرية الفكرية في استخلاص النتائج، والنزاهة العلمية أو الاعتبار « بالواقع والصحيح ». وهاتان العجلتان اللتان تحملان موكب الفكر الإنساني المنجب. هما شعار مجالس الإمام الصادق كما سلف البيان. بل هما أساس ما استخلصه تلميذه جابر بن حيان. من تجاربه العلمية. وعنه انتقل إلى أوربة المنهج التجريبي: أو منهج « التجربة والاستخلاص » كما يسمى في العصور الحديثة.

المهرجانات الثقافية للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة حول العالم

العراق

ايران

تركيا

لبنان

الهند

خوزستان

باكستان

يكتبها: طالب عباس الظاهر

النص الأدبي بين الهوية والضياع

الأدب حينما يفتقد الى هوية معينة وهدف نبيل، ولا يراعي مسؤوليته الأدبية والأخلاقية، ويضلُّ سبيله عن أداء رسالته السامية من أجل رقي الحياة والإنسان كما يفترض به؛ وباختصار شديد عندما لا يحمل الأدب بين طياته هماً إبداعياً ... بتأشير ثقافي هنا، أو محاولة تثبيت مغزىً أدبي هناك، وأعني هنا بالهم الدوافع الخفيّة المولّدة للنصوص الأدبية، شعراً ونثرا.

أقول إذا لم يحمل الأدب في طرحه مثل هذا الهم الإبداعي؛ لاشك سيغدو مجرد ترف ذهني فارغ، وعبث ممجوج ، ويغدو مجرد لعب ساذج بالكلمات، لا يقدم ولا يؤخر، بل أن وجوده كعدمه.

أسوق هذه المقدمة المقتضبة لما أطالعه – مع الأسف الشديد – في الكثير من وسائر النشر.. سواء الورقية منها أم الإلكترونية من نصوص الأدب الهابط في جميع أجناسه وفنونه، نتيجة فقدان الضوابط ، والاستسهال المؤسف في عملية النشر، حيث غدت الساحة مفتوحة لمن هبّ ودبّ .

وحيث إن أغلب ما ينشر من تلك النصوص لا تعدو كونها مجرد نصوص منفلتة من كل ضابطة أو قيد أو حدود، والأدهى حقاً اعتقاد أصحابها بأنها منجز غير مسبوق في دنيا الأدب والثقافة، وفلتة من فلتات الإبداع، وفتح مبين من فتوحات الفكر باسم الحداثة والتجديد والمغايرة، لكن المؤلم حقاً إن مثل أولئك المتطعين من أنصاف الأدباء؛ لا يعدمون المطبلين والمزمرين من أشباه المثقفين.

ولكن في ذات الوقت هنالك في المقابل نصوص ملتزمة تحاول أن تروي التحسس الجمالي في ذائقة القارئ، وتروي عطشه المعرفي .. إضافة لما توفره من متعة حسية وجمالية، فتضيف اليه شعورياً، وتوسّع من مداركه فكرياً.

لسبب بسيط هو إن تلك النصوص تنبع بصدق من إيمان مبدعيها بأنفسهم وقضيتهم .. وتعكس الهم الأدبي والإبداعي الذي يحملونه بصدق وشجاعة ... حتى ولو بلغ حدّ التضحية عند البعض منهم أن تتعرّض حياته للخطر، و كانت تلك النصوص على وشك أن تودي بحياة قائليها الى الاستشهاد أو السجن من قبل قوى الكفر والظلام ... لا بل وتؤدي حتى بسامعيها ومقتنيها الى الاعتقال أو الإعدام إبان الحقبة الماضية.

خاصة منها ما يرتبط بالقضايا الدينية كقضية الإمام الحسين عليه السلام، وواقعة الطف الخالدة، بإحياء طقوس عاشوراء، إضافة الى عكس الآخر من الأدب غير الديني لهموم الإنسان وتأشيرات معاناته الراهنة بأصدق تعبير... كصورة وشاهد حي على عصره.

إضافة الى الآثار الأدبية الأخرى في الشؤون الأدبية العامة، وعكسها لمعاناة الإنسان وهمومه.

لذلك نرى إن قصيدة واحدة على سبيل المثال قد تكتب الخلود لقائلها كما في العديد من الشواهد في إرثنا الثقافي والأدبي على مثل هذا، بينما نجد أطنانا من الكتب تتكدس في المكتبات والمخازن كدواوين شعر وغيرها من ضروب الأدب، لا تساوي سعر ورقها أو تكلفة طبعها، ستبقى تغطيها تراكمات الغبار، وتلفها غياهب الإهمال، وتقرضها آفة الزمن بالنسيان.

افخر بعزك

فيصل الجنوبي

افخـــــر بعـزّك زهـوا ايـها البطل
فـلا لمثـــــــلك جيـش بـات يكتمل

جيـش العـــــراق اسـود في عـرائنها
هـو الســـــنان سيجـري خلـفه نصل

يـامـــــن تسـامى لشعب انـت حافظه
مـن صـولـة الحـقـد فليضـرب بـك المثل

جيـش تســـــامت مـع الايـام سمعته
يـرعـى الـذمـام وكـــان السيف والنصل

خانـــــوك اعـداء الشعوب بذلّة
حـتـى اعتـــــلـوك بسهم يتبع النبل

خشـوك حيّـا ان تدمـــر كيدهم
وخشـــــوك ميتا، فيك هـم ثكلوا

لكـنـمـا لـــــــم تمت ذكـــراك في دمنا
فـانـت فـيـنـا نفـــــــوس زادهـــا الامـل

نحـــــيي بـذكـراك آمـــالا تحدثنا
عـن صـــــولة الابطـــال تمتثل

لم يـــأتِ مـثـلـك جـيـشٌ شـعـبـه كـرمٌ
ابـت كـرامـتـه للضيـم مـا قبـــلوا

ارفـــع بنانـــك فخـرا لاتطئطئه
فـالـشـعـب مـنـك، وفـيـك الـشـعـب يكتـمل

أسرجْ جوادكَ

جمال ال مخيف

أسرجْ جوادكَ سَيدي يَكفينا ... جَلدُ الحليمَ وسَوطَهم يُدمينا
من كلِ شائبةٍ أليكَ تَجمعوا ... الكفرُ يَحدوهمْ وماضي دَفينا
زمرٌ كأسراب الجراد تَسابقوا ... صوبَ الغنيمةَ قد نَسُوا ماضينا
حسبوكَ حقلاً مُمرعاً لفَسادهم ... فأذا بهم وجدوا الزهور قُرونا
أنَ الذين تَكاثروا و تَهافتوا ... لم يَعلموا مَنْ نَحنُ ما واديناً
لكَ منذُ ألاف السنينَ عَداوةً--- ... فالعقلُ يَقضي أن تَكونَ حَصينا
أنْ باغتوا والسيفُ في أغمادهِ ... وضَغائناً هاجتْ بهم وديونا
ولأنكَ الوطنُ المَهيب فَغاضَهم ... ماقدّروا منكَ المساسَ جنونا
من يومكَ المكتوب حتى هذهِ ... لَنْ تَختبئ يوماً وأنتَ عَرينا
ياسيدي ماذا نقولُ وجَرحُنا ... قد عَفرتهُ بغائلِ أيدينا
من أخوةٍ والحق همْ أرواحنا ... لَهم الأكفَ وسادةً وجَبينا
واليوم أوغادٌ لهم تَغتالنا ... والصبرُ مفتاحٌ لنا يَنجينا
حتى أحتوينا غَيضنا ودمائنا ... حكماً لنا لاداعياً وقَرينا
نَحنُ الذي دوماً وقفنا دُونهم ... بالنائباتِ مَلاذَهم ومَعينا
هل صَنفونا الغربُ في تَقريرهم ... قوماً عُراة بأظهرٍ وبطونا
هذا العراق له العروشُ تَزاحمتْ ... كَتبتهُ أجيالٌ تَلاهُ أمينا
هوأمةٌ فيها الرجولة عالمٌ ... والعزُ صوتٌ للسماءِ يَقينا
فيه القلوب فارقتْ لظلوعها ... وغدتْ ملوكاً للردى وحصونا
الموتُ فينا نزهةً نَختارها ... عكسَ الشعوبِ هلاهلٌ تَرثينا
ياأخوتي حربٌ طَهورٌ نَخوضها ... فيها تَطيرُ شمالنا ويمينا
مثل الذي بالطف أضحى شاخصٌ ... أهدى الصغار أكفهُ وعيونا
عَضُوا النواجذَ والصَوارمَ قَلقلوا ... وقفوا صفوفاً وانشدوا هادينا
الارضُ تبقى طاهرٌ وفراتنا ... والنخلُ يزهوا باسقاً عالينا
وطنٌ لنا فالنسعى فيه سويةً ... والأمرُ يَعنيكمْ كما يَعنينا
أو نَفنى فيه والجماجمُ شاهدٌ ... بالحب والنهرين من يَروينا
أما نَعيشُ كرامٌ سادةً أبداً ... وتُرابهُ الكافورَ والأكفانَ والتَنبينا

• اعداد: علي الهاشمي

٣ ساعات يومياً أمام التلفاز تزيد خطر الوفاة المبكرة

يزداد خطر الوفاة المبكرة عند البالغين الذين يشاهدون التلفزيون لمدة ثلاث ساعات في اليوم الواحد أو أكثر، بالمقارنة مع الذين يمضون أوقاتا أقل أمام الشاشات التلفزيونية، بحسب دراسة نشرت نتائجها في مجلة "أميركان هارت أسوسييشن".

وقال الطبيب ميغيل مارتينيز غونزالز الأستاذ المحاضر في الصحة العامة في جامعة نافاري والقيم الرئيسي على هذه الأبحاث إن "مشاهدة التلفزيون من أبرز أنماط السلوك التي لا حركة فيها في نمط حياتنا اليوم الذي يسوده غياب الحركة".

وأضاف "تعزز نتائجنا استنتاجات توصلت إليها دراسات سابقة وحددت رابطاً بين المدة التي تخصص لمشاهدة التلفزيون وخطر الوفاة".

وتوصل الباحثون إلى أن خطر الوفاة أكبر بمرتين عند هؤلاء الذين يشاهدون التلفزيون لمدة ثلاث ساعات أو أكثر في اليوم الواحد، بالمقارنة مع هؤلاء الذين يمضون أوقاتاً أقل أمام التلفاز.

منافع غذائية مدهشة في بذور البطيخ!

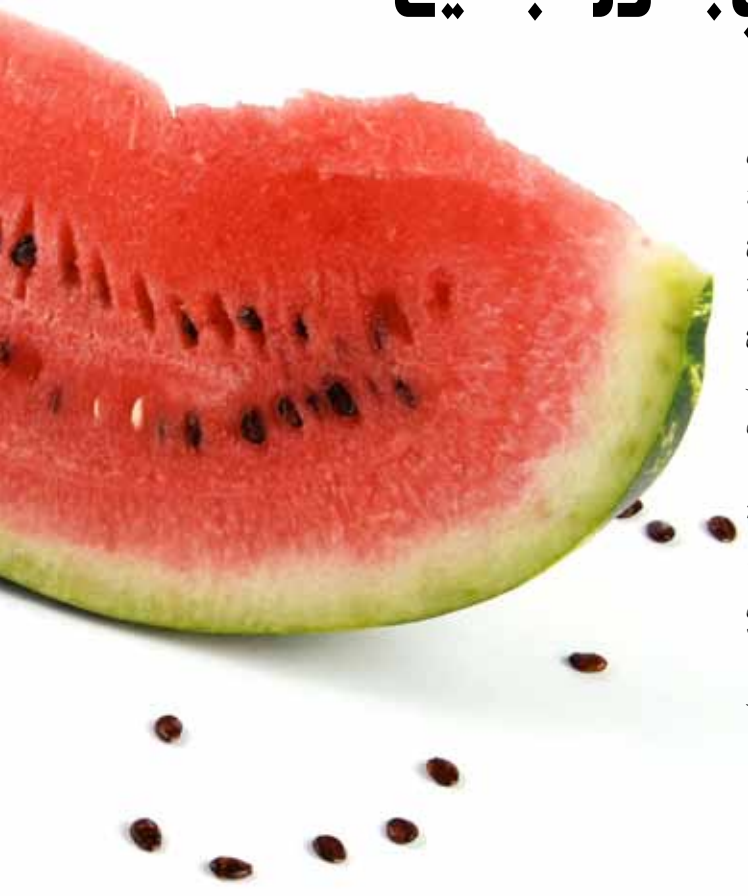

على الرغم من احتواء البطيخ الأحمر المعروف عندنا بـ(الرقي) على العديد من المنافع الصحية، يبدو أن بذوره أيضاً تخفي كماً هائلاً من المواد المفيدة.

وينصح العديد من أخصائيي التغذية بعدم رمي بذور البطيخ، لا بل تناولها أو إدراجها ضمن غذاء يومي. فهي غنية بالمواد البروتينية، إذ يحتوي كل منها (يزن حوالي ١٠٨ غرامات) على ما يقارب ٣١ غراماً من المواد البروتينية التي تضم مجموعة مهمة من الأحماض الأمينية الضرورية للجسم.

كما تحتوي على نسبة من المواد الدهنية التي تتألف في معظمها من الأحماض الدهنية غير المشبعة التي تقي من الأمراض القلبية الوعائية وتحافظ على صحة البشرة الجلدية بحمايتها من عاديات الزمن والشيخوخة.

إلى ذلك تقدم مجموعة من المعادن على رأسها الفوسفور الذي يشارك في بناء الثروة العظمية، والبوتاسيوم الذي يقي من ارتفاع ضغط الدم، والمغنيزيوم المهم لضمان وظيفة القلب، والنحاس الذي يشارك في صنع صباغ الميلانين الذي يعطي اللون المميز للشعر والجلد، وإلى جانب هذه المعادن توجد أخرى مثل الكلس، والمنغنيز، والزنك.

يضاف إلى كل ما سبق فيتامينات المجموعة ب التي تتألف من البربوفلافين، والنياسين، والثيامين، وحامض البانتوتينيك، وحامض الفوليك، وهذه الفيتامينات مهمة جداً لصحة جهاز القلب والجهاز الهضمي وجهاز المناعة والجهاز العصبي.

فيس بوك تعدل خوارزمية عرض منشورات الفيديو في آخر الأخبار

تعديل جديد على خوارزمية عرض المحتوى في آخر الأخبار على فيس بوك. هذه المرة يتعلق بمحتوى الفيديو تحديداً حيث ستأخذ فيس بوك في عين الإعتبار مدى مشاهدة أو الإعراض عن مقاطع الفيديو من أجل تحسين عرض المحتوى بما يناسبك. أي لو كنت تشاهد معظم أو كل مقاطع الفيديو التي ينشرها أصدقائك على حساباتهم، فإن فيس بوك سيميل أكثر لعرض المنشورات التي تحوي مقاطع فيديو بدرجة أكبر لديك. و أيضاً لو كنت تتجاوز مقاطع الفيديو التي تنشر ولا تشغلها، فإن فيس بوك سيعطي قيمة أقل لمنشورات مقاطع الفيديو التي ينشرها أو يشاركها أصدقائك.

هذا بشكل عام ما يتعلق بمنشورات الفيديو، لكن كيف ترتب فيس بوك منشورات الفيديو فيما بينها، بمعنى لو كنت تشاهد كل مقاطع الفيديو التي ينشرها أصدقائك، ما هو المعيار المتبع الذي يجب ان يعرض منشورات صديق معين قبل الآخر؟ هنا تنظر فيس بوك إلى مستوى التفاعل الإجتماعي مع المنشورات، بمعنى كلما زاد تفاعلك من تعليقات و اعجابات ومشاركة المنشور مع صديق معين، أصبحت منشورات الفيديو الخاصة به تظهر أكثر وفي ترتيب أعلى.

الجدير بالذكر أن الفيديو المقصود هنا هو الذي يتم رفعه مباشرة على فيس بوك وليس مشاركة مقاطع فيديو من خدمات اخرى مثل يوتيوب او فيميو.

ويأتي هذا التحديث لتحسين تجربة المستخدم فيما يتعلق بمقاطع الفيديو كمشاهدة ومشاركة وذلك كخطوة أولى نحو تعزيز مشاهدة مقاطع الفيديو الإعلانية لاحقاً التي تعوّل عليها فيس بوك بشكل كبير لزيادة عائدات الشركة.

تويتر تختبر زر مشاركة التغريدات مع الواتساب على الأندرويد

تختبر تويتر عرض زر خاص لمشاركة التغريدات مع تطبيق الواتساب عبر تطبيقها الرسمي على الأندرويد.

وظهر الزر لدى العديد من مستخدمي تطبيق تويتر على الأندرويد في الهند، حيث نراه في صفحة التغريدة في الأعلى بجانب أيقونة البحث، وعند الضغط عليه يمكنك مشاركة رابط التغريدة مع اضافة رسالة نصية لها ثم ارسالها إلى أية محادثة أو صديق على الواتساب.

وتعد الهند واحدة من أكبر الدول التي ينشط فيها استخدام تطبيق الواتساب للتواصل الفوري، لذا فإن دخول تويتر في شراكة مع الواتساب من هذا النحو من شأنه أن يرفع عدد مستخدميها ومعدل تفاعلهم أيضاً.

لكن لايزال من غير الواضح بعد إن كانت هذه التجربة على مستوى العالم وهل هناك نية لتوسيعها لشريحة مستخدمين أكبر ام فقط ستكون خاصة بالهند.

بالطبع يوفر تطبيق تويتر خيار مشاركة التغريدات مع كل التطبيقات في جهازك من بينها الواتساب وذلك عبر زر خاص بالمشاركة، لكن هذه الطريقة الجديدة بتسهيل عملية المشاركة ستكون أفضل للمستخدمين الذين كثيراً ما يشاركون التغريدات مع أصدقائهم ومجموعات الواتساب.

رسالة الى الامام السيستاني
(دام ظله الشريف)

ومن آياته أن خلق لنا النور وجعل للنور حَمَلة من ولد فاطمة (عليهم السلام) ، من ضلّ عنهم فإنه العمى ومن اهتدى فله البلاء يصبر على بلاءه فيوفى إجور الصابرين ، هكذا كان منذ أن تلاقفوها تلاقف الصبية للكرة وقال معاوية عن الذين تلمسوا الحق فوجدوا عليا (عليه السلام) مثاله ومداره (أن اقتلوهم تحت كل حجر) . ليطفح الدم العلوي جداول تملأ أوعية التاريخ وتغدو قوافل الشهداء بلا مناخ لركابها .. كأن الولادة على الانتماء لأولئك الحملة إيذان بالقتل في كل جيل .

وما اليوم إلا موسم آخر قد أينعت فيه رؤوس وحان قطافها ، فهبّ من استنهضه مقال معاوية يعيد مشهد الثأر والتشفي ويقتفي سُنة الأولين ، فكانت الحرب التي كانت للشيعة خاصة نُغمس في إوارها لنفنى بعد أن أطعمنا السجون آباءنا وإخواننا يوأدون فيها بلا ذنب . ثم دارت بنا الدوائر .. سنين كسني يوسف لنا فيها أن لانشبع ولا نكسى ، حتى إذا خسف الله بكبيرهم الارض وصار الى ماصار اليه أسلافه ، أعدوا لنا شفرة أخرى ونطعا جديد .. يذبحوننا على المدن التي ننتمني اليها ، على أسمائنا وينثرون أشلائنا على ضحكاتهم المريضة

سنوات طوال والكلام في مدن الجنوب فيها من معاني الموت ما فيها من الكلمات

اللطيفية .. داعش .. ذباح المجموعة .. إغتصبوا النساء قبل قتلهن .. حتى الاطفال

وما أبعد مدعى الطائفية عن حقيقة الصراع وما أهونه على سطوة التفنيد ..

ألم يقل قرآن الطائفتين (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) ؟!

ألا يهتز عرش ربهما لقطرة دم تسفك بغير الحق ؟!

ألم يُبعث نبيهما رحمة للعالمين ؟!

بلى والله ولكنها شهوة الدم وما وجدوا عليه آباءهم وفضلة مال يحملها إليهم من له في دمائنا راحة ومنعة ومآرب أخرى

سيدي

هوّن ما نزل بنا أنه بعين الله ، وأن لنا من حملة النور بقية يعيش بين ظهرانينا يرى ويسمع ، وأن لنا معه دولة هو بانيها ، وأنك لنا منه خليفة نسير تحت رايتك حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين .

• صلاح الخاقاني

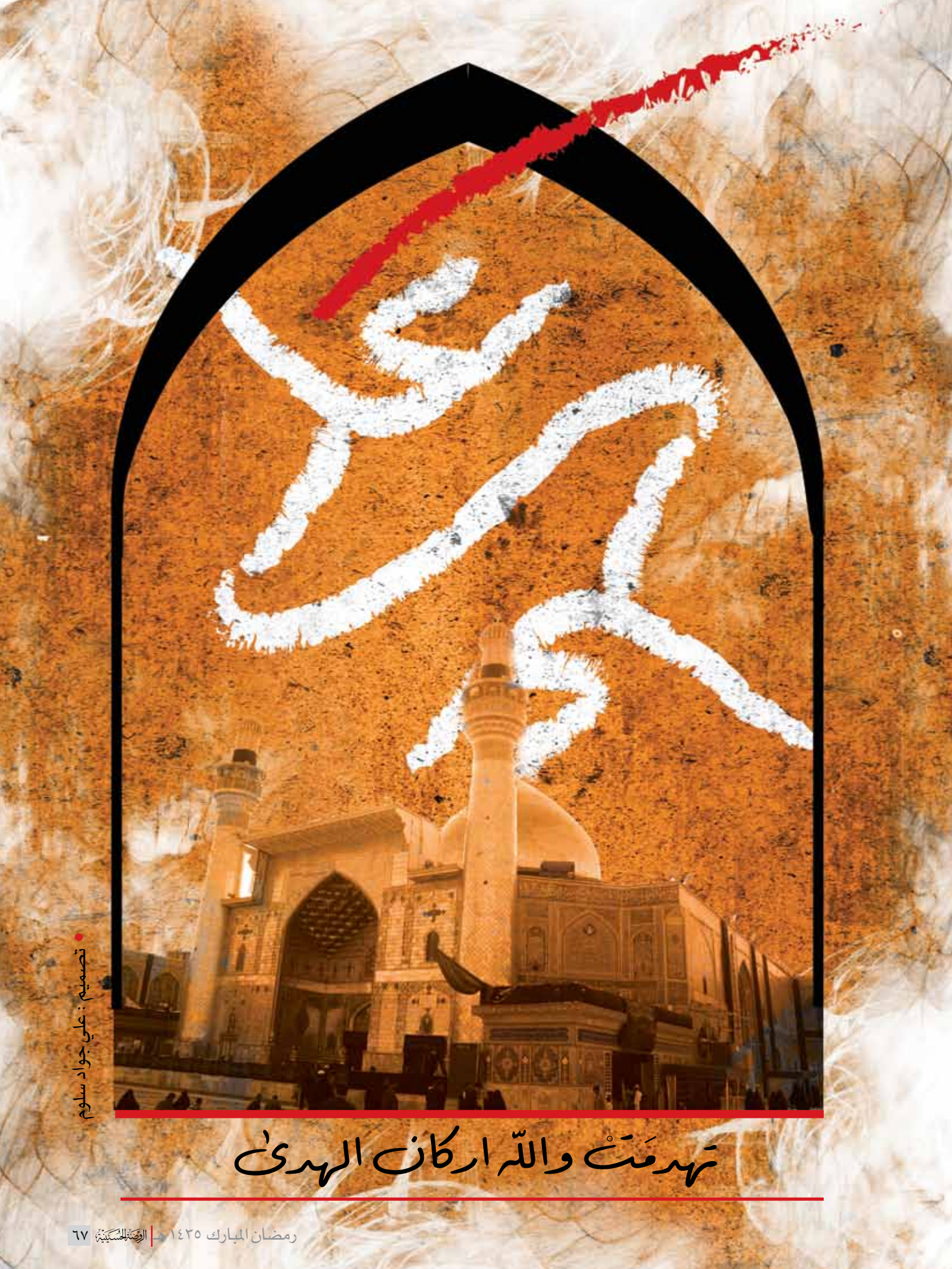

تصميم : علي جواد سلوم

سارع للحصول على نسختك

من إصدارات العتبة الحسينية المقدسة

(الروضة الحسينية- الأحرار- الوارث- القوارير- الحفيظ- صدى الخطباء- المصباح- الحسيني الصغير- البراعم- فتية الخير- فتاة الخير- صدى القرآن- الاصلاح الحسيني)....وغيرها

الديوانية

مركز الارشاد الأسري التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
بإدارة السيد محمد الفؤادي
هـ ٠٧٨٠١٢٣٥٤٧٢ - ٠٧٨٠٨٩٩٢٨٨٠
مكتبة الطلبة لصاحبها مطرود كاظم حمزة / سوق التجار / شارع المكتبات
هـ ٠٧٨٠١١٨٧٦٠٥
مكتبة ماجد العلمية بإدارة حسن البصري / سوق التجار مقابل شربت الجبوري
هـ ٠٧٧٠٣٠١٩٦١٦ - ٠٧٨٠٧٥١٨٣٨١

النجف الأشرف

مؤسسة المرتضى / نهاية شارع الرسول (ص)
هـ ٠٧٨٠٨٧٦٣١٠٠ – ٠٧٧٠٩٧٤٣٤٣١
مكتبة دار الهلال لصاحبها ابو علي / شارع الرسول (ص)
هـ ٠٧٨٠٤٢٠٧٣٨٤

المثنى

مكتبة الباقر لصاحبها علي صالح حرجان / سوق السماوة
هـ ٠٧٨٠٤٤٥٤١١٤
مكتبة كنوز التراث العربي بإدارة علاء حسين الغرة / شارع العيادة الشعبية
هـ ٠٧٨١٧٣٠٥٥٦٦
مكتبة اصحاب الكساء
حيدر كاظم
هـ ٠٧٨٠٧٢٣٩٤٩٣

بابل

مكتبة الامام الحسين (ع) لصاحبها الاستاذ ابو رفل / شارع ٦٠
هـ ٠٧٨٠٧٢٦٦٥٧٧
مكتبة الذكريات / شارع ٤٠
هـ ٠٧٨٠٢٦٤٠٤٦٥
مكتبة القاسم (ع) لصاحبها سيد حسن سيد مزهر / قضاء القاسم
هـ ٠٧٨٠١٢٦٠٦٢٦

بغداد

معرض الجوادين الدائم للكتاب / العتبة الكاظمية المقدسة
هـ ٠٧٨١٧١٣٢٢٨٣ - ٠٧٧١٥١٦٠٢٦٧
دار الكتاب العربي / شارع المتنبي / لصاحبها صفاء العامري
هـ ٠٧٩٠١٤١٩٣٧٥
مكتبة بساتين المعرفة بإدارة ابو تقى / شارع المتنبي / عمارة طه ابو الكاشي - الطابق الأول
هـ ٠٧٩٠٢٢٧٨٥٥١
مكتبة بغداد بإدارة جبار ابو علي / شارع المتنبي
هـ ٠٧٩٠٣٥١٤١٠٨
دار الجواهري / شارع المتنبي
هـ ٠٧٧٠٢٩١٠٠٩٠

البصرة

دار الزهراء للنشر والتوزيع
احمد الغنامي
العشار ساحة ام البروم
٠٧٨٠١٠٤٦٢١٣
٠٧٧٠٠٧٧٦٤٤٠
مكتبة ابو عقيل مسلم سعيد
شارع ام البروم
سوق العشار
٠٧٨٠٣١٢٨٨١٠
٠٧٧٠٩٠٧٦٥٩١

العمارة

مركز خير البريه الثقافي
محمد جواد كاظم
٠٧٨٠١٠٢٦٢٢١

ذي قار

مكتبة الباقر / الناصرية / قرب ساحة الحبوبي
هـ ٠٧٨٠١٥٥٤٣٦٨
مكتبة نور الزهراء بإدارة جبار شاكر / الناصرية / قرب ساحة الحبوبي
هـ ٠٧٨٠٨٢٠١٧٨٤
مكتبة الميلاد
مركز المحافظة – مقابل تمثال الحبوبي
٠٧٨٠١١٥٦٠١٦